

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

العدد 140 - ربيع الثاني - 1441 هـ

عيسى

ثورة الإمام الحسين

وإصلاح المجتمع

موريس كلاسمان:

هناك رغبة كبيرة في الغرب
ليتعرفوا على ما يدور من أحداث
في المجتمع الاسلامي والعربي

التظاهرات
السلمية

حق مشروع للإصلاح والتغيير



من إصدارات قسم الإعلام



المفكرة الحسينية (سنوية)



مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة



مجلة شهرية تعنى بالموقف السياسي



مجلة شهرية ثقافية اجتماعية



مجلة أسبوعية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة شهرية نسوية تعنى بالثقافة العامة



مجلة فصلية باللغة التركية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الأردو تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفرنسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الانكليزية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الالمانية تعنى بالثقافة الحسينية

ألف تحية.. للتظاهر السلمي

• يحيى الفتلاوي



عليهم السلام. كما حاربوا في جبهة الطاعة حينما ظلوا محافظين على سلميتهم التي دعت لها المرجعية مراراً وتكراراً، وهي في الاصل دعوة الدين الاسلامي الحنيف الثابتة في حل المشكلات ونبذ أساليب العنف التي لا تجر إلا الى مزيد من العنف كما تؤدي الى اضعاف كل الاطراف من جهة اخرى، فثبت أهل السلمية ولم ينجروا الى دعوات شياطين الانس والجن وتزييناتهم المعقدة والكثيرة وادعاءاتهم الزائفة.

وفوق كل ذلك فإنهم حاربوا وجاهدوا الجهاد الاكبر ألا وهو جهاد النفس الامارة بالسوء التي طالما دفعتهم الى تغليب منطق الهوى على منطق العقل (فرفضوا الانصياع لها وحاربوها). وظلوا مرابطين على منطق العقل رغم أن الحرب النفسية الناعمة كانت شديدة ومتشعبة عبر قنوات التظليل الاعلامي غير المكشوفة الوجه وبعضها المتستر بلباس الوقوف الى جانب أهل المطالب الحق، وكذلك صفحات التواصل الاجتماعي التي ما فتئت تبرز الجوانب السلبية من الاحداث فقط، وتتجاهل أو تحرف أي جانب ايجابي تراه هنا أو هناك لأن ذلك لا يخدم مخططاتها.

فألف تحية إكبار وإجلال لكل متظاهر سلمي لم تغلبه قوى الشر وشياطين الهوى من الانس والجن، ويكفيه فخراً وعزاً أنه حتى وإن لم تتحقق مطالبه المشروعة كلاً أو جزءاً فإنه سيحظى برضا الله تعالى لأنه عمل بمقتضى الارادة الالهية المتمثلة باستماع القول واتباع أحسنه الصادر من أهل العلم والمعرفة الذين أثبتت الأيام والتجارب درايتهم وعلمهم وحكمتهم وصحة آرائهم واخلاصهم لهذا البلد، وفوق ذلك عدم مجادلتهم أو الخروج عن آراء علمائهم وقادتهم وإن كانت خلاف هواهم ورغباتهم.

قد يسأل سائل .. ما سبب التأكيدات سواء من المرجعيات الدينية أو من بعض الشخصيات العلمية على التظاهر السلمي وامتداح هذه الحالة، رغم أن هناك من يرى ان الحل لا تأتي الا بالقوة وأن السلمية أثبتت أنها لا تجدي نفعا بحسب البعض. ونقول: إنما يُدعى ويُمدح التظاهر والمتظاهرون السلمييون لأنهم حاربوا وجاهدوا في أكثر من جبهة. واول جبهة انهم خرجوا للمطالبة بالإصلاح وليس للتخريب، وهذا ما لا يمكن انكاره من أي عاقل فالسلمية والتخريب لا يمكن لهما ان يجتمعا في مكان واحد مهما حاول الاعداء، والبعض قد يصدر منهم ذلك رغبة أو مسaire للأهواء أو جهلا بالمخططات التخريبية.

والجبهة الثانية.. أنهم حاربوا ذلك الاعلام المزيف والمؤدلج المنتهج لشتى أساليب الحرب النفسية، والذي اراد لهم ان يخطرطوا في اعمال التدمير والتخريب ومارس في سبيل ذلك مختلف الوسائل الخبيثة لجرهم الى غاياته كالسب وشذذ الهمم عبر الاشعار المغرضة وعبر الدعوات العشائرية والمناطقية، ومنها -على سبيل المثال- اتهام شيوخ العشائر بالتقصير والتخاذل في محاولة نفسية لجرهم الى اتخاذ مواقف مغايرة لدورهم العقلاني في قيادة المجتمع، بهدف جعلهم أدوات طيعة لتنفيذ مآرب خبيثة، وبحمد الله أنهم لم يستطيعوا ذلك ولن يستطيعوا إن شاء الله تعالى. وحاربوا الاجندات الغربية والطائفية التي انكشفت وجهها الاسرائيلي الامريكي من الوهلة الاولى للتظاهر، وفي هذا الامر كلام طويل وأدلة منطقية يقف على رأسها المبدأ القائل (اعرف من الخاسر تعرف من هو المستفيد) ومما لا يخفى على اهل اللباب الواعية ان الخاسر الاكبر في العراق على وجه التحديد هم اصحاب مخططات التقسيم والارهاب وهم امريكا واسرائيل وأذنا بهما، وقد تجلى ذلك للقاصي والداني وبخاصة في المناطق التي يدين كثير من شعوبها بمذهب أهل البيت

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد 140 - ربيع الثاني - 1441 هـ



المشاركون في هذا العدد

- أ.د حميد حسون بجية
- ناصر الخزاعي
- جلال عبد الحسن
- زينب لعيوس الاسدي
- حيدر كاصد
- منتظر ستار
- غدير خم حميد
- محمد حيدر
- آمنة صبيح
- ميمى مؤيد السعيدى

ديوان
الوقف الشيعي



الأمانة العامة للعتبة الحسينية
المقدسة
قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي
رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير
محمود المسعودي

هيئة التحرير
صباح الطالقاني - فضل الشريفي
سلام الطائي - عماد بعو

التدقيق اللغوي
حسن العوادى

تصميم واخراج
ياس خضير

الهاتف والبريد الالكتروني
7801032655 00964
h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة
الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد 1213 لسنة
2009م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين
العراقيين
بالرقم 735 لسنة 2009م.
issn 2523 - 6660

ملاحظة:
المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي
تصلها، ولا يعادتها لأصحابها...



16

مرقد ومسجد صافي الصفا
موضع الشفاعة وأرض البركة



26

الإسلام الآسيوي والافريقي
مسلموا السنغال



42

التظاهرات السلمية
حق مشروع للإصلاح والتغيير



64

دراسة تؤكد خطر التدخين
على عيون الاطفال



خبرات

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة 12/ صفر/ 1441 هـ - 11/ 10/ 2019 م



بيان المرجعية الدينية العليا حول التظاهرات 1 أكتوبر

والمؤسسات الحكومية والممتلكات الخاصة من اعتداءات عدد قليل من المندسين في المظاهرات من الذين لم يريدوا لها أن تبقى سلمية خالية من العنف.

إنَّ المرجعية الدينية إذ تدين بشدة ما جرى من إراقة للدماء البرينة واعتداءات جسيمة بمختلف اشكالها، وتبدي تعاطفها مع ذوي الشهداء الكرام ومع الجرحى والمصابين، وتؤكد على تضامنها مع المطالب المشروعة للمتظاهرين السلميين - كما بينت ذلك في مظاهرات الأعوام السابقة أيضاً - تطالب بقوة الحكومة والجهاز القضائي بإجراء تحقيق يتسم بالمصداقية حول كل ما وقع في ساحات التظاهر، ثم الكشف أمام الرأي العام عن العناصر التي أمرت أو باشرت بإطلاق النار على المتظاهرين أو غيرهم، وعدم التواني في ملاحقتهم واعتقالهم وتقديمهم الى العدالة مهما كانت انتماءاتهم ومواقعهم، ولا بد من أن يتم ذلك خلال مدة محددة - كاسبوعين مثلاً - ولا يجري التسوية فيه كما جرى في الاعلان عن نتائج اللجان التحقيقية في قضايا سابقة.

إنَّ هذا هو الإجراء الأكثر أهمية وإلحاحاً في الوقت الحاضر، وهو الذي يكشف عن مدى جدية الحكومة وصدق نيتها في القيام بخطوات واسعة للإصلاح الحقيقي. إذ لن يتيسر المضي في أي مشروع إصلاحي - بما يتطلبه من مكافحة الفساد المالي والإداري وتحقيق درجة من العدالة الاجتماعية - ما لم يتم فرض هيبة الدولة وضبط الأمن وفق سياقاته القانونية، ومنع التعدي على الحريات العامة والخاصة التي كفلها الدستور..

إنَّ المرجعية الدينية العليا ليس لها مصلحة أو علاقة خاصة مع أي طرف في السلطة، ولا تنحاز إلا الى الشعب ولا تدافع إلا عن مصالحه، وتؤكد ما صرّحت به في نيسان عام ٢٠٠٦ عند تشكيل الحكومة عقيب أول انتخابات مجلس النواب من أنها (لم ولن تداهن احداً او جهة فيما يمس المصالح العامة للشعب العراقي، وهي تراقب الأداء الحكومي وتشير الى مكامن الخلل فيه متى اقتضت الضرورة ذلك.

نص ما ورد من مكتب سماحة السيد (دام ظلّه) في النجف الأشرف: في خطبة الجمعة الماضية أكدت المرجعية الدينية على إدانتها ورفضها للإعتداءات التي تعرض لها المتظاهرون السلميون والعديد من عناصر القوات الأمنية، خلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد في الأسبوع السابق، كما أدانت ما وقع من إحراق وإتلاف بعض المؤسسات الحكومية والممتلكات الخاصة في تلك المظاهرات. وعبرت عن أملها بأن يعي الجميع التداعيات الخطيرة لاستخدام العنف والعنف المضاد في الحركة الاحتجاجية الجارية في البلد، فيتم تجنب عنه في كل الأحوال.

ولكن الذي حصل خلال الأيام التالية هو تصاعد أعمال العنف بصورة غير مسبوقة واستهداف أعداد متزايدة من المتظاهرين بإطلاق النار عليهم، وحصول اعتداءات سافرة على بعض وسائل الإعلام لمنعها من نقل ما يقع في ساحات التظاهر. وفي الوقت الذي أعلنت الجهات الرسمية أنها اصدرت أوامر صارمة بمنع القوات الأمنية من إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين سقط الآلاف منهم بين شهيد وجريح في بغداد والناصرة والديوانية وغيرها، بالاستهداف المباشر لهم من الأسلحة النارية بمرأى ومسمع الكثيرين، في مشاهد فظيعة تنم عن قسوة بالغة فاقت التصور وجاوزت كل الحدود.

إن الحكومة وأجهزتها الأمنية مسؤولة عن الدماء الغزيرة التي أريقَت في مظاهرات الأيام الماضية، سواء من المواطنين الأبرياء أو من العناصر الأمنية المكلفة بالتعامل معها، وليس بوسعها التنصل عن تحمل هذه المسؤولية الكبيرة.

هي مسؤولة عندما يقوم بعض عناصر الأمن باستخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين، ولو بسبب عدم انضباطهم وانصياعهم للأوامر الصادرة اليهم أو لعدم كونهم مؤهلين ومدربين للتعامل مع الاحتجاجات الشعبية بحيث يُتجنب عن وقوع الضحايا في صفوف المشاركين فيها.

هي مسؤولة عندما تقوم عناصر مسلحة خارجة عن القانون - تحت أنظار قوى الأمن - باستهداف المتظاهرين وقنصهم، وتعتدي على وسائل اعلام معينة بهدف إرعاب العاملين فيها.

هي مسؤولة عندما لا تحمي عناصرها الأمنية المواطنين

الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة 19/صفر/1441هـ - 18/10/2019م

أهمية حالة الارتقاء المعنوي

ومعرفة عواقب الامور والهدف والغاية وما الى ذلك من نكات مهمة والتفاتات عميقة قد لا تتيسر لأي أحد.. ونحن على وشك أن نودّع زيارة الاربعين أو تودعنا.. نأمل أن قد صدقنا أنفسنا في الثبات على منهجه المبارك وإحياء أنفسنا من خلال إحياء هذه الشعائر وأعطينا لأنفسنا حقها من التأمل والتفكير الجاد من اجل الرُقي الى مدارج الكمال الممكنة والكينونة مع الحسين عليه السلام.

ان التعبير الصادق عن مشاعر الولاء والفهم الدقيق العميق لما جاء به سيد الشهداء عليه السلام لكفيل بأن يطهر قلوبنا من الزيف والظلم والحقد وما الى ذلك من مساوئ الاخلاق.

حفظ الله الزائرین جميعاً وحفظ الله بلادنا من كل سوء وجميع البلاد وسيدد الله كل من عمل من اجل انجاح هذه الزيارة امنياً وخدمياً وطيباً وعزائياً..

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

من فوائد زيارة الاربعين والفوائد كثيرة هي حالة الارتقاء المعنوي والاستفادة من الظرف الخاص بها لتحسين وتطوير قابليّاتنا اذ ان التفكير الصحيح وفق رؤية صحيحة يعطي ثماراً طيبة ولقد كان سيد الشهداء عليه السلام صاحب مشروعات اصلاحية كبيرة اذ هو القائل: (اني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وانما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي، أريد ان أمر بالمعروف وانهي عن المنكر فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن ردّ عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين).

ولقد حقق سلام الله عليه ما أراد على قلة الناصر وخذلان الامة في وقته وما ذاك إلا لأنه كان على بصيرة من أمره هو والذين معه، قال الله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

والبصيرة هي الفهم الدقيق الواعي والثبات بل



خبرات

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة 26/صفر/1441هـ - 25/10/2019



بيان المرجعية الدينية العليا حول الالتزام بسلمية التظاهرات

إنّ الاصلاح الحقيقي والتغيير المنشود في ادارة البلد ينبغي أن يتم بالطرق السلمية، وهو ممكن اذا تكاتف العراقيون ورضوا صفوفهم في المطالبة بمطالب محددة في هذا الصدد.

وهناك العديد من الاصلاحات التي تتفق عليها كلمة العراقيين وطالما طالبوا بها، ومن أهمها مكافحة الفساد وإتباع آليات واضحة وصارمة لملاحقة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب منهم، ورعاية العدالة الاجتماعية في توزيع ثروات البلد بإلغاء أو تعديل بعض القوانين التي تمنح امتيازات كبيرة لكبار المسؤولين واهضاء مجلس النواب ولغثاء معينة على حساب سائر أبناء الشعب، واعتماد ضوابط عادلة في التوظيف الحكومي بعيداً عن المحاصصة والمحسوبيات، واتخاذ اجراءات مشددة لحصر السلاح بيد الدولة، والوقوف بحزم أمام التدخلات الخارجية في شؤون البلد، وسنّ قانون منصف للانتخابات يعيد ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية ويرغبهم في المشاركة فيها.

مرة أخرى نناشد المتظاهرين الكرام أن لا يبلغ بهم الغضب من سوء الأوضاع واستشرى الفساد وغياب العدالة الاجتماعية حدّ انتهاك الحُرّمات بالتعدي على قوات الأمن أو الممتلكات العامة أو الخاصة.

إنّ رجال الأمن إنّما هم أبائكم واخوانكم وابنائكم الذين شارك الكثير منهم في الدفاع عنكم في قتال الارهابيين الدواعش وغيرهم ممن أراد السوء بكم، واليوم يقومون بواجبهم في حفظ النظام العام فلا ينبغي أن يجدوا منكم الا الاحترام والتقدير.. ونؤكد على القوى الأمنية بأن لا تنسوا بأنّ المتظاهرين إنّما هم أبائكم واخوانكم وابنائكم خرجوا يطالبون بحقهم في حياة حرة كريمة ومستقبل لائق لبلدهم وشعبهم فلا تتعاملوا معهم إلا باللطف واللين.

يبقى أن نشير الى ان التقرير المنشور عن نتائج التحقيق فيما شهدته التظاهرات السابقة من اراقة للدماء وتخريب الممتلكات لما لم يحقق الهدف المترقب منه ولم يكشف عن جميع الحقائق والوقائع بصورة واضحة للرأي العام فمن المهم الآن أن تشكل هيئة قضائية مستقلة لمتابعة هذا الموضوع وإعلام الجمهور بنتائج تحقيقها بكل مهنية وشفافية.

نص ما ورد إلينا من مكتب سماحة السيد (دام ظلّه) في النجف الأشرف:

بسم الله الرحمن الرحيم
في هذه الأوقات الحساسة من تاريخ العراق العزيز حيث تتجدد التظاهرات الشعبية في بغداد وعدد من المحافظات، ندعو أحبّتنا المتظاهرين واعتزّنا في القوات الأمنية الى الالتزام التام بسلمية التظاهرات وعدم السماح بانجرارها الى استخدام العنف وأعمال الشغب والتخريب.

إننا نناشد المشاركين في هذه التظاهرات أن يمتنعوا من المساس بالعناصر الأمنية والاعتداء عليهم بأيّ شكل من الأشكال. كما نناشدتهم رعاية حرمة الأموال العامة والخاصة وعدم التعرض للمنشآت الحكومية أو لممتلكات المواطنين أو أيّ جهة أخرى.

إنّ الاعتداء على عناصر الأمن برميهم بالأحجار أو القناني الحارقة أو غيرها والإضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بالحرق والنهب والتخريب مما لا مسوّغ له شرعاً ولا قانوناً ويتنافى مع سلمية التظاهرات ويعدّ المتظاهرين عن تحقيق مطالبهم المشروعة ويعرّض الفاعلين للمحاسبة.

ونذكر القوات الأمنية بأن التظاهر السلمي بما لا يخلّ بالنظام العام حق كفله الدستور للمواطنين، فعليهم أن يوفروا الحماية الكاملة للمتظاهرين في الساحات والشوارع المخصصة لحضورهم، ويتفادوا الانجرار إلى الاصطدام بهم، بل يتحلّوا بأقصى درجات ضبط النفس في التعامل معهم، في الوقت الذي يؤدون فيه واجبهم في اطار تطبيق القانون وحفظ النظام العام بعدم السماح بالفوضى والتعدي على المنشآت الحكومية والممتلكات الخاصة.

إنّ تأكيد المرجعية الدينية على ضرورة أن تكون التظاهرات الاحتجاجية سلمية خالية من العنف لا ينطلق فقط من اهتمامها بإبعاد الأذى عن ابنائها المتظاهرين والعناصر الأمنية، بل ينطلق أيضاً من حرصها البالغ على مستقبل هذا البلد الذي يعاني من تعقيدات كثيرة يخشى معها من أن ينزلق بالعنف والعنف المقابل الى الفوضى والخراب، و يفسح ذلك المجال لمزيد من التدخل الخارجي، ويصبح ساحة لتصفية الحسابات بين بعض القوى الدولية والاقليمية، ويحدث له ما لا يحمد عقباه مما حدث في بعض البلاد الأخرى.

الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة 3/ ربيع الأول/ 1441 هـ - 1/11/2019

بيان المرجعية الدينية العليا : إدانة التعرض للمتظاهرين السلميين

بذلك، وتشدد على الجهات المعنية بعدم الزجّ بالقوات القتالية بأيّ من عناوينها في التعامل مع الاعتصامات والتظاهرات السلمية، خشية الانجرار إلى مزيد من العنف. إنّ احترام إرادة العراقيين في تحديد النظام السياسي والاداري لبلدهم من خلال إجراء الاستفتاء العام على الدستور والانتخابات الدورية لمجلس النواب هو المبدأ الذي التزمت به المرجعية الدينية وأكدت عليه منذ تغيير النظام السابق، واليوم تؤكد على ان الاصلاح وإن كان ضرورة حتمية - كما جرى الحديث عنه اكثر من مرة - الا أن ما يلزم من الاصلاح ويتعين اجراؤه بهذا الصدد موكول أيضاً الى اختيار الشعب العراقي بكل أطرافه وألوانه من اقصى البلد الى أقصاه، وليس لأي شخص أو مجموعة أو جهة بتوجه معين أو أي طرف اقليمي أو دولي أن يصادر إرادة العراقيين في ذلك ويفرض رأيه عليهم.

اننا نناشد جميع الأطراف بأن يفكروا بحاضر العراق ومستقبله ولا تمنعهم الانفعالات العابرة أو المصالح الخاصة عن اتخاذ القرار الصحيح بهذا الشأن مما فيه خير هذا البلد وصلاحه وازدهاره والله الهادي الى الصواب وهو ولي التوفيق.

نص ما وردنا من مكتب سماحة السيد (دام ظلّه) في النجف الأشرف :

بسم الله الرحمن الرحيم
مع استمرار الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالإصلاح في بغداد وعدد آخر من المحافظات شهدنا في هذا الأسبوع إصطدامات جديدة مؤلمة ومؤسفة بين الأحبة المتظاهرين والمعتصمين وبين رجال الأمن وغيرهم، وقد أسفرت عن سفك مزيدٍ من الدماء البريئة وتعرض أعداد كبيرة من الجانبين لإصابات مختلفة، وتزامن ذلك مع الاعتداء بالحرق والنهب على العديد من الممتلكات العامة والخاصة.

إنّ الدماء الزكية التي سالت خلال الأسابيع الماضية غالية علينا جميعاً ومن الضروري العمل على منع إراقة المزيد منها، وعدم السماح ابداً بانزلاق البلد الى مهاوي الاقتتال الداخلي والفوضى والخراب، وهو ممكن إذا تعاون الجميع على حل الأزمة الراهنة بنوايا صادقة ونفوس عامرة بحب العراق والحرص على مستقبله.

إنّ المرجعية الدينية تجدد التأكيد على موقفها المعروف من إدانة التعرض للمتظاهرين السلميين وكل أنواع العنف غير المبرر، وضرورة محاسبة القائمين





العنوان:

أثر القرائن العلائقية في اتساق النص في نهج البلاغة خطب الحرب أنموذجاً.

المؤلف:

إيناس عبد بّزّاك بشان الحدراوي.

نبذة عن الكتاب:

سعت الباحثة في هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقات التي تنظم النص تنظيمًا متسقًا ومنسجمًا فحاولت توظيف تلك العلاقات السياقية وما تتضمنه من وسائل ترابطية في ممارسة تطبيقية على جزء متخصص من القسم الأكبر - الخطب - لنهج البلاغة ((خطب الحروب)) للإمام علي عليه السلام، واقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، تضمن التمهيد تحديدًا لأهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع، منها مصطلح (النص) مع وقفة سريعة لمفهوم (لسانيات النص)، والتعريف بـ (الاتساق). أما الفصل الأول فقد تناول أولى تلك القرائن ألا وهي (قرينة التضام) وقسمه الباحث على مبحثين: الأول -

(التضام النحوي)، والثاني: (التضام المعجمي)، ودرس الفصل الثاني: (قرينة الرتبة) وجاء في مبحثين: تناول الأول (التعريف بقرينة الرتبة، وأنواعها، وأكمل المبحث الثاني دراسة تطبيقية معنونة بـ (العدول عن أصل الرتبة وأثره في المعنى النصي)، أما الفصل الثالث: (قرينة الربط) وقسم على مبحثين أيضًا، تناول الأول منهما (الربط بالإحالة) وما تتضمنه من إحالة صفرية متعلقة بالبنية العميقة للنص، وتناول المبحث الثاني (الربط بالأدوات).

وقد سارت هذه الدراسة مع الخطب الحربية للإمام علي عليه السلام موحدة في خطواتها ومتنوعة في اختيارها بحسب ما تطلبه طبيعة السياق النصي، حتى تصل بذلك إلى نتائج علمية مرضية ومستنقة لكل ما تضمنته تلك الخطب من دلالات وإشارات مثيرة، وإن جاء فيها تقصير أو غيره، فهو ما تفرضه طبيعة النص، إن عُذّر دون النص القرآني مرتبة، إلا أنه لا يقل أهمية، وما تطلبه تلك الدراسة من صفاء نية وإخلاص لله تعالى، فالتعامل معها يكون على حذر وتأمل.

وعلى الرغم من ما تميزت به من مميزات لكنها - لم تضع لها دراسة نصية متخصصة مبنية لتعالق وحداتها الجزئية، وإن وضعت فهي متناثرة في أثناء الحديث عن العلاقة النصية، وعليه جاء البحث جامعاً بين "لسانيات النص" والنحو الحديث بصورة تطبيقية من طريق "القرائن العلائقية" المعتمدة مع التمييز في الفكر النحوي واللساني عند (تمام حسان).

ويعتبر الغرض من هذه الدراسة من اختيار هذا النوع من الخطب - خطب الحروب - للتطبيق عليه، هو كون "خطب الحروب" توافرت فيها المميزات النصية - وهذا لا ينافي ما بقي من القسم الأكبر من نهج البلاغة - (وحدة الموضوع)، فقد تناولت موضوعاً واحداً، ألا وهو (موضوع القتال)، وإن تفرعت فيها موضوعات جزئية، إلا أنها تركزت لإظهار الموضوع الأساسي (بؤرة النص)، فضلاً عن ذلك فقد تمثل فيها الخطاب المباشر

أخبار وتقارير

◀ إهداء لأرواح الشهداء.. العتبة الحسينية تقيم محفلها القراني وسط تظاهرات كربلاء

◀ بمواصفات عالمية.. العتبة الحسينية تكشف عن نسب الانجاز في اكبر مشروع من نوعه في كربلاء يقدم خدماته للايتام (مجاناً)

◀ أول جامعة (للبنات) على مستوى العراق تفتح باب التسجيل والعتبة الحسينية تعلن عن تخفيض الاجور لهذه الشريحة

◀ لجرى متظاهري ذي قار: مستشفى الكفيل يُرسل فريقاً طبياً ومساعداتٍ طبية وعلاجية

◀ بتوجيه من ممثل المرجعية الدينية.. العتبة الحسينية تواصل تقديم الدعم اللوجستي للمتظاهرين في ساحات الاعتصام

إهداء لأرواح الشهداء.. العتبة الحسينية تقيم محفلها القراني وسط تظاهرات كربلاء



أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة محفلها القراني الخامس عشر وسط الساحة المخصصة للتظاهر السلمي في مدينة كربلاء ضمن سلسلة المحافل القرآنية المهداة لأرواح شهداء التظاهرات. وقال مدير دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري " تواصل دار القرآن الكريم محافلها القرآنية اليومية في ساحة التظاهرات وسط مدينة كربلاء المقدسة بعد توجيه العتبة الحسينية المقدسة بالتواجد ودعم التظاهرات السلمية والمطالب المشروعة لأبناء العراق وتفعيل الجانب القرآني عبر إقامة الجلسات والمحافل القرآنية وإهداء تلاوة آيات

كتاب الله لأرواح الشهداء الأبرار الذين قضوا في ساحات التظاهرات ". بدورهم رغب المشاركون من المعتصمين وعوائل الشهداء والأكاديميين الحاضرين في المحفل بهذه المبادرة واعتبروها خطوة مؤثرة في سبيل دعم مطالب المتظاهرين السلميين هذا وشارك في المحفل نخبة من قراء دار القرآن الكريم وهم كل من قارئ ومؤذن العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين الحاج "أسامة الكربلائي" وقارئ ومؤذن العتبتين المقدستين الحاج "السيد مصطفى الغالبي" والقارئ "علاء الموسوي" والقارئ "حيدر جاري".

بالصور: مؤتمر دولي يكرم الشيخ عبد المهدي الكربلائي لرعايته الصم العراقيين

• محمد التقى - كربلاء

وتابع: كما قدم لادارة المركز وكوادره المشاركة في المؤتمر المذكور درع الابداع وشهادات التقدير. وكان مؤتمر اليوم الرابع عشر للحالات النادرة لطب الأطفال والذي يعقد سنويا برعاية مستشفى الهندية التخصصي قد افتتح أعماله الأربعاء على قاعة فندق البارون في كربلاء المقدسة وشهد مشاركة محلية ودولية واسعة. وبدعوة من رئاسة المؤتمر شارك مدير مركز الامام الحسين عليه السلام التخصصي للصم في بحث حول لغة الإشارة والطفل. وخرج البحث بجملة من التوصيات الضرورية للتشخيص المبكر والدقيق للعوق السمعي لدى الأطفال منذ الولادة.

كرم مؤتمر اليوم العالمي الرابع عشر للحالات النادرة لطب الأطفال، سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ترميناً لرعايته الأبوية لفئة الصم العراقيين. وقال خبير الإشارة ومدير مركز الامام الحسين عليه السلام التخصصي للصم باسم العطواني: أن رئيس مؤتمر اليوم الرابع عشر للحالات النادرة لطب الأطفال الدكتور واثق الحسنائي قدم درع التميز إلى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دام عزه تقديراً لجهوده المتميزة ورعايته الأبوية للصم العراقيين ودعمه المتواصل لمركز الامام الحسين عليه السلام التخصصي للصم التابع لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة.



بمواصفات عالمية.. العتبة الحسينية تكشف عن نسب الانجاز في اكبر مشروع من نوعه في كربلاء يقدم خدماته للايتام (مجانا)

ومكتبة ومختبرات احيائية وكيميائية . وتابع ان "المشروع صمم وفق أحدث الطرق وبتصاميم بريطانية حديثة تتوافق مع حاجة ورغبة الطلبة". وأشار سعدون الى ان "المشروع يضم اول مركز صحي في منطقة حي السلام سيكون في خدمة المواطنين بشكل عام".



اعلن قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة، عن استمرار الاعمال في مشروع مدارس الايتام في محافظة كربلاء المقدسة.

وقال المشرف على المشروع المهندس سلام سعدون ان "العمل بالمشروع الكبير الخاص بالايتام مستمر وبدون توقف، لافتا الى ان نسبة الانجاز تجاوزت الـ(15%)". واضاف ان المشروع ينفذ على ارض تبلغ مساحتها اكثر من (25000م2) بواقع (6) مدارس (ابتدائية ومتوسطة واعدادية) خاصة بشريحة الايتام حصرا مقسمة للناث والذكور. واضاف ان المجمع الخاص بالمدارس والذي سيقدم خدماته لشريحة الايتام (مجانا) يتكون من (150) صف دراسي سيتم تجهيزها باحدث الوسائل التعليمية فضلا عن توفير حضنة وروضة للاطفال وساحات ترفيهية وقاعات رياضية مغلقة

بتوجيه من ممثل المرجعية الدينية.. العتبة الحسينية تواصل تقديم الدعم اللوجستي للمتظاهرين في ساحات الاعتصام



تواصل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ارسال قوافل الدعم اللوجستي للمتظاهرين في كربلاء والمرابطين في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد.

وقال قاسم الوزني المشرف على قوافل الدعم اللوجستي في العتبة الحسينية المقدسة "استجابة لتوجيهات المرجعية الدينية العليا لدعم المتظاهرين استنفرت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة جهودها وبتوجيه من قبل المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي لتوفير الطعام بشكل مستمر للمتظاهرين المتواجدين بساحات الاعتصام". واضاف ان "مضيف الامام الحسين يقوم بإرسال اكثر من قافلة خلال الاسبوع، مبينا ان القافلة تضم اكثر من (15000) وجبة غذائية اساسية وثنائية".

وأشار الوزني الى ان "المضيف يقوم ايضا بتوزيع اكثر من 4000 وجبة يوميا على المتظاهرين المتواجدين في ساحة فلكة الاحرار (فلكة التربية)".



أول جامعة (للبنات) على مستوى العراق تفتح باب التسجيل والعبئة الحسينية تعلن عن تخفيض الاجور لهذه الشريحة



اختيار أكفأ الاساتذة".

ولفتت الى ان "الشيخ الكربلائي وجه رئاسة الجامعة بضرورة مراعاة الجانب المادي للطالبات وتخفيض الاجور، مشيرة الى ان جامعة الزهراء عليها السلام هي الاقل اجورا من بين الجامعات الاهلية في العراق".

وبينت ان "الشريحة المشمولة بتخفيض الاجور تتمثل بالعوائل المتعففة وعوائل الشهداء اكراما للتضحيات التي قدمها ذويهم، والسجناء السياسيين، مبينة ان الجامعة عملت على تخفيض الاجور كذلك للطالبات اللواتي حصلن على معدل عالي".

اعلنت رئاسة جامعة الزهراء عليها السلام للبنات التابعة للعبئة الحسينية المقدسة عن فتح باب التسجيل امام الطالبات المتقدمات للعام الدراسي الحالي (2019-2020م). وقالت رئيسة الجامعة الدكتورة زينب عبد الحسين السلطاني ان "الجامعة استقبلت الطالبات المتقدمات للتسجيل بعد استكمال الاستعدادات اللوجستية المتمثلة بتهيئة القاعات والمختبرات".

واضافت "وفقا لتوجيهات المتولي الشرعي للعبئة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بخصوص الاهتمام بالمحور العلمي والرصانة العلمية فان الجامعة عملت على

لجرحى متظاهري ذي قار: مستشفى الكفيل يُرسل فريقاً طبياً ومساعداتٍ طبية وعلاجية

- إعداد آلاف الوجبات الغذائية التي تُعدّ في مضيف العتبة العباسية المقدسة، وترسل إليهم بواسطة عجلات خاصة وتوزّع عليهم في أماكن تواجدهم.
- توزيع الآلاف من كاسات الماء الصالح للشرب.
- توزيع العصائر والفواكه والشاي في أوقات مختلفة من النهار.
- إرسال عجلات اختصاصية للتنظيف مع كادرٍ للمساهمة في تنظيف الساحة وما يحيط بها.
- فتح عددٍ من محطّات السقاية ونشرها على محيط الساحة لتزويد المتظاهرين بالماء النقي.
- معالجة كافة الحالات سواءً من المتظاهرين أو القوّات الأمنية في مستشفى الكفيل وبالمجان.
- فتح خيمةٍ للتدريب والإسعاف الطبي، تأخذ على عاتقها تدريب المتظاهرين على كيفية إسعاف الحالات الحرجة، إضافة الى المساهمة في إسعاف ومعالجة حالات المتظاهرين.
- إرسال قوافل مساعداتٍ لوجستية لدعم المتظاهرين في ساحة التحرير ببغداد.

أعلن مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعبئة العباسية المقدسة، عن إرساله قافلة من المساعدات الطبية والعلاجية برفقة فريق طبي بمختلف التخصصات، لجرحى متظاهري محافظة ذي قار الذين سقطوا جرّاء الأحداث المؤسفة التي شهدتها مؤخراً، وهم من الراقدين في مستشفى الحسين (عليه السلام) التعليمي في المحافظة الذي يشهد رقود عدّة حالات منها الحرجة.

المبادرة هذه هي جزء من سلسلة المبادرات الإنسانية السابقة للمستشفى، وتواصلًا لخدماته التي قدّمها لجرحى التظاهرات منذ انطلاقتها الأولى، وضمن برنامج (أطباء بلا أجور).

وقد بيّنت إدارة المستشفى أنّه: "بناءً على الحالات المتواجدة في المستشفى فقد تمّ إرسال كادرٍ طبيّ وعلاجيّ بمختلف التخصصات، للمساهمة في علاج الحالات المتواجدة مع كمّيّات كبيرة من العلاجات، ومحاولة إرسال الحالات الحرجة الى مستشفى الكفيل في كربلاء لإجراء ما يلزم إجراؤه".

يُذكر أنّ العتبة العباسية المقدسة قدّمت جملة من الخدمات الداعمة للمتظاهرين، والتي شملت:



العتبة الحسينية تباشر بانشاء مجمع سكني بمواصفات مميزة لعوائل

الشهداء

• مصطفى احمد باهض

واضاف ان "المشروع الذي تم تنفيذه بتوجيه من ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي الهدف منه دعم عوائل الشهداء تمييزاً لما قدمه ذويهم من تضحيات كبيرة للدفاع عن ارض العراق ومقدساته".
واوضح ان "المجمع الذي يشيد على ارض مساحتها (42 دونماً) يضم (316) داراً سكنية تم تصميمها وفق التصاميم الحديثة فضلاً عن انشاء مدرسة وجامع وروضة للاطفال وسوق وحدائق واماكن ترفيهية".
واشار التميمي الى ان "الاعمال مستمرة بالمشروع لانجازه ضمن السقف الزمني المحدد له".

اعلن قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة عن المباشرة باعمال مشروع المجمع السكني الخاص بعوائل شهداء الحشد الشعبي في محافظة كربلاء المقدسة.
ويقع المشروع على الطريق الرابط بين محافظتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف.
وقال مدير المشروع المهندس حسام التميمي في حديث خص به الموقع الرسمي ان "العتبة الحسينية باشرت بتنفيذ مشروع المجمع السكني الخاص بعوائل شهداء الحشد الشعبي".

العتبة الحسينية تكشف عن موعد افتتاح اكبر مركز لعلاج السرطان على

مستوى العراق

واشار الى ان "العتبة الحسينية تسعى من خلال انشائها هذا المركز الى تخفيف العبء عن كاهل المواطن العراقي وتوفير العلاج له داخل العراق، فضلاً عن الحد من انتشار هذا المرض. واكد ان "من المؤمل ان تشهد السنة القادمة افتتاح المركز لاستقبال المواطنين".
ويشيد المشروع على مساحة (12) دونماً يتألف من ثلاثة أبنية رئيسية مؤلفة من (4) طوابق بمساحة بنائية للطابق الأول تقدر بـ (2700م) ويتكون من أقسام (العلاج بالإشعاع) الموضعي، والعلاج بالكيماوي، والتشخيص بالأشعة والرنين، والعمليات، والطوارئ، وصيدلية ومختبر والعديد من العيادات وغرف الإداريين، أما المبنى الثاني خصص للكادر الطبي.
والجدير بالذكر ان العتبة الحسينية تتبنى انشاء مشروع مركز للسرطان في محافظة البصرة وبنسبة انجاز 78%.

اعلن قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة اليوم الاحد عن استمرار الاعمال في مشروع مركز الامام الحسين عليه السلام للأمراض السرطانية الاول في كربلاء.
وقال رئيس القسم المهندس منتظر جبر الموسوي ان "الكوادر الهندسية والفنية تواصل عملها في أكبر مركز لعلاج امراض السرطان في العراق وبنسبة انجاز تجاوزت الـ 80%".
واضاف ان: المركز يستعد لاستقبال اول وجبة من الاجهزة التشخيصية الخاصة بالامراض السرطانية خلال نهاية الشهر الحالي.
واوضح ان: جميع الاجهزة التي سيجوز بها المركز من مناشئ عالمية وبمواصفات مميزة وحديثة جداً.
وبين الموسوي ان المركز اسس وفق احداث المواصفات ووفق معايير الـ (vip) العالمية .



مرقد ومسجد

صافي الصفا

موضع الشفاعة وأرض البركة

تقرير: سلام الطائي

يعد صافي صفا من ابرز المساجد والمرقد في النجف الاشرف، ويضم هذا المكان معلمين: الاول هو مقام لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والثاني مرقد العبد الصالح أئيب اليماني، وهو رجل ذا سلطة وملك في اليمن ومن المسلمين الاوائل الذين دخلوا الاسلام على يد أمير المؤمنين عليه السلام حين بعثه الرسول صلى الله عليه وآله الى اليمن فكان هذا الرجل من المسلمين الاوائل وكان من تلامذة اويس القرني.

وضمّ هذا المكان الكثير من الميزات واكتسب أهمية بالغة ليس على مستوى مدينة النجف الاشرف فقط بل على مستوى العراق والعالم الاسلامي، وكانت هذه المنطقة تسمى بصفات الصفا اي مركز تجمع القوافل القادمة عن طريق البر والبحر قبل الاسلام، إذ كانت قبل الاسلام ميناءً إلى الحيرة، وعندما أصبحت الكوفة معسكراً ومدينة سكنها الناس وسكنها الامام علي عليه السلام اختصر اسم هذا المكان إلى صافي صفا.

ان أهم ما يميز جامع ومقام صافي صفا بحسب

ما تشير بعض المصادر التاريخية انه كان محل مناجاة النبي موسى عليه السلام وأول من صلى فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو مكان تجمع القوافل التجارية الذي كان يشرف على بحر النجف، ويعتبر من المعالم التاريخية والدينية التي لها مكانة كبيرة في نفوس المسلمين بعد مرقد أمير المؤمنين.

تاريخ المزار ومراحل الاعمار
شيد جامع صافي صفا عام 38 هـ أيام خلافة أمير المؤمنين علي عليه السلام في الكوفة ويقع في الجهة الغربية لمدينة النجف على الضفة



المطلة على بحر النجف بمساحة أكثر من 3000 متر مربع، ويضم أربعة طوابق منها السرداب وفيه المضيف والثاني وفيه الحرم وقبر ائيب اليماني (رض) ومقام أمير المؤمنين والثالث هو المصلى وقاعة المناسبات الكبرى والرابع فيه جناح الإدارة الذي يضم الأقسام.

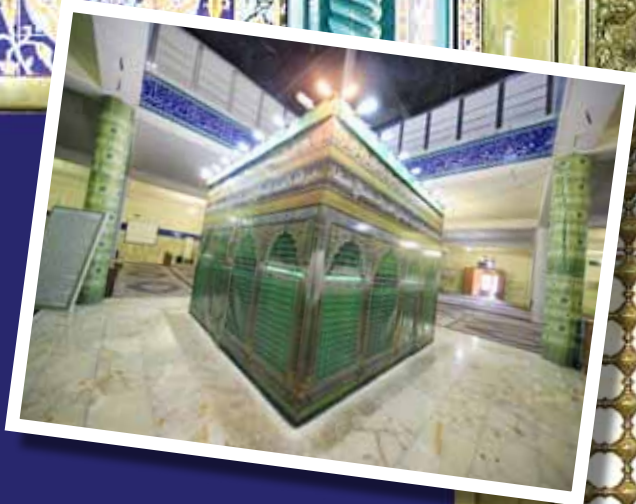
وتمت المباشرة بإعمار المزار بعد انضمامه إلى الأمانة العامة للمزارات عام 2005 بعد أن تعرض إلى القصف من قبل القوات الأمريكية في عام 2003 فتضررت أغلب معالمه، وبعد عام 2007 بدأ الأعمار على مرحلتين شملت الأولى مرحلة الهيكل، والثانية كانت عام 2012 ومن ثم توقف العمل بسبب الظروف التي مر بها البلد، وبعد ذلك أخذت الأمانة العامة للمزارات على عاتقها إعادة أعمار المزار حسب الامكانيات المتاحة.

وانشئ في المزار متحف يضم وثائق ومقتنيات المزار ونحاسيات وصخور ومفروشات، وقد تم ترميم هذه المقتنيات وخزنها في المتحف. قصة صافي الصفا

كان الإمام علي عليه السلام إذا أراد الخلوة بنفسه أثناء خلافته في الكوفة، يأتي إلى طرف الغري، فبينما هو ذات يوم مشرف على النجف فإذا برجل قد أقبل من جهة البرية راكباً ناقه وأمامه جنازة، وحين رأى الإمام عليه السلام قصده وسلم عليه فرد عليه الإمام قائلاً له: من أين؟ فأجابه: من اليمن. فقال عليه السلام: وما هذه الجنازة التي معك؟ قال: جنازة أبي لأدفنه في هذه الأرض فقال عليه السلام: لماذا لم تدفنه في أرضكم؟ قال: هو أوصى بذلك قائلاً: إنه يُدفن عند رجل يدعي في شفاعته مثل ربيعة ومضر،

فلما سمع الإمام عليه السلام حديثه قال: أتعرف هذا الرجل؟ قال لا فقال عليه السلام: أنا والله ذلك الرجل فوقع الرجل اليماني على قدمي الإمام بقبلهما ويكي.

فقال الإمام: ما دام قد أوصى بذلك، وقد قطع به كل تلك المسافة فسوف أنولى الصلاة عليه ودفنه. فقال الرجل: هنيئاً لأبي، لقد أوصى أن يُدفن عندك، فوجدك حاضراً هذا المكان، وسوف يحظى بشرف صلاتك عليه ودفنه بجوارك.. ثم سأله الإمام عليه السلام: ما كان أبوك يصنع في حياته حتى أتم الله له ذلك؟ قال الرجل: إنه والله كان دائم الذكر لك يا أمير المؤمنين، كنت أسمع دائماً وهو يناجي الله باسمك وخاصة في صلاة الليل ويدعو بذلك كثيراً.





عملة الوارث

لأداء مناسك العمرة 1441هـ

الاقامة في المدينة المنورة لمدة أربعة ليالي

اليوم الاول: الوصول والسكن في فندق (الصالحية الماسي/4 نجوم) علماً أن الفندق يبعد عن المسجد النبوي الشريف 3 دقائق مشياً على الاقدام.

اليوم الثاني: زيارة مرقد الرسول (ص) وزيارة ائمة البقيع (ع).

اليوم الثالث: الذهاب الى المزارات الدينية وتشمل (قبر الحمزة (ع)) - شهداء احد - المساجد السبعة - مسجد القبلتين - مسجد قباء) ومن ثم الذهاب الى بستان خدام الامام الحسين (ع) للتبرك بوجبة طعام فيها .

اليوم الرابع: استراحة وتسوق حر.

اليوم الخامس: التهيؤ والاستعداد للذهاب الى الميقات بعد صلاتي المغرب والعشاء الى مكة المكرمة .
الاقامة في مكة المكرمة لمدة ستة ليالي :

اليوم السادس: الوصول والسكن في فندق (الشهداء/5 نجوم) علماً أن الفندق يبعد عن المسجد الحرام 5 دقائق مشياً على الاقدام ومن ثم التوجه لتكملة باقي المناسك وهي :

(الطواف - صلاة الطواف - السعي بين الصفا والمروة - التقصير - طواف النساء - صلاة طواف النساء).

اليوم السابع: الذهاب بعد صلاتي المغرب والعشاء الى مسجد التعميم للراغبين بأداء عمرة مفردة نيابة.

اليوم الثامن: استراحة وتسوق حر.

اليوم التاسع: الذهاب الى مزارات مكة المكرمة وتشمل: (جبل ثور - جبل الرحمة في عرفات - المزدلفة - منى - جبل النور وغار حراء) ومن ثم الذهاب الى مقبرة الحجون لزيارة قبور كل من سيدنا عبد المطلب - سيدنا ابو طالب - السيدة خديجة الكبرى (ع).

اليوم العاشر: استراحة وتسوق حر.

اليوم الحادي عشر: الاستعداد للذهاب الى مطار جدة للرجوع الى العراق بأذنه تعالى والوصول الى مطار النجف الاشرف الدولي ومن ثم التوجه الى مدينة كربلاء المقدسة.

ملاحظات مهمة :

- يرافق الحملة كادر اداري ومرشد ديني لغرض اداء مناسك العمرة بصورة صحيحة
- يتم يومياً تقديم وجبة فطور وجبة غداء ووجبة عشاء طيلة ايام الرحلة .
- يرجى من المتمر جلب جواز سفر نافذ المفعول لمدة اكثر من ستة اشهر وصور عدد 2 خلفية بيضاء .
- يحق لحاملي بطاقة كي كارد السفر بنظام الاقساط وبدون كفيل ق يتم الاستقطاع مباشرة من البطاقة وفي حال عدم وجود بطاقة كي كارد يجب كفالة المسافر من قبل منتسبين اثنين من العتبة الحسينية المقدسة او العتبة العباسية المقدسة ويكون التسديد مباشر الى قسم السياحة الدينية في كل شهر .

يكون الانطلاق من مدينة كربلاء المقدسة بباصات حديثة الى مطار النجف الاشرف والسفر مباشرة الى مطار المدينة المنورة.

مقالات وبحوث

◀ اثر العدالة الاسرية في التنشئة الاجتماعية

◀ نظرية تأثير الفراشة

◀ لماذا زينب (عليها السلام) ؟

◀ الإسلام الآسيوي والافريقي
مسلموا السنغال

◀ الإسلام والإنترنتولوجيا

اثر العدالة الاسرية

في التنشئة الاجتماعية

زينب لعيوس الاسدي

إن العدل من أهم المبادئ الإسلامية التي تحقق سعادة الفرد والجماعة وهو من المفاهيم الإدارية العظيمة التي ينبغي تفهمها وإدراك معانيها وأهميتها في نجاح العمل الإداري سواء كان ذلك تربوياً أو غير ذلك، فإن نظام الأسرة الذي سنّه الإسلام يقوم على أساس من الوعي والعمق لما تسعد به الأسرة، ويؤدي إلى تماسكها وترابطها من الناحية الفيزيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، بحيث ينعم كل فرد منها، ويجد في ظلها الرأفة والاستقرار.

شؤون منزله، وقد كان الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) يشارك الصديقة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) في تدبير شؤون المنزل ويتعاون معها في إدارته، ومن الطبيعي أن ذلك يخلق في نفوس الأبناء روحاً من العواطف النبيلة التي هي من أهم العناصر الذاتية في التربية السليمة.

ثالثاً: أثرها في الجانب الأخلاقي:

حث الإسلام على تبادل الاحترام والعدالة في اعطاء المشاعر، ومراعاة الآداب بين أعضاء الأسرة فعلى الكبير أن يعطف على الصغير، وعلى الصغير أن يقوم بإجلال الكبير وتوقيره، وقد ظهر إن مراعاة هذه الآداب تخلق في داخل البيت جوّاً من الفضيلة والقيم الكريمة، وهي توجب تنمية السلوك الكامل في نفس الطفل، وتبعثه إلى الانطلاق في ميادين التعاون مع أسرته ومجتمعه، وقد ثبت في علم التحليل النفسي بأن قيم الأولاد الدينية والخلقية إنما تنمو في محيط العائلة.

رابعاً: الجانب الاسري (تعامل مع الافراد).

فإذا منيت الأسرة بعدم الانسجام والاضطراب فإن أفرادها يصابون بالأمراض النفسية، واضطرابات عصبية، وخصوصاً الأطفال فإنهم سيمتدّون بفقدان السلوك والانحراف، وقد أظهرت الدراسات والبحوث التربوية الحديثة أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الأحداث هو اضطراب الأسرة وعدم استقرارها فتنشأ منه الأزمات التي تؤدي إلى انحرافهم. (المذنبون الصغار)

لذا من اللازم الحفاظ على استقرار الأسرة، وإبعادها عن جميع عوامل القلق والاضطراب حفاظاً على الأحداث، وصيانة لهم من الشذوذ والانحراف.

خامساً: أثرها في الجانب التربوي والعقائدي.

1- دور الأب: فهو ليس مسؤولاً عن الحياة الاقتصادية وتوفيرها لأبنائه فحسب، وإنما هو مسؤول عن تربيتهم، وتهذيبهم، وتأديبهم، وتوجيههم الوجهة الصالحة، وأن يعوّدهم على العادات الطيبة، ويحذّرهم من العادات السيئة.

إن الأب مسؤول عن تربية أبنائه تربية صالحة ليكونوا قرة عين له في مستقبله، وكان أئمة أهل البيت (عليهم السلام) يعنون بهذه

إن العدل من أهم المبادئ الإسلامية التي تحقق سعادة الفرد والجماعة وهو من المفاهيم الإدارية العظيمة التي ينبغي تفهمها وإدراك معانيها وأهميتها في نجاح العمل الإداري سواء كان ذلك تربوياً أو غير ذلك، فإن نظام الأسرة الذي سنّه الإسلام يقوم على أساس من الوعي والعمق لما تسعد به الأسرة، ويؤدي إلى تماسكها وترابطها من الناحية الفيزيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، بحيث ينعم كل فرد منها، ويجد في ظلها الرأفة والاستقرار.

ويمكن أن نلاحظ أثر العدالة الاسرية عبر محاور عديدة أهمها :

أولاً: أثرها في الجانب النفسي:

للعدالة الاسرية دور هام في الجانب النفسي وبناء شخصية الطفل، إذ تعتبر العدالة الاسرية في المنزل ذات أهمية بالغة في التربية، واعداد شخصية الطفل، فعن طريقها تحقق البيئة الاجتماعية آثارها التربوية في الأطفال، فيفضلها تنتقل إليهم تقاليد أمتهم، ونظمها، وعرفها الخلقي، وعقائدها وأدابها وفضائلها، وتاريخها، وكثير مما أحرزته من تراث في مختلف الشؤون، فإن وفق المنزل في أداء هذه الرسالة الجليلة حققت البيئة الاجتماعية آثارها البليغة في التربية، وإن فشل المنزل، فإن الطفل حتماً سيفسد، ولا تكون له أية شخصية.

وقد دعا الإسلام إلى سيادة الحب والعدل والمودة والتآلف بين أفراد الأسرة وأن يجتنبوا كل ما يعكر صفو الحياة والعيش، وتقع المسؤولية بالدرجة الأولى على المرأة فإنها يمكن أن تحوّل البيت إلى جنة أو إلى جحيم، فإذا قامت بواجبها، ورعت ما عليها من الآداب كانت الفذة المؤمنة وإذا التزمت المرأة برعاية زوجها، وأدّت حقوقه وواجباته شاعت المودة بينهما وتكوّن رباط من الحب العميق بين أفراد الأسرة الأمر الذي يؤدي إلى التكوين السليم للتربية الناجحة. ثانياً: أثرها في جانب التنشئة الاسرية.

إن للعدالة الاسرية أثراً مهماً في تنشئة الاسرة (التعاون بين افراد الاسرة) إذ حث الإسلام على التعاون فيما بينهم على شؤون الحياة، وتدبير أمور البيت وأن يعيشوا جميعاً في جو متبادل من الود والتعاون، والمسؤولية تقع في ذلك على زعيم الأسرة وهو الزوج، فقد طلب الإسلام منه أن يقوم برعاية زوجته ويشترك معها في

الجهة ويولونها المزيد من الاهتمام، إن الولد ليس بعضاً من الأب بل هو نفسه يحكي وجوده وكيانه فعليه أن يهتم بشؤونه التربوية، وأن يعتني في تربيته، وكماله ليكون فخراً وزينا له، أما إذا أهمل تربيته، ولم يعتن بشؤونه فقد يغدو نقمة ووبالاً عليه.

وعلى الأب أن يعني أشد العناية بأبنائه، وأن يوليهم المزيد من اهتمامه ويغدق عليهم العطف والحنان، ويقوم بتكريمهم أمام الغير فإن لذلك أثره الفعال في بناء كيانهم التربوي، وازدهار شخصيتهم ونموهم الفكري.

وان يحقق العدالة بينهم وينبغي للأب أن يغمر جميع أولاده بالحب ويساوي بينهم بالحنان، والعطف والرعاية، فإن اختصاص بعضهم بذلك، وحرمان الباقيين منه ربما يؤدي إلى العقد النفسية. والغيرة والحفيظة، ونشوب الثورات الانفعالية في نفوسهم، كما تجعلهم عرضة للإصابة بأمراض عصبية خطيرة.

وعلى الأب أن يغمر بيته بالعدل والود والعطف، ويشيع بين أهله العدالة والحب والحنان، وأن يقابل خصوص زوجته بالإحسان، ويوفر لها جميع ما تحتاج إليه فإن ذلك - أولاً - من حقوقها الطبيعية التي فرضها الله - وثانياً - أنه يعث على التربية الصحيحة للطفل وازدهار شخصيته، لأنه يعيش في جو من الحب والدعة والاستقرار. والأب باعتباره عميد الأسرة فهو مسؤول عن إقامة العدالة في الكيان التربوي فيها، وعليه أن يجتنب فحش القول، وبذاءة الكلام، وكل ما يخل بالأداب العامة، وإن يقيم في بيته العفة والطهارة، ويجنب أهله المنكر وسيئ القول فإن كلامه وسيرته تنفذ إلى أعماق قلوب أبنائه، وتنطبع فيها سيرته وأخلاقه.

إن الطفل لا ينشأ نشأة سليمة، وهو يشاهد أبويه يغلان المنكر، ويقتربان الإثم، وإن الأب الذي يكذب ويطلب من طفله أن يكون صادقاً فإنه لا ينصاع لقوله، وإنما يتبع عمله وسيرته... فعلى الأب إذا أراد أبناءه أن يكونوا قرة عين له في مستقبله فعليه أن يطبق على واقع حياته الصفات الكريمة وأن يسير سيرة طيبة ليكون قدوة حسنة لأهله وغيرهم.

2- دور الأم:

إن الأم هي المدرسة الأولى في بناء شخصية الطفل، وإكسابه العادات فإذا كانت مهذبة كريمة تم إنشاء جيل صالح. متمسك بالآداب في سلوكه، وإذا لم تكن مهذبة فإن الجيل حتماً يصاب بالتحلل، ويمنى بكثير من المفاسد.

إن الأم تتحمل مسؤولية اجتماعية كبيرة. فإنها مسؤولة عن مستقبل الأمة وصلاحيها وانطلاقها، فهي بمهددها وحضانتها اللبنة الأولى في بناء الكيان التربوي الصالح أو الطالح.

وعلى الأم التي تريد أن ترى من أبنائها قرة عين وذخيرة لها في مستقبلها أن تسهر على تربيته، وترعى سلوكهم، وتبث في نفوسهم النزعات الطيبة والمثل الكريمة، وتحبذ لهم كل سلوك طيب، وتلمسهم النتائج الشريفة التي تترتب على فعله، وتشجعهم عليه بجميع طاقاتها.

وأن تجنبهم كل طريق إجرامي أو عادة سيئة، وتخوفهم من سلوك أي جهة لا تتفق مع العادات الدينية والاجتماعية، وتدلهم على ما يترتب عليها من الضرر لهم، وللأسرة والمجتمع، وعليها أن تربي بناتها بالطهارة والعفة، وترشدنهن إلى محاسن النساء الخالدات، وتحذرهن من الاستهتار وخلع الحجاب، وارتداء بعض الأزياء التي ترتديها الفتاة الغربية التي لا تشعر بالعفة والكرامة... وعلى الأم أن ترعى باهتمام أمر بنتها، فتراقها، وتتفحص شؤونها، حتى لا تتلوث بالأخلاق الفاسدة التي دهمت بلاد المسلمين، وغزت حياتهم الفكرية والعقائدية.

وأن لا تسرف في دلال أطفالها فإن لذلك من المضاعفات السيئة التي توجب تأخر التربية، وعدم قابلية الطفل في مستقبل حياته لتحمل مشاق الأمور ومصاعبها، وأن تشعر أبناءها بمقام أبيهم،

ولزوم تعظيمه، واحترامه حتى يتسنى له القيام بتأديب من شذ منهم، وإرغامه على السلوك الحسن إذا شذ بعض أبنائها، وسلوك غير الجادة فواجبها إخبار أبيه ليقوم بتأديبه، وحمله على السلوك القويم، وليس لها إخفاء ذلك وحجبه عنه لأن الولد يتشجع على ارتكاب الرذيلة والمنكر، كما أنه ليس لها أن تمنع زوجها وتدفعه عن القيام بتأديب أولاده لأن ذلك يؤدي إلى تمردهم وفساد تربيتهم. وأن تبعد أطفالها عن الشوارع فإنها لا تخلو من المغريات، ودوافع السلوك المضاد للمجتمع، فقد أصبحت تعج بالمنحرفين والمصابين بأخلاقهم الذين هم مصدر لتلويث الأطفال، وجرحهم إلى حماة الرذائل والموبقات.

3- دور الأبناء:

لقد أولى الإسلام رعاية الأبناء لأبائهم اهتماماً خاصاً، وأوجب عليهم طاعتهم المطلقة، وجعل عقوبتهم من الكبائر التي تؤد عليها بالنار لذلك يجب على المسلم أن يعامل أبويه، ويقابلهما بكل ما يملك من طاقات الخدمة والإحسان وإن يسخر نفسه للعمل بما يرضي عواطفهما، ويشيع في نفوسهما روح الرضا والقبول وليس له أن يفوه بكلمة سأم أو ضجر منهما فيما إذا بلغا سن الشيخوخة، وعجزا عن القيام بشؤونهما، فإنه تتأكد خدمتهما، ورعايتهما، وعليه أن يخفض جناح الذل، ويدعو لهما ويقابلهما بكل ألوان التكريم والإكبار فإن ذلك من موجبات الغفران، وقد تواترت الأخبار عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى (عليهم السلام) بلزوم البر والإحسان إليهما ويؤكد الإسلام بصورة خاصة على خدمة الأم والبر بها أكثر من الأب لأن حقوقها على الولد أكثر من حقوق الأب.

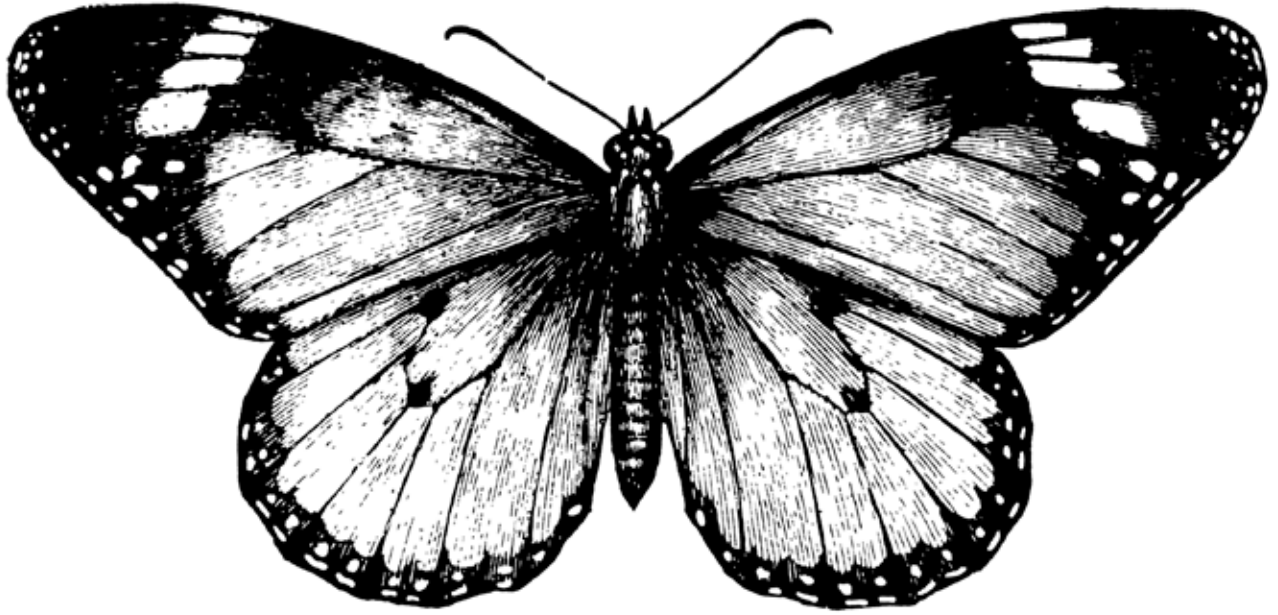
إن الولد مسؤول أمام الله عن رعاية أمه والبر بها، وتوفير ما تحتاج إليه جزءاً لاتعابها القاسية، وعنائها الشاق الذي بذلته في تربيته، إن البر بالوالدين، ولزوم طاعتهم، والقيام بجميع ألوان الخدمة لهما من العناصر الأساسية في التربية الإسلامية الهادفة إلى تماسك المجتمع على أساس من المودة الصادقة والحب المتبادل.

سادساً: أثرها في التنشئة الاجتماعية.

يظهر أثر العدالة الاسرية في التنشئة الاجتماعية من خلال جانبين الجانب الأول، وهو إذا ظلم الرجل زوجته، ظلمت الزوجة أبناءها، وإذا ظلمت أبناءها ظلم الابناء بعضهم بعضاً، وإذا فعلوا ذلك ظلموا الجيران، مما يؤدي إلى انتشار الظلم في المجتمع، فالظلم كالظلام ما ان يقع في مكان حتى يعم ويحتاج كل المكان.

والجانب الثاني هو الانفتاح القائم في الوقت الحاضر والذي أدى إلى غياب دور الأسرة ودور العدالة الاسرية مما أدى إلى ضياع الأسرة من الأب والأم والأطفال، وغياب أداء الحقوق والواجبات بصورة عادلة كما شرعها الدين الاسلامي في رسالة الحقوق، ومع غياب الاب الغارق في العالم الافتراضي والأم الضائعة والمشتتة بين صفحات التواصل يلجأ الابناء إلى مصادر أخرى لغرض تعلم دروس الحياة العقائدية والاخلاقية.

وهنا يظهر دور الاعلام الفاسد الذي يؤدي إلى غسل ادمغتهم والتمرد على الالهي وعلى العقيدة مما أدى إلى انتشار المفاسد والمثلية الجنسية والاحاد والعزوف عن التعاليم الدينية القيمة تحت شعار التحرر والتطور وان الدين اصبح من القديم وغيرها من الامراض التي تنخر المجتمعات الاسلامية، اننا نعيش في عالم غريب عن اهداف وسيرة الزهراء (ع) ومسؤوليتنا نحن وانتم ان نوضح وننقل الاهداف الفاطمية وانشرها في شتى ارجاء الدنيا، فان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد سجد شاكرًا لربه لهذه المحبوبة، لذا وبداعي الحب ننشر ثقافتها، لأنها لطالما حاربت وتحملت الاعباء والمشقة من اجل الابقاء على الاسلام الحقيقي، وتخليد النداء الصالح للإنسانية وتحقيق العدالة في المجتمع، فإن نحن من كل هذا؟



BUTTERFLY EFFECT نظرية تأثير الفراشة

من المعتقدات التقليدية أن الحوادث التي تؤدي إلى تغيير العالم هي تلك الحوادث الكبيرة مثل ابتكار القنابل واستخدامها وصعود السياسيين المجانين إلى السلطة وحدوث الزلازل الكبيرة والنمو السريع للسكان ونفاد الموارد وما إلى ذلك. بيد أنه حسب نظرية الفوضى chaos theory أو تأثير الفراشة تكون الأشياء البسيطة أشد خطراً من تلك الكبيرة. فرفرفة أجنحة فراشة في الأمازون مثلاً يمكن أن تسبب أعاصير مدمرة في أماكن أخرى من العالم.

• أ د حميد حسون بجية

ولنبداً من نهاية القرن السابع عشر، وبالضبط عام 1687، حين وضع نيوتن نظريته في الفيزياء إثر اكتشافه قوانين الحركة. كانت عبقرية نيوتن قد ألفت بظلالها على النظرية التي كانت محط احترام كل العلماء الذين جاءوا بعده. ولا أقل من ثناء صاحب النظرية النسبية، أينشتاين، الذي قال عن نيوتن:

"لا يمكن لواحد منا أن يفكر بأن الإبداع العظيم لنيوتن يمكن رميه بعيداً أو تركه جانبا لمجرد معرفتنا بالنسبية أو أية نظرية أخرى. إن أفكاره الواسعة والواضحة سوف تبقى وإلى الأبد محتفظة بتميزها من حيث كونها الأساسيات التي بنيت عليها مفاهيمنا في الفيزياء الحديثة."

وتقتضي مفاهيم نظرية نيوتن أن للعالم قوانين محكمة هي قوانين الحركة. فلو تمكنا من معرفة القوانين التي تتحكم بحركة العالم، لتمكنا من تحديد مستقبله. وقد أكد ذلك العلماء الذين جاءوا بعده، مثل لابلاس الذي قال إن بإمكان الإنسان أن يتكرر معادلة تشمل حركة الأشياء جميعها. وحينها سنرى مستقبل الأشياء كرويتنا لماضيها، وهو ما يسمى مبدأ الحتمية determinism الذي ينص على أن الفروق البسيطة (الشروط الابتدائية) في قيم الأشياء تؤثر في مستقبلها.

وفي عام 1876، قال العالم ماكسويل إن تلك الشروط الابتدائية قد تؤدي في النتائج إلى فروق كبيرة. وفي عام 1890، قال العالم بونكاري إن تلك الشروط تؤدي بالنتيجة إلى فروق كبيرة. وكان دليله على ذلك ما يجري في علم الأرصاد. فلا يمكننا مثلاً معرفة مكان حدوث إعصار ما إذا لم نعرف شروطه الابتدائية. ولو اطلعنا على تلك الشروط، لتمكنا عندئذ من أن نحدد مكان حدوثه بالضبط. لكن لا أحد طور نظرية بونكاري، إلى أن جاء عالم الرياضيات لورينتز، كما سنرى.

وخير ما يمكن ذكره هنا هو مثال الكرة التي توضع في قمة تل. فيمكنها أن تتدحرج من مكانها اعتماداً على حركة بسيطة. وعلى مستوى الإنسان، يمكن لحركة صغيرة في لحظة ما أن تؤدي إلى تغيير حياته بمجملها. وذلك يعني أننا حينما نزيل حبة رمل من مكانها، فذلك يعني أننا سنبني تغييراً ما في جميع الأشياء في الكون.

ابتكر هذه النظرية أدورد لورينتز Edward Lorenz (1917-2008) عام 1963. وهو يعزو الصعوبة في تحديد توقعات الطقس لعدم إمكانية الحصول على شروطها الأولية. وهذا يذكرنا بكلمات مقولة قديمة: بسبب مسمار ضاعت حذوة الحصان. بسبب ضياع الحذوة ضاع الحصان. بسبب ضياع الحصان ضاع الفارس. بسبب ضياع الفارس لم تصل الرسالة.

بسبب عدم وصول الرسالة خسرت الحرب. بسبب خسارة الحرب ضاعت المملكة. (أي أن المسمار تسبب في خسارة مملكة). وفي الأدب، أول ما ظهر ذلك في قصة قصيرة كتبها راي برادبري عام 1952 بعنوان (صوت الرعد)، وتدور حول السفر عبر الزمن.

يصور برادبري الحقيقة على صورة نسيج ناعم قد يؤثر فيه سحق فراشة وبعد خمسة وستين مليون سنة فيغير نتائج انتخابات بلد ما. فهو يصور ذلك في قصته التي راحت فيها الفراشة ضحية خطأ من صياد كان مسافراً لملايين السنين باحثاً عن جائزة باسم أحد الديناصورات. كان مقدراً للديناصور أن يموت، بيد أن موت الفراشة المفاجئ غير الحوادث ووقف في طريق عودة الصياد عام 2055. ووجد حال عودته أن مرشحا ديكتاتوريا قد فاز في الانتخابات. وحتى اللغة تغيرت. فقد كان للتغيير الضئيل في الماضي (أي قتل الفراشة) كبير الأثر في المستقبل. فذلك يدل على هشاشة الواقع بحيث أثر فيه حدث ضئيل كهذا. أي أصبح للزمن نسختين بعد موت الفراشة. ويقول بعض الفيزيائيين حسب مقولات نيوتن عن المكان والزمان، فالسفر في الزمن أمر مستحيل. لكن النظرية النسبية العامة تسمح للمكان والزمان بالعمل معاً، فيتاح السفر عبر الزمن. وهذا يمهد للتفكير في تعدد العوالم في الفيزياء الكمية، فتكون هنالك عدة تفاسير للواقع.

ويمثل ذلك تحدياً واضحاً لعملية التنبؤ. فمعه لا يمكن أن يجري تنبؤ دقيق بحالة الطقس مهما كان ذلك التنبؤ دقيقاً. بيد أن ذلك في واقع الأمر أسهم كثيراً في تطوير عمليات التنبؤ.

وفي الأسواق تشيع أنظمة فوضوية تتأثر بالتغيرات الطفيفة. وهذا ما يجعل التوقعات حول مستقبل تلك الأسواق مستحيلة. فنجاحها وفشلها يبدو عشوائياً. كما أن أزمنة النمو الاقتصادي والكساد الاقتصادي تتبع من الأمور الصغيرة. فالظروف الأولية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية التي ينشأ فيها مشروع ما تشكل تأثيرات حيوية على نجاحه أو فشله. وذلك ما يجعل التنبؤ بنجاح أو فشل ذلك المشروع مستحيلاً.

وقبل عقود بدأ علماء الاقتصاد مثل بينويت ماندلبروت Benoit Mandelbrot بتطبيق مبدأ تأثير الفراشة في مجال الاقتصاد.

وفي الرياضيات، بدأ علماء الرياضيات في القرن العشرين بالتأكيد على أن المعادلات التفاضلية البسيطة قد تقتضي أحياناً حلولاً معقدة جداً.

ثمة أمور أخرى يمكن إيرادها هنا كان لتأثير الفراشة دور كبير في تحققها أو عدمه. فمثلاً

ضرب مدينة ناكازاكي لم يكن من أهداف الأمريكان. وكان ضرب مدينة كوروكو هو المطلوب. لكن تغير الجو جعل رؤية تلك المدينة غير واضحة لاسيما المصنع الذي أريد ضربه. فقررنا ضرب ناكازاكي بدلاً منها لأن أجواءها كانت مكشوفة.

ومن ذلك أيضاً اكتشاف البنسلين واكتشاف الأشعة السينية وغرق سفينة التايتانك واكتشاف جزيرة سرنديب (سيلان أو سريلانكا) وغيرها كثير.

رفضت أكاديمية الفنون الجميلة طلب هتلر بالانضمام إليها مرتين. ربما قام برفضه أحد الأساتذة اليهود. وكان ذلك قد غير توجه هتلر من الفنون إلى الشر وبالتالي قيام الحرب العالمية الثانية. ونذكر اغتيال شاب صربي لولي عهد النمسا وتسببه بالحرب العالمية الأولى وكارثة تشيرنوبل عام 1986 وأزمة الصواريخ الكوبية ودقة الموقف فيها، وسواها كثير.

ومن الناحية الدينية، أدت هذه النظرية إلى توصل الإنسان إلى أن التصرف السليم الوحيد في كل الأمور رباني وليس إنسانياً لأن الإحاطة بالشروط الابتدائية تستعصي على المخلوق، ولأن الله جل وعلا، كما تقول الآية 39 من سورة الرعد: (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ).

وفي هذا الصدد تذكر الآية الكريمة (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) (الأنعام 59).

كما أن هنالك ربطاً بالآية (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها) (البقرة 26). ففيها إشارة إلى أن كل شيء مهما كان صغيراً سيكون له أثر على مجريات حياة الناس سواء أكان إيجابياً أم سلبياً.

وفي قول الرسول الكريم (ص): (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق). فالقليل من المعروف قد يحدث الكثير من الأحداث العظيمة. والله أعلم.

المصادر:

- مقادسي، متي ناصر 2002 نظرة في تطور فلسفة الفيزياء. بغداد: بيت الحكمة.
- مطلب، محمد عبد اللطيف 1985 الفلسفة والفيزياء جزآن (الموسوعة الصغيرة - 162- 163). بغداد: دار الحرية للطباعة.
- مواقع متعددة: موسوعة الانكارتا Encarta و دائرة المعارف البريطانية Britannica وغيرهما.
- (1) وتسمى أيضاً نظرية الفوضى Theory of Chaos ونظرية الشواش.

لماذا زينب؟

حيدر كاصد



الأعداء من بلد إلى بلد يستشرفهن أهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههنّ القريب والبعيد والدنيّ والشريف، ليس معهنّ من رجالهنّ وليّ ولا من خُماتهنّ حمي؟! وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأُزكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء".

٥ - الدور الإعلامي: حيث شهدت عليها السلام أحداث كربلاء وكانت خير من روى لنا تلك الأحداث يقول السيد المدرسي (الشاهدة على نهضة السبط الشهيد والحاملة لرسالتها إلى الآفاق، ولأنّ النهضة أساساً كانت تهدف بعث زلزال في الضمائر. فإن دم الشهداء كان سيذهب سدى من دون دور الشاهدة العظيمة زينب (عليها السلام)، ودور الشاهدين الآخرين معها).

بيت النبوة وموضع الرسالة وكان المربي لها علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء عليهما السلام حيث اخذت الكثير عنهما.

٢- توافر مجموعة من السمات مثل الكفاءة والالتزام والحزم والذكاء.

٣- العلم: نهلت السيدة زينب عليها السلام العلم من هذا البيت حتى وصفها الامام السجاد عليه السلام مخاطباً اياها (عمّة انت عالمة غير معلمة وفاهمة غير مفهومة) وهذه شهادة من الإمام المعصوم عليه السلام بعلمها.

٤- الصلابة: وقد تجلّت هذه الميزة عندما دخلت علي يزيد وخاطبته قائلة "أَمِنَ العَدْلُ يَا بِنَ الطَّلَقِ تَخْدِيكَ حَرَّائِكَ وَإِمَانُكَ وَشَوْفُكَ بَنَاتِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَمَ سَبَايَا قَدْ هَتَكَتْ سَتورَهُنَّ وَأَبْدَيْتْ وَجوهَهُنَّ تَحْدُو بِهِنَّ

تعرضت المرأة على مر العصور إلى الإقصاء من قبل المجتمع على صعيد الأسرة والحكومة إلى أن جاء الإسلام فأعطى للمرأة حقوقاً منها مساوي للرجل قال تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) الإسراء (70) فقد كرمها الله تبارك وتعالى كما كرم الرجل وقد أعطى الاسلام للمرأة مكانة رفيعة وصلت إلى القيادة وخير مثال على ذلك السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام، حيث حملها الامام الحسين عليه السلام معه الى كربلاء وذلك لما امتازت به من مميزات ومؤهلات جعلت منها امرأة قيادية ومن مميزات: حيث تربت في

١- البيئة الاجتماعية: حيث تربت في

شمس لا يكسفها دوران الفتى

• منتظر ستار

بين تيهان المجتمع في وديان الفتنة والظلال واقوال الحرام والحلال، والتخبط في اتخاذ الموقف النبيل، والتفوه بالقول السديد والفعل الحميد، وأنا اتجول في ظل هذه الأوضاع المحزنة بالارواح الزكية التي ذهبت، والفرحة بالثورة التي تقف ضد الظلم والفساد .

لكن ليس هذا بيت القصيد انما ما نراه من شيوع افكار مستحدثة وغير منطقية، وفعال تخبطية ضد من يريد مصلحة هذا الشعب وارجاع حقه المسلوب، وفي نفس الوقت حقن دماء (العراقيين) .

لكن ما نراه هو (محاسبة العالم بعقلية الجاهل)!! وهذا مجحف جدا

يطلبون من العالم واصحاب العلم ان يقدمون موقف في ظل هذه الأوضاع واي موقف !!!

موقف لا يفعله الا المنفعل المتشنج فكريا .

نحن نقدر ما يكمنون من عاطفة لكن ليس بان تقود هذه العاطفة إلى التهور ..

من ضمن ما تطلب لما تصدر المرجعية امر باسقاط الحكومة (وهذا الأمر في حد ذاته لو درس بتأني لكان اسقاط الحكومة بهذا الوقت هو قمعا للمظاهرات من قبل جهات مجهولة كما سبق ذكرها من قبلهم في مجازر كثيرة)

ومن الأمور الاخرى

(المرجعية لم تؤيد المظاهرات في خطبها من البداية)!

وهنا ايضا استغرب من اصحاب الوعي ان يكون هذا الكلام وأنا اسمع من البداية

قول المرجعية على المتظاهرين الالتزام بالسلمية وهنا تطرح عدت تساؤلات

فلو ضربنا مثلاً

والد يقول لابنه لا تذهب للمدرسة إلا بقميص ابيض فهل هذا يدل انه الوالد لا يريد ان يذهب ابنه للمدرسة

لكن شرط الذهاب القميص الابيض

نفس الحالة على المتظاهرين الالتزام بالسلمية، وهل السلمية تكون في المنزل ام في ساحات التظاهر ؟!

وكما هو معروف بأن المرجعية جهة شرعية اذا كانت غير مؤيده للتظاهر لذكرت ذلك علنا لان فيه اشكال شرعي ..

وهناك الكثير في الاعلام وغيره من يريد ان يبعد الناس عن قوتهم واصحاب القرار الحكم بالفتن والكلام المتشنج الذي يناسب الوضع ويعاكس الهدف.

فعلينا ان نكون يد واحدة ونتمسك برفاد آل محمد في هذا الزمان لانه مصدر قوتنا وحصن منيع من الفتى بعد الله واهل البيت عليهم السلام.

٦- الحياء :

تقول الدكتور "عائشة بنت الشاطن" وهي سيدة وباحثة من اهل السنة: كيف كانت زينب في بداية الشباب؟ امتنعت المراجع التاريخية عن وصف صورة زينب في هذه الأوقات، لأنها كانت تعيش في البيت كان لا يمكن النظر إليها إلا من وراء حجاب، ولكن وبعد عشرات السنين من هذا التاريخ، خرجت زينب من البيت حيث أظهرتها لنا مصيبة كربلاء العظيمة.

إذاً لم يشاهدها التاريخ لأن حياءها كان يمنع ذلك وقد أوصت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام النساء قائلة: "خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهنّ الرجال" ولولا الأمر الإلهي حيث "إن الله شاء أن يراهنّ سبايا" لم يكن الإمام الحسين عليه السلام ليسمح لنفسه أن ترافقه زينب في رحلة كربلاء.

٧- العفة والطهارة نتيجة لحياء زينب:

إنّ العفة والطهارة هي أبرز وأهم زينة للنساء وأعلى الجواهر التي يمكن أن يمتلكنها لقد تعلمت زينب درس العفة من مدرسة أبيها، هناك عندما كان يقول: "ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فعف يكاد العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة" ثم إنّ الحياء الذاتي لزينب عليها السلام هو الذي جعل منها في قمة العفة والطهارة، لأن أبرز نتائج الحياء، العفة والطهارة وكما يقول علي عليه السلام: "سبب العفة الحياء" ويقول في مكان آخر: "على قدر الحياء تكون العفة" إن التربية العائلية والحياء الذاتي لزينب عليها السلام هما اللذان دفعاهما للحفاظ على عفتها في أصعب الظروف يقول المؤرخون: "وهي تستر وجهها بكفها لأن قناعها أخذ منها".

هذه بعض السمات التي تميزت بها عليها السلام ولا نستطيع بهذه الكلمات البسيطة أن نحيط بهذا الجبل الشامخ.

الاسلام الآسيوي والافريقي

- القبض على الجمر في عالم متغير -

مسلموا السنغال

ناصر الخزاعي

السنغال عبارة عن سهول منبسطة ممتدة شمالا وجنوبا في أرض منبسطة غرب القارة الأفريقية، وتغذيها مياه الأنهار التي تشكلها الأمطار الموسمية الوفيرة باستثناء بعض التضاريس المرتفعة، وتتكون التركيبة السكانية للشعب السنغالي من أعراق مختلفة ومتنوعة عاشت على هذه الأرض الخصبة منذ آلاف السنين، وشكلت اليوم تعدادا سكانيا يتجاوز الثلاثين مليون نسمة، وأهم هذه الأعراق هي قبائل (أولوف) وجماعة (السري) وجماعة (بول وتكلور) وجماعة (جولا) وجماعة (ماندينكي).

1056م، وكانت تعاليم الاسلام الداعية الى الوحدة والمساواة والعدالة الاجتماعية أكبر عوامل جذب السنغاليين للإسلام، فضلا عن كون الاسلام دين الفطرة، وفضلا عن رقي ونظافة ودمائة المبشرين الأوائل من شيوخ المالكية المسلمين الذين وجدوا عند الشعب السنغالي المسحوق والمضطهد أذنا صاغية للدخول في الاسلام والاعتزاز به دينا يؤكد على الآصرة الاجتماعية ويحفظ حق الفرد حاضرا وغائبا بما فيه من طقوس مباشرة وواقعية كصلاة الجماعة وما فيه من عبادات وفروض تؤكد البعد الاجتماعي المفقود في ظل حكومات وامارات مستبدة، كالصوم والزكاة والحج والجهاد الذي لا يتخلف عنه فقير أو غني ، ملك أو مملوك عند تعرض الامة للخطر والزوال.

ومن الجدير بالذكر هنا أن المسلمين الأوائل لم يقودوا الحملات والسيوف لإرغام السنغاليين للدخول بالإسلام، وإنما

(سردية) لم تعتمد التدوين، لذلك لا يعرف عن تاريخه القديم الا الامور القليلة، لكون الكتابة لم تدخل الى ثقافة المجتمع الا بعد دخول الاسلام عن طريق التجار المسلمين المشاركة والمغاربة مع القرن الاول والثاني الهجريين بریا وبحريا، ولذلك فلغة الكتابة والثقافة الأصلية عند السنغاليين هي العربية (لغة القرآن والاسلام)، وقد تغيرت هذه اللغة الى الفرنسية بعد الغزو الاستعماري الذي رزحت تحت نيره السنغال قرون طويلة.

وتشير الدراسات التاريخية الى أن شمال السنغال هو أول الأمكنة الجغرافية السنغالية معرفة بالإسلام لكون شمال السنغال تعد تخوما للممالك الاسلامية القديمة في المغرب وتونس وموريتانيا وليبيا، وكان (وارانجاي) أول أمير سنغالي يدخل الاسلام ويبحث امارته على الدخول فيه وكان لابنه (لابي) فضل انتصار المرابطين المغاربة على البربر سنة

ويشكل الاسلام أكثر من نصف السكان في بلاد السنغال وتشاطره في ذلك المسيحية فيما تبقى من عدد السكان الكلي الذي يضم أيضا بعض الديانات الأخرى قليلة الحضور، وتجدر الإشارة الى أن الديانة المسيحية تنشط بين (جماعتي جولا والسري) اللتين تنقسمان مثل أغلب طبقات المجتمع السنغالي الى طبقتين رئيسيتين هما طبقة النبلاء المتألفة من الأمراء والملوك وكبار رجال الدولة وطبقة البادولو وتعني الفقراء من الفلاحين والصيادين وعامة الشعب.

وتعتمد السنغال على زراعة واسعة تهيأت لها أسباب الاكتفاء الذاتي من البقوليات والخضار والفول السوداني إضافة للقمح والشعير بسبب وفرة المياه وخصوبة التربة واعتدال المناخ، وكان لهذا النظام الاجتماعي الزراعي أثره الواضح على النظام الثقافي للمجتمع السنغالي، فتراث هذا البلد الثقافي ذو طبيعة شفوية



أمور أخرى كثيرة أهمها محاولة تشويه الاسلام في عيون السنغاليين بغض النظر عن انتمائهم الديني، وهم غالبية من البسطاء والمستضعفين الذين لا يدرون ما يضمّر لهم، وما يخطط لهم، لا سيما وأن المستعمر الفرنسي لا يني يروج لفكرة وحشية الاسلام وقساوته، يقول أسقف داكار في خطبة له عام 1954م : (إما أن تتبع أفريقيا أهدافها البعيدة بالبساطة والنزاهة والتدين وتعتنق النصرانية، وإما أن تضع نفسها خارج الأديان، وتحت تعدد الزوجات الحقيق، وسيطرة الضعف والتشاؤم فتلقي بنفسها في أحضان الاسلام.... ويختتم ان الدين النصراني هو وحده من يحترم فقراء وبسطاء أفريقيا).

لقد نجحت الكنيسة في أغلب محاولاتها الساعية الى قطع علاقة السنغال بفضاءه الاسلامي، مدعية أنه ليس من حق السنغاليين المسلمين توطيد علاقاتهم بغيرهم من المسلمين، ولذلك فإن الصحة الاسلامية الأخيرة في السنغال هي أخطر ما يمكن أن تفكر فيه الكنيسة الساعية الى محاصرة مسلمي السنغال والسيطرة عليهم والعمل على تذويب هويتهم الثقافية بشتى الطرق والوسائل، ولذلك فإن الواجب الأخلاقي والشرعي يحتم على المسلمين أجمع مد يد العون إلى هؤلاء المرابطين على دينهم في حومة صراع حضاري جديد يسحق الضعفاء ويعيد صهرهم من جديد في مصاهر الانحلال والمادة والجبروت ..

أشد التدابير من أجل القضاء على الاسلام في السنغال بعد استعمارها كليا قبل قرنين من الزمان، وسعت من أجل عدم تناميها بين صفوف الشعب لأنه سيكون دعامة لمقاومتهم والتصدي لمشاريعهم الكبرى، وقد خطب القائد الفرنسي للجيش الغازية (روم دي سونت) ذات مرة في العاصمة داكار فقال: (من الواجب الملقى على عاتقنا أن نسهركي لا تكون العقيدة التي تدعو لها الجماعات الاسلامية خطرا على تحقيق الحضارة الكبيرة التي نسعى لنشرها في القرة السمراء). ولذلك فهم يصرحون بأنهم لا يعترفون بأي سلوك أخلاقي ولا بحضارة في أفريقيا سوى حضارتهم المادية المنحلة أخلاقيا، وقد كثف الاستعمار الأوروبي جهوده من أجل هذا المسعى الذي باء بالفشل الذريع، ولما أدركوا فشلهم وخافقهم متأخرين عاجوا ذلك من خلال سياسة جديدة في أفريقيا عموما وفي السنغال خصوصا وهي سياسة الاحتواء المتمثلة ، بمراقبة المسلمين والتضييق عليهم، وبمتابعة الجمعيات والمؤسسات الاسلامية ومن خلال ابداء جانب المرونة والتظاهر بالتعاون.

ومن أخطر ما يواجهه الاسلام وثقافته الممتدة تاريخيا في هذا البلد العريق هو كثرة الكنائس التي افتتحت بمباركة الغزو الفرنسي، وهي في غالبيتها كنائس لا تلتزم بنشر الوعي الديني المسيح ولا تقتصر على التبشير بتعاليم النبي عيسى (عليه السلام) وانما تتجاوز ذلك الى

انجذب لتعاليم هذا الدين ناس أدركوا البعد الروحي والاجتماعي اللذين تنطوي عليهما هذه التعاليم، وهذا مبعث افتخار لكل مسلم يرى بقية الأديان وهي لا تدخل الا محمولة على رايات الغزو والآلة العسكرية المصاحبة.

وحتى هذا الاستعمار لم يجد عند دخوله غرب أفريقيا قوة منظمة تتصدى له باستثناء القوى الاسلامية التي استشعرت الخطر القادم وحددت أهدافه المنحصرة بالسلب والنهب والهيمنة وفرض الارادة بقوة السلاح، أما بقية الفئات فكانت تدين بالوثنية وبالديانات الافريقية القديمة فلذلك راحت ترحب بهذا المستعمر ظنا منها أنه قادم للمساعدة والنهوض بهذه البلاد التي تعاني الامرين، وقد استعان الفرنسيون بقبائل (التيدو) من أجل محاربة المسلمين من القبائل السنغالية الأخرى، ولم يخفوا عداؤهم وبغضهم للإسلام وأهله، وأعلونها حربا صليبية بربرية لا تبقي أحدا من مسلمي السنغال باعتراف الكتاب الفرنسيين الذين دونوا للوجود الفرنسي على ارض السنغال، بل إنهم اسكتثروا أن يكون هذا الدين موافقا للأفارقة بسبب طبيعتهم العرقية المائلة للتحرر من القيود والالتزامات الاخلاقية والاجتماعية، يقول بول مارتى الكاتب الفرنسي بهذا الصدد: (إن ثوب الاسلام أيا كانت بساطته ولياقته لم يفصل للسود، فهؤلاء يفصلونه من جديد لمقاييسهم ويزينونه حسب ذوقهم). وقد اتخذت قوى الاستعمار الفرنسي

الإسلام والأنثروبولوجيا

جلال عبد الحسن

إن مصطلح (أنثروبولوجيا) يوناني الأصل، وهو مركّب من مقطعين هما : (أنثروس) و يعني إنسان ، (ولوجيا) ويعني علم ، وبهذا المعنى فإن الأنثروبولوجيا تشير إلى علم الإنسان، أو المعرفة المنظمة عن الإنسان، ويربط علماء الاجتماع في العالم المتحضر ظهور هذا العلم بالغرب المعاصر تحديداً، وانطلاقاً من أن مفهوم هذا العلم ينهض من خلال تركيزه في دراسته على الإنسان وعلى سلوكه، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الانسان وبين إنسان آخر خاضع لظروف مختلفة من جهة، ثم بين ذلك الانسان وبين الحيوانات -وخصوصا الثديية منها- من جهة أخرى، وهو ما يعني أن اهتمام الأنثروبولوجيا بدراسة الإنسان الذي يعيش في مجتمع ما أو في جماعات معروفة، وليس بدراسة الإنسان منفرداً، كما يهتم هذا العلم بدراسة أفكار ومعتقدات الإنسان ومستوى ثقافته وتطورها، بالاعتماد على نظريات التطور عبر الزمن الممتد والمترام.

والمسيحية) يعد مخططا (يفتح الطاء) للنظام الاجتماعي، وهذا المخطط مؤمّن بقواعد إلهية أبدية ومستقلة عن إرادة الإنسان، وقد انتقل لنا هذا المخطط عبر تراث مكون من مجموعة خطابات تسعى لتعليم من يؤمن بالإسلام ديناً وعقيدة الشكل والهدف الصحيح لكل ممارسة افترضها الاسلام واكتسبت صحتها وسلامتها عبر مئات السنين من التاريخ الذي أسبغ عليها الثبات والاستقرار، أي أن هذه الخطابات ترتبط بماض معلوم يفتح على مستقبل ممتد يحاول فيه من آمن بعقيدة الاسلام أن يحافظ على حدود ذلك المخطط كما أقّره كتاب المسلمين وأحاديث نبيهم الأكرم الصحيحة السند.

ومعنى ذلك أن هذا التراث بتنوعه وتعدد أوجهه هو تراث يوجه نفسه نحو مفاهيم الماضي ومفاهيم المستقبل فيما يخص الممارسات المتجددة بفعل التطور التاريخي الذي تشهده المجتمعات الاسلامية على اختلافها، إذ ليس كل ما يفعله ويقول المسلمون اليوم ينتمي بالضرورة لذلك التراث، كما أنّ ممارسات اليوم ليست بالضرورة محاكاة لما مضى من ذلك التراث، ولذلك فقد أخطأ علماء الاجتماع مّمّن أوّل التراث -أنثروبولوجيا- منهم على أنه وسيلة من وسائل الدفاع التي يقترحها الاسلام لمواجهة القوى المتربصة به للتحصن والخندقة داخل هذا المسمى الكبير (التراث)، فالمسلمون هم مسلمون سواء في تاريخهم القديم الممتد أو في اللحظة

وربما أخطأ كل من يحصر نطاق هذا العلم عند الأوربيين المعاصرين، لأن هذا العلم له أصوله في الفكر وفي التطبيق الإسلامي كما سيتضح لنا من هذا المقال الموجز، فضلاً عن أن جذور هذا العلم نجد صداها عند المؤرخ الإغريقي القديم (هيرودوتس ت400 ق.م) الذي يعد ((أبو الأنثروبولوجيا)) لدقته العالية في وصف ظروف الأقوام والمجتمعات والبلدان التي زارها وإجاداته في وصف حالاتهم المعيشية، قديماء المصريين وسكان ما بين النهرين وبلاد فارس والهنود وغيرهم من الأمم الأخرى التي تابعها من خلال رحلات استكشافية قام بها.

وبما أن الاسلام نظام كوني شامل له منظاره الخاص لكل جوانب الحياة الفردية والاجتماعية، فهو من الممكن أن يشكل من خلال هذا النظام نسقا فكريا له خصوصيته المميزة له عن الأنظمة الكونية الكبرى التي اقترحها الإنسان كالماركسية والليبرالية مثلا، وإن ما ينبع من هذا النسق من نظريات اجتماعية لا تكون بالنتيجة مرتبهة بالوصف والتحليل كما هو حال المدارس الغربية، وإنما ستدفع الباحث المؤمن برسالة الإسلام وانطلاقاً من التزامه ومسؤوليته الإنسانية التي تحث عليها نصوصه وتعاليمه المقدسة إلى اقتراح المعالجات والحلول التي يرصدها كإنثروبولوجي يهتم بدراسة الإنسان بوصفه فرداً ضمن مجتمع متحرك ومتغير باستمرار. والإسلام إسوة بالأديان السماوية الأخرى (اليهودية



في دراساتهم مثلا: على دونية المرأة واحتقارها مقارنة بالرجل في المجتمعات الإسلامية-بحسب مدعياتهم-، وكمسألة انتشار زواج ابنة العم في المجتمعات العربية المسلمة والتخريجات المضحكة لها، وكفضية سلطة زعماء وشيوخ القبائل وعدم خضوعهم للمساءلة القانونية عند ارتكابهم لجرائم الاعتداء على الآخرين بحجة الدفاع عن الشرف والفضيلة القبلية، وكاعتقاد الفرد المسلم والعربي بقوى أسطورية غيبية كالحسد والسحر والجن، وسوى ذلك من أمور أخرى هي في الحقيقة ليست من الإسلام بشيء، وقد تمارس في مجتمعات أخرى غير إسلامية أيضا.

ولم تأخذ هذه الدراسات جوانب أخرى مضيئة تزخر بها الحياة الثقافية للمسلمين على المستوى الانثروبولوجي والاجتماعي، كاعتزاز الفرد المسلم بدينه وعدم قدرته نفسيا على التخلي عن هذا الدين حتى وهو يحيا بين جماعة لا تدين بالإسلام ولا تمارس طقوسه، وكشيوع الحنين الجارف للمسلمين المهاجرين لديارهم التي هاجروا منها واحساسهم بالاعتراب الروحي في بلدان المهجر الميسورة رغم وجود العسف والاستبداد والتردي في ديارهم التي هجروها، وكشعور المسلم بالاطمئنان الروحي عند وجوده في أسواق المسلمين للتبضع، او لتناول الطعام، وكموقف الشباب المسلم من الزواج من غير المسلمات وما ينتج عن ذلك من نتائج اجتماعية وخيمة، وكل هذه الأمور وغيرها بحاجة الى بحث واستقصاء على المستوى الاجتماعي، وهو ما يتوجب على علماء الانثروبولوجيا من المسلمين الوقوف عنده طويلا ردا لذين هذا الدين العظيم الذي أمدهم بكل هذا التنظيم المتناهي في دقته وترتيبه، وعدم الركون إلى نتائج علماء الغرب في تحليلهم الانثروبولوجي للظواهر الاجتماعية في المجتمعات ذات الغالبية المسلمة لان هذه الدراسات مضللة وبعيدة عن الحقيقة وعن الواقع العلمي.

الراهنه، وما ممارساتهم اليوم إلا صورة من صورة التزامهم بتعاليم الاسلام وتقليد نموذجه التي علمها رسول الله وأهل بيته الأطهار من بعده للأمة، ومدى تطبيق ذلك وشجب ورفض الممارسات الأخرى غير المتطابقة مع تلك التعاليم الرسالية.

لكن هل بقيت تلك التعاليم -على قدسيتها- بعيدا عن أيدي التغيير أو التحريف المتعمد أو التبديل العفوي أحيانا؟؟؟ إن الإجابة هنا تأخذ بعين الاعتبار التطور الكبير والتمدد الذي عرفه المجتمع الاسلامي بعد دخول الناس أفواجا في هذا الدين برقعة جغرافية لم تعد تقتصر على مكة والمدينة الحاضنتان الرئيسيتان لفكرة الاسلام كدين وكعقيدة ألهمها الله وحيا مقدسا على رسوله الأكرم، وإنما أصبحت تشمل هذه الرقعة الجغرافية الضخمة فضاء واسعا ممتدا من الصين شرقا وحتى اسبانيا غربا ومن روسيا شمالا وحتى الصومال وأثيوبيا جنوبا.

إن هذه الرقعة الجغرافية التي تضم أجناسا بشرية شتى توحى باستحالة تجانس التقاليد الاسلامية، ولكنها مع هذا فإنها توحى بإمكانية انسجامها جميعا، وهذا ما ستأخذه انثروبولوجيا الاسلام على عاتقها في محاولاتها الحثيثة لفهم الظروف التاريخية التي أدت إلى انتاج تقاليد (اسلامية) متنوعة والحفاظ عليها ومن ثم نقلها للأجيال، فضلا عما يضطلع به هذا العلم (الانثروبولوجيا) من تحليل جهود ممارسي هذه التقاليد من أجل معرفة العوامل البشرية الخاصة التي أسهمت في تحقيق هذا الانسجام بين المسلمين على اختلاف مشاربهم وأجناسهم البشرية.

ومما تقدم يمكن القول أن القضايا الانثروبولوجية التي تزخر بها الحياة الاسلامية لم تأخذ حقها من الدرس والبحث والتحليل المعرفي، وإن ما ركز عليه علماء الانثروبولوجيا الغربيين ومن تأثر بأطروحاتهم من أبناء المسلمين هي دراسات مصبوغة بالكراهية المسبقة للإسلام والموقف غير العلمي والاخلاقي منه، من خلال تركيزها على الشاذ في هذه الحياة، كتسليطهم الضوء



رشفة

عشق

◀ غدير خم حميد

هي كربلاء سر الخلود تجسدا
هي كربلاء فهل ترى في افقها
هي كربلاء صوت العدالة صاوح
فارحل اليها كل آن طارقا
سلم عليه بدمع روحك وانحني
وقل السلام على الكفيل لزينب
اسكب هناك الدمع حبا صادقا
واطرق بحب كل أبواب الندى
اسجد باعتاب الحسين مطأطئا
يا ملهما للسالكين إلى العلا
يا عبرة للمؤمنين وعبرة
حيثك يا علم الشهادة أمة
يامن ملكت كل ذراتي ألا
بك يا حسين تستنير مسيرتي
من كل ذراتي إليك تحية
فتقبل الأشواق مني سيدي
وأشمل بعطفك ظل روح هاجرت
واغث فؤادا قد أدام وصالها
اني رفعت الكف أرجو نظرة
خذني إليك بين بنت المصطفى
وانل محبك رشفة العشق التي

وعلى أديم الترب بان فأوردا
غير العطاء ونهج عز قد بدا
فيها على مر العصور مخلدا
باب الحسين عند عباس الفدا
لتقبل الاعتاب شوقا او حدا
من قدم الروح النفيسة صامدا
ثم انقلب زحفا لذاك المشهدا
لتعود ريانا على طول المدى
وقل السلام عليك نبراس الهدى
يا حاديا للعز انت ورائدا
خلدت زمانا لم ينل منها الردى
يامن بدنيا البذل كنت الأجودا
تسمع نداء القلب هام مرددا
ازداد عشقا ... استبين المقصدا
يبقى على مر الزمان لها صدى
كن لي شفيعا في المعاد وشاهدا
نحو القباب السامقات على المدى
يامن بقلب العاشقين تفردا
حاشا تخيب قاصدا رفع اليدا
دعني أحلق في رحابك سرمدا
من ذاقها نال المقام الأسعدا

طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد
علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

التظاهرات

صرّح مصدر مسؤول في مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه) في النجف الأشرف بما يلي:

إنّ المرجعية الدينية إذ توّكد ان المشاركة في التظاهرات السلمية حقّ لجميع العراقيين فإنّها تُشدّد على ضرورة عدم استغلال اسمها أو رفع صورها من قبل أيّ مجاميع مشاركة في المظاهرات من انصار القوى السياسية أو غيرهم، مؤكداً على دعمها وتأييدها للمطالب الإصلاحية للمتظاهرين السلميين وعدم تفريقها بين أبنائها المطالبين بالإصلاح على إختلاف توجهاتهم.

تصريح لمصدر مسؤول في مكتب سماحة السيد (دام ظلّه) حول بعض ما نُشر في وسائل الإعلام

تعليقاً على ما نشرته بعض وكالات الأنباء نقلاً عن مصادر سياسية بشأن الاحتجاجات الجارية: نفى مصدر مسؤول في مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف أن تكون المرجعية الدينية العليا طرفاً في الاتفاق المزعوم على بقاء الحكومة الحالية وانتهاء الاحتجاجات الجارية، وأكّد المصدر ان موقف المرجعية الدينية تجاه الاحتجاجات الشعبية والتعامل معها والاستجابة لمطالب المحتجين هو ما أعلنت عنه بوضوح في خطب الجمعة، وقد أبلغته لجميع من اتصلوا بها بهذا الشأن. وكل ما يُنسب إليها خلاف ذلك فهو لغرض الاستغلال السياسي من قبل بعض الجهات والاطراف ولا أساس له من الصّحة.

موقع السيد السيستاني دام ظلّه الوارف
الاستفتاءات الشرعية

منهاج الصالحين - ج 2

فصل في ما تثبت فيه الشفعة

مسألة ٣٢٠: لا يلحق بالطريق النهر والساقية والبئر، فإذا كانت الداران المختصة كل منهما بشخص مشتركين في نهر أو ساقية أو بئر فبيعت إحداهما مع الحصة من النهر أو الساقية أو البئر لم تكن لصاحب الدار الأخرى الشفعة في الدار.

مسألة ٣٢١: إذا بيع المقسوم منقسماً إلى حصّة من المشاع صفقة واحدة كان للشريك في المشاع الأخذ بالشفعة في الحصّة المشاعة بما يخصّها من الثمن بعد توزيعه، وليس له الأخذ في المقسوم.

مسألة ٣٢٢: تثبت الشفعة في البيع ويلحق به ما يفيد فائدته - كالهبة المعوضة والصالح بعوض - دون غيره كجعل الحصّة صداقاً أو فدية للخلع.

مسألة ٣٢٣: إذا كانت العين بعضها ملكاً وبعضها وقفاً فبيع الملك لم يكن للموقوف عليهم الشفعة وإن كان الموقوف عليه واحداً.

مسألة ٣٢٤: إذا بيع الوقف في مورد يجوز بيعه تثبت الشفعة للشريك.

مسألة ٣٢٥: يُشترط في ثبوت الشفعة أن تكون العين المبيعة مشتركة بين اثنين، فإذا كانت مشتركة بين ثلاثة فما زاد وباع أحدهم لم تكن لأحدهم شفعة، وإذا باعوا جميعاً إلا واحداً منهم لم تثبت الشفعة له كذلك.

مسألة ٣٢٦: إذا كانت العين بين شريكين فباع أحدهما بعض حصّته تثبت الشفعة للآخر، وكذا لو باع حصّته من اثنين - مثلاً - دفعة أو تدريجاً فصارت العين بين ثلاثة بعد البيع تثبت الشفعة للشريك الآخر، وحينئذٍ هل له التبعض بأن يأخذ الشفعة بالنسبة إلى أحد المشتريين ويترك الآخر أو ليس له ذلك أو يفصل بين وقوع البيع تدريجاً ووقوعه دفعة فيحق له التبعض في الأوّل دون الثاني؟ وجوه، والصحيح هو الوجه الآخر.

دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة
في نشر الفكر النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من
الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة.
يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته
مع التمنيات للجميع بالتوفيق

email:h.rawdat@gmail.com



مجلة الروضة الحسينية

حوارات

◀ عضو مجلس اللوردات في المملكة المتحدة

موريس كلاسمان :

هناك رغبة كبيرة في الغرب ليتعرفوا على ما يدور من احداث في
المجتمع الاسلامي والعربي

◀ رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة

سلام محمد البناي:

الساحة الثقافية شهدت تطوراً لافتاً على الرغم من قلة الدعم
المادي والمعنوي للمثقفين

موريس
كلاسمان: عضو
مجلس اللوردات
وحزب العمال
البريطاني، صحفي
و كاتب ومحلل
سياسي، مدير
مؤسسة الخير،
مدير برنامج
الإيمان والمواطنة
في جامعة لندن.

عضو مجلس اللوردات في المملكة المتحدة

موريس كلاسمان:

هناك رغبة كبيرة في الغرب ليتعرفوا على ما
يدور من أحداث في المجتمع الاسلامي والعربي

حوار: سلام الطائي

تحرير: فضل الشريفي

قاده الفضول الصحفي الى زيارة مدينة كربلاء ومعايشة ما يجري فيها من احداث مهمة لاسيما زيارة الاربعة والتجمهر المليون حول المرقد الطاهر للإمام الحسين (ع) متعهدا بنقل ما شاهده وعرفه الى المجتمع الغربي الذي لا يعرف شيئا عن واقعة الطف بحسب ما يقول، وفي تفاصيل حوار له لمجلة الروضة الحسينية يصف عضو مجلس اللوردات في المملكة المتحدة، موريس كلاسمان المجتمع العراقي بأنه كريم ومتسامح وتعايش جميع اطيافه جنبا الى جنب.

عن واقعة كربلاء وثورة الامام الحسين (ع) ورسالته وزيارة الاربعة وبأعداد الزائرين الوافدين الى مرقده ، لذلك احببت الخوض في مجال الإعلام وزيارة العراق للتعرف اكثر ونقل هذه الوقائع الى المجتمع الغربي الذي لا يعرف أي شيء عن الإمام الحسين (ع)، واهم وسيلة لنقل هذه القصة وهذه الزيارة هي عبر الإعلام التلفزيوني.

ما ابرز محطات برامجكم في هذه الزيارة وما الهدف منها؟
الجزء الاول والمهم لبرنامجي في هذه الزيارة الى

عملت في السياسة ثم انجذبت الى عالم الصحافة والإعلام فهل لاحظتم أوجه شبه أو علاقة بين الاثنين ؟

الصحافة والسياسة كلاهما ينقل قصة معينة ويحاول اقناع الناس، فدور الصحافة هو بيان وإظهار الاسرار بشكل واضح وصريح من دون اخفاء للحقائق ، اما دور السياسة هو بيان واظهار الاحداث بغير واقعيتها او حقيقتها لذلك دائما ما نجد ان هنالك جدال مستمر بينهما ولكن الشيء الذي قادني إلى الإعلام وبالأخص حضوري الى كربلاء هو الامام الحسين(ع) وزيارة الأربعة، حيث سمعت كثيرا

الشيء الذي قاذني للعمل في الإعلام وبالأخص حضوري الى كربلاء هو الامام الحسين(ع) وزيارة الأربعين

العراق هو نقل قصة الامام الحسين(ع) وزيارة الأربعين وربطها مع شجاعة وقاتل الشعب العراقي ضد داعش وان الشيعة لم يقاتلوا داعش من اجل الطائفية وهم يحترمون باقي الاطياف والأديان وأيضا عملت على ايجاد مقاربة بين نهضة الامام الحسين (ع) ضد يزيد مع ثورة الشعب العراقي ضد داعش والحكومة الفاسدة.

◀ زيارتكم للعراق ولمدينة كربلاء هل كونت لديكم انطبعا معيننا عن المجتمع العراقي ؟

◀ من خلال تواصلي في هذه الزيارة مع أبناء المجتمع العراقي وجدت ان المجتمع يمتلك كثيراً من الصفات المتميزة كالإخلاص والكرم والتعايش وتقبل كافة اطياف المجتمع، ويمتلك العراق الكثير من الخيرات التي يستحقها الشعب، الا ان الاحزاب الفاسدة هي من تفرض سيطرتها على هذه الخيرات وتحرمهم من حق التمتع بها.

◀ ماذا يعرف المجتمع الغربي عن المجتمعات الإسلامية وهل هي معرفة عميقة ام انها معرفة بسيطة او غير صحيحة؟

◀ هناك رغبة كبيرة في الغرب ليتعرفوا على ما يدور من احداث في المجتمع الاسلامي والعربي واعتقد انهم لم يفهموا الفرق بين المذاهب الدينية الحقيقية المسالمة وبين المذاهب التي تريد تشويه الدين، لذا عليهم أن يدركوا ويفهموا أن الوهابية تشكل تهديداً للتعايش السلمي وكرامة الناس في كل المجتمعات، الغرب لا يعرف أي شيء حول تعاليم أهل البيت (ع) والشيعة وتاريخ الاضطهاد في المنطقة، وبالرغم من ان اغلب الدول الإسلامية تشهد مشاكل ولكن الشيعة في العراق هم مضطهدين على مر التاريخ، يجب ان يشارك الجميع (السنة والشيعة والاكرد) في الحكومة لنبد التطرف والطائفية الا ان ذلك يستغرق وقتاً طويلاً.

◀ من المعروف ان بعض القنوات تخلت عن اخلاقيات العمل الصحفي وعمدت الى تحريف الحقائق وخداع المجتمعات، ما دوافعها برأيكم وكيف يمكن مواجهتها؟

◀ تعددت القنوات الإعلامية ولم تعد تقتصر على القنوات التلفزيونية بعد ان برزت وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها وأصبحت هذه الوسائل مصدر قوة لتغيير مسار و مصير الشعوب كما ان اغلب الثورات جاءت بسبب فاعلية الإعلام، اما اهم الادوات التي يمكن من خلالها مواجهة هذه القنوات هي تأسيس جهات إعلامية رصينة تعمل على مواجهة اي اشاعة، ومن الضروري ان تحظى هذه الجهات بمصداقية نقل الاخبار والتقارير كي تتمكن من التصدي لأي هجمة إعلامية وهذا يتطلب جهود حثيثة وخبرات متراكمة في مجال صناعة الخبر.

وأضاف: هنالك دوافع سياسية وغالبا ما تكون على المستويات الدولية او قد تكون دوافع اقتصادية وتكاد الدوافع السياسية تطغى على اغلب القنوات و توظف عامل الاثارة وهنالك دول تقف وراء بعض المؤسسات الإعلامية لدعم سياستها في عدد من البلدان.

◀ هل تعتقدون أنه سيكون هنالك تعاون جدي بين العراق والمملكة المتحدة في المستقبل القريب؟

◀ نسعى الى محاولة تحديد سياسة خارجية جديدة مع العديد من الدول، وأنا متأكد من أن جزءاً رئيسياً من هذه السياسة هو أن تكون بريطانيا حليفاً مخلصاً للعراق وبالأخص الاعتراف بدور شيعة العراق، يجب أن تكون بريطانيا حليفة للدول الديمقراطية، ففي العراق تهيمن عدة دول إقليمية، ومع استقرار هذه الدول وسحب يدها من التدخل في الشأن العراقي يصبح العراق مستقراً وبالإمكان ان تعمل المملكة المتحدة على تقديم المساعدات الى العراق في بعض الجوانب الخدمية والتعليمية والامنية نتيجة الخبرة التي تمتلكها.



رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة

سلام محمد البناي

الساحة الثقافية شهدت تطوراً لافتاً على الرغم
من قلة الدعم المادي والمعنوي للمثقفين

◀ تحرير: فضل الشريفي

◀ حواز: عماد بوعو

تعصف الاشكالات والمحن بالواقع الثقافي العراقي ولو اخذنا المثقف باعتباره البنية الاساس في البناء الثقافي لوجدناه يبرز تحت تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها كما ان اشكالية العزوف عن القراءة واستحواذ مواقع التواصل الاجتماعي على اهتمامات المجتمع اخذت هي الاخرى تطفئ على الساحة الثقافية بشكل واضح وعلى الرغم من كل ذلك تجد المثقف العراقي يكافح في سبيل ان يكون له حضورا فاعلا في المشهد الثقافي، هذه الاشكالات تطرحها مجلة الروضة الحسينية على رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة الأديب والصحفي سلام محمد البناي بعد عرض هذه الاطلالة عن حياته.



من المهم جدا اشاعة ثقافة القراءة في البيت والمدرسة وجعلها كممارسة منذ مرحلة الطفولة

واحد ناهيك عن العوز المادي للمثقف والأديب، كما ان عظمة الأحداث والتحديات والحروب التي مرت على العراق في الفترات السابقة قد سلبت المثقف العراقي قدرته على مقاومة الخراب الذي جلبته الحروب على المجتمع تلك القدرة التي كانت مرهونة بالفسحة التي تمنحها الأحداث لممكنات المثقف التي تنطلق دائما بعد فسحة الاطمئنان على حياة الذات الإنسانية ومع ذلك كانت هناك أصوات لمثقفين - بالرغم من فرديتها وندرتها - إلا أنها كانت مؤثرة، لذلك كانت ظاهرة الاستنساخ والرمزية العالية هي السائدة في كتابة النص الشعري هروبا من عيون الرقيب وبعد العام 2003 حصلت تحولات كبيرة على المستوى الثقافي وشهدنا غزارة في الانتاج المعرفي بصورة عامة، إذ استثمر الكتاب مساحة الحرية وذوبان القيود المفروضة على حرية الكتابة والنشر ومع كل ذلك فان دعم الأديب من ناحية الطباعة ما زال محدودا جدا مع استثناءات لبعض الجهات التي تتكفل بالطباعة مع محدودية التسويق وهي قليلة جدا قبالة وفرة المنجز الثقافي والأدبي ولكن الأعم الأغلب من الأدباء يقومون بطباعة كتبهم على حسابهم الخاص عبر دور نشر محلية وعربية يفتقر بعضها الى التسويق الجيد للمنجز الأدبي العراقي.

◀ كيف تقرا حجم التعاطي مع الكتاب الورقي وهل نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في ازاحتها عن منصة التواصل المعرفي؟

◀ بعد سيادة شبكة الانترنت وتفوقها عبر إتاحة المعلومة وسرعة وصولها الى المتلقي أصبح التعاطي مع الكتاب الورقي ليس مثلما كان سابقا إذ أصبحت القراءة عبر الانترنت بديلا عن الكتب الورقية وعلى الرغم من أن هذه التقنيات توفر للقراء فرصة الحصول على الكتب بسرعة وربما بلا ثمن لكن يبقى الكتاب الورقي له خصوصية وتبقى الحاجة للكتاب والمكتبة لا تضاهيها حاجة كونها مغذيا مهما لثقافة الإنسان ومن خلالها تفتح آفاق ذهنه وتتوسع مداركه، كما أن الكتاب يسهم في خلق علاقات اجتماعية جيدة بين من يتبادلون الكتب، فالمكتبة الورقية تلعب دوراً مهماً في توثيق وتطوير هذه الثقافة من أجل تحقيق أهداف المجتمع في التطور والتقدم.

◀ مشكلة العزوف عن القراءة مازالت تطغى على الواقع الثقافي كيف يمكن معالجتها؟

◀ لنعترف أولاً أن هناك تراجع في القراءة بصورة عامة بسبب وجود البديل وهو تصفح الانترنت الذي يستخدمه معظم الشباب لقضاء الوقت والتسلية، وليس لقراءة الكتب الالكترونية مثلا -إلا القليل منهم - فنحن في عصر السرعة وعصر الصورة ولعل من أهم المحفزات على القراءة هو التشجيع من قبل الأسرة ابتداءً من مرحلة الطفولة مروراً بالمدرسة عبر الاهتمام بالمكتبات المدرسية ، وصولاً الى المرحلة الجامعية من خلال الاهتمام بكتابة البحوث التي تجبر الطالب على قراءة الكتب ومصادر المعلومات الورقية و الالكترونية، ومن المهم جدا اشاعة ثقافة القراءة في البيت والمدرسة وجعلها كممارسة منذ

سلام محمد البناي، شاعر وصحفي، حاصل على بكالوريوس صحافة ، وعلى شهادة (TOT) للمدرب المحترف في الاعلام ، عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين ، عضو نقابة الصحفيين العراقيين ،عضو اتحاد الصحفيين العرب ، عضو الاتحاد الدولي للصحفيين ، عضو مؤسس في المركز العراقي للدراسات والبحوث الاعلامية ومدرب لمادة التحرير الصحفي في المركز، رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء وصحفي في شبكة الإعلام العراقي/ جريدة الصباح / صباح كربلاء صدرت لي أربعة مجموعات شعرية هي : (قراءة في ورد الصباح) ، (احتفالية الرحيل الأخير)، (الفجر وما تلاه) ، (بالياقوت تدلت عنقيدها) وفي الأدب التفاعلي صدرت لي أربعة كتب هي : (من الخطيئة إلى التشعب) وكتاب (الشعر التفاعلي الرقمي) وكتاب (ثقافتنا الالكترونية) وكتاب (القصيدة التفاعلية الرقمية) ولي ايضا مجموعة شعرية مخطوطة بعنوان (ما يُغني عن حكاية) وكتاب (أساسيات فنون الكتابة الصحفية) ومسرحية (النصر في كل حين) ومسرحية للأطفال بعنوان (أصدقاء المزرعة).

◀ نبتدأ حديثنا عن المحور الاساس الا وهو المشهد الثقافي ما رؤيتك له في العراق بصورة عامة وفي كربلاء على وجه الخصوص؟

◀ شهدت الساحة الثقافية في العراق بعد التغيير تنظورا لافتا على صعيد الأنشطة الثقافية بالرغم من قلة الدعم المادي والمعنوي للمثقفين، إذ بدأ العراق الثقافي يعود للصدارة شيئا فشيئا والظهور على واجهة الثقافة العربية كما كان وسيبقى وقد شهدنا في السنوات الاخيرة تلك الوفرة في المطبوع الثقافي والادبي من خلال طباعة الكتب وإقامة النشاطات الثقافية ، وهذا ناتج عن رغبة واصرار من المثقف لمواجهة التحديات ونشر الوعي المجتمعي، و ما تشهده كربلاء من حراك ثقافي - وان كان نخويا - يعد دليلا على حب الثقافة ورسوخها في هذه المدينة المعطاء ، بوصف الثقافة سلوكا معرفيا يحمل كثيراً من القيم والعقائد ويوضح أيضاً أن هناك رغبة بالتواصل مع المتلقي من خلال المهرجانات والاماسي التي تقام لمختلف الاجناس الادبية على الرغم من قلة الدعم ومحدودية الإمكانيات وكذلك الضعف في إقبال الجمهور لكن هذا دليل على ان المدينة بدأت شيئا فشيئا تعيد مجدها الفكري والمعرفي .

◀ صناعة الابداع تتطلب اجواء ملائمة هل توفرت هذه الاجواء بعد عام 2003؟

◀ البنية الثقافية تتأثر بالمتغيرات السياسية والاجتماعية و في كل مرحلة تاريخية هناك توجهات ومخرجات للنص الثقافي والادبي تزيد وتنقص وتختلف بحسب طبيعة النظام السياسي القائم وبحسب وما متوفر لها من حرية يمكن من خلالها ممارسة الأنشطة الثقافية وطرح المنتج الابداعي، قبل العام 2003 لم تكن هناك تلك المساحة المريحة لممارسة حرية الرأي ونشر النصوص الابداعية التي تمثل حقيقة ما يريد طرحه الكاتب بل ان المؤسسة الثقافية كانت ذا اتجاه

والإدراك والثقافة لدى المواطن سوف تنفتح له نافذة أمل كانت مغلقة طوال تلك السنين الماضية.

◀ يتأثر الاديب بمحيطه وبيئته فترى مدينته وذكراياته عنها حاضرة في كتاباته فهل لمدينة كربلاء ورمزيتها حضور في كتابات الاديب الكربلائي؟

◀ للمكان أهمية كبيرة في المنجز الأدبي وبناء شخصية الكاتب والتأثير على بنية النص بصورة عامة فالأمكنة هي ذات قيمة معرفية وثقافية ، تستند على خصائص ذاتية وتاريخية، فالمكان ذاكرة ، وتاريخ ومشاعر ووجود مادي ومعنوي، ومن خلال استعراضنا للمنجز الادبي لأدياء كربلاء نجد أن المكان له سطوته على كتاباتهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة عبر الشعر والقصة والرواية والمسرح والفن التشكيلي، وانا عن نفسي فان كربلاء برمزياتها ووجودها المادي والمعنوي كانت واضحة في كتاباتي وخاصة مجموعتي الشعرية (بالياقوت تدلت عناقيدها) وأعني بها كربلاء بحزنها وفرحها وبكل ما تحمل من سحر وجمال وعنفوان .

◀ رسالة توجهها للأدياء الشباب .

◀ من حق جيل الشباب أن تكون له تطلعات خاصة نحو مستقبل معرفي ثقافي واسع لان الحياة ما عادت بذلك المستوى من الضيق بحيث تحاصر أحلام الشباب ومع التطور المعرفي الهائل والتنوع الكبير في وسائل الاتصال يبقى لازما على كل المؤسسات التربوية والاجتماعية والعلمية والأدبية الاهتمام الجدي بفتح النوافذ المغلقة أمام طموحات الشباب الثقافية لان فترة الانغلاق التي مرت على الشباب العراقي جعلت منه متلهف للاكتساب والتعرف على كل ما هو جديد، شبابنا يستحق التشجيع لأنه يستشعر بالمتغيرات التي تحيط به ويتأثر بالتطور الحاصل بالتفاعل مع العالم المعرفي الجديد وإذا كان لا بد من نمو فكري للشباب فان الاهتمام بتطوير القابليات الثقافية هو الأساس والخطوة الأولى تبدأ من المحيط الأسري من حيث التشجيع بعد ذلك تتفاعل المراحل الأخرى في المدرسة ومرورا بالجو العام للمجتمع ، لذلك فان ساحتنا الثقافية تحتاج إلى إعطاء الفرصة للشباب لمواكبة المنجزات الثقافية الحديثة والاطلاع على كل الثقافات المحيطة بنا لكي نرى في آخر

الأمر بوادر نمو ثقافي وهناك الكثير من الطرق التي يتم من خلالها الوصول لهذا الهدف ابتداءً من الاهتمام بالمكتبات المدرسية وإعادة الاعتبار إليها وتحديث المكتبات العامة إضافة إلى البرامج الموجهة بهذا الخصوص سواء كان ذلك عن طريق الوسائل المسموعة والمرئية والمكتوبة مع غطاء من الدعم من مؤسساتنا الثقافية والإعلامية للدولة ومنظمات المجتمع المدني الأخرى التي هي مدعوة للمساعدة في الكشف عن آفاق مستقبل الشباب الثقافي لان هناك إبداعات نابغة من صميم الوجدان العراقي يجب إظهارها ولا نتركها تلوذ بين ثنايا الأمنيات، وبصراحة هناك الكثير من الطاقات الواعدة والشابة لديهم مواهب متميزة في مختلف الانجاس الادبية وهم بحاجة الى من يقدم لهم المساعدة وأبواب اتحادنا مفتوحة لجميع المواهب الشبابة .

مرحلة الطفولة عبر تبيان أهميّة المطالعة فالمدرسة والبيت، ركيّتان أساسيتان في تعويد الشباب على حبّ القراءة، من خلال شراء العائلة للكتب التي تناسب كل مرحلة عمرية ، ثم يأتي بعد ذلك دور المدرسة، التي تقع عليها مسؤولية حث الطلاب على القراءة وتحبيبهم فيها وعدم عزوفهم عنها ، عبر تقديم جوائز عن مسابقات تدفع بالطفل والتلميذ والطالب لممارسة هذه الهواية فالقراءة سلاح الوعي ضد الجهل وهي محفز كبير لنشاط العقل وتنمية الثقافة والمواهب وهناك حاجات ورغبات وطموحات كثيرة لدى الشاب يحتاج الى من يدلّه على استثمارها.

◀ بعد تسمنك مهام رئاسة اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء هل سيكون هناك برنامجاً للنهوض بواقع الثقافة والأدب؟

◀ يسعى اتحادنا الى ديمومة المشهد الثقافي والأدبي في المحافظة عبر إقامة النشاطات من قبيل الأمسيات الاحتفائية برموزنا الادبية من الرواد والاحتفاء بالكتب الصادرة والجوائز وتفعيل المشغل النقدي وتقديم المحاضرات التي تخص السرد والشعر والفنون المسرحية والتشكيلية والفنون الأخرى فضلا عن اقامة المهرجانات وخاصة تلك التي تختص بالشعر الحسيني ونطمح بل ونحرص على استقطاب الطاقات الشابة والاهتمام بالأدب النسوي فضلا عن التواصل مع جميع الفعاليات الثقافية في المحافظة واستضافة الأسماء الإبداعية من محافظاتنا العزيزة كما ان الهيئة الإدارية وضعت برنامجا متكاملًا لجدولة النشاطات لتغطي كل الجوانب المعرفية.

◀ مسؤولية المثقف وبالذات الاديب كبيرة اتجاه بلده كيف تنظر الى دور الاديب في تعزيز القضايا الوطنية ؟

◀ المنتج الإبداعي للكاتب هو مشروع فردي ودافعية الاديب لإنتاج النصوص تأتي من كمية الافكار والاحاسيس والرؤى والمواهب المخزونة في ذات الاديب فيحيلها الى نص ابداعي عبر جنس أدبي يشعر انه قادر على تمثيله وهذا النص أحيانا يركز على ثيمة تتناول موضوعا اجتماعيا أو تاريخيا أو سياسيا أو وطنيا فالأديب العراقي حريص على الحفاظ على هويته الوطنية وهو يمتلك ثقافة وارث حضاري وعاطفة متحركة وينابيع من الانتماء والإيمان تغلغل إلى روحه

تجعله دوما مصدرا من مصادر الإشعاع للإنسانية ومنبعا للضمير الحي والعقل الواعي لكل شيء لكن هناك شعورا بداخله شعورا مرتبط بالحاجة والعوز وعدم الاستقرار سياسيا واقتصاديا وثقافيا وهذه هي الأدوات الأولى التي يركز عليها الإنسان لكي يعيش بسلام وبعد كل تلك الاجباطات التي مرت علينا كعراقيين فان ما حصل من تغيير في البنى السياسية والاقتصادية والثقافية فانه يطمح إلى رؤية مناخ جاهز لبناء مجتمع واعي ومثقف ومنظم له قوانينه الجديدة لكي تكون الأساس في بناء واقع جديد وحياة جديدة مرتبطة ونابغة من ارثنا وتقاليدنا وثقافتنا الإسلامية الصحيحة تبدأ بها أولى خطوات الديمقراطية والمساواة والحرية والتي بها ترتفع كفة إرادة الشعب وتهبط كفة الدكتاتورية مع تامين الأجواء المناسبة لذلك ومع وجود درجة معقولة من الوعي



الأديب العراقي حريص على هويته الوطنية وهو يمتلك ارثا حضاريا لكن هناك هاجسا بداخله مرتبط بالعوز وعدم الاستقرار سياسيا واقصاديا وثقافيا



تحقيقات

◀ التظاهرات السلمية
حق مشروع للإصلاح والتغيير

◀ ثورة الإمام الحسين عليه السلام
وإصلاح المجتمع

التظاهرات السلمية

حق مشروع للإصلاح والتغيير

تحقيق: سلام الطائي - عماد بعو ◀ تحرير: صباح الطالقاني



كفّل الدستور العراقي حق التظاهر السلمي لكافة أفراد الشعب للتعبير عن الرأي والمطالبة بالحقوق والعدالة، وفي ظل الظروف الصعبة التي تعيشها قطاعات واسعة من شرائح المجتمع العراقي أصبحت وسيلة التظاهر وما يتبعه من مراحل اعتصام وإضراب هي الطريق الوحيد لإسماع الصوت للطبقة السياسية، وإجبارها على اتخاذ خطوات حقيقية ملموسة في طريق بناء العراق الجديد، بعد أن تكررت الوعود بلا تطبيق وكثرت طرق وأساليب الفساد والخداع نتيجة تسلط الأحزاب والكتل السياسية على مقدرات الوطن والشعب.



ولكن تبقى شرعية التظاهر ومكفوليته ضمن إطار السلمية دون غيرها، لأن طريق الفوضى والدمار سيؤدي بالجميع الى الهاوية، وبالنتيجة سيكون الخاسر الأكبر هم العراقيون أنفسهم، وهذا ما أكدت عليه المرجعية الدينية العليا مراراً وتكراراً في سبيل الوصول الى بر الأمان وتفادي العنف واراقة الدماء والتدخلات الاجنبية.

المرجعية العليا.. دعم التظاهرات السلمية

وأوضحت المرجعية الدينية العليا موقفها من الاحتجاجات المطالبة بالإصلاح مرات عديدة وآخرها كان في خطبة الجمعة في 17/ ربيع الأول/ 1441هـ الموافق 15/ 11/ 2019 ضمن عدة نقاط هي:

(الأولى): مساندة الاحتجاجات والتأكيد على الالتزام بسلميتها وخلوها من أي شكل من أشكال العنف، وإدانة الاعتداء على المتظاهرين السلميين بالقتل أو الجرح أو الخطف أو التهريب أو غير ذلك، وأيضاً إدانة الاعتداء على القوات الأمنية والمنشآت الحكومية والممتلكات الخاصة. ويجب ملاحقة ومحاسبة كل من تورط في شيء من هذه الاعمال - المحرمة شرعاً والمخالفة للقانون - وفق الاجراءات القضائية ولا يجوز التساهل في ذلك.

(الثانية): إنّ الحكومة إنما تستمد شرعيتها - في غير النظم الاستبدادية وما مائلها - من الشعب، وليس هناك من يمنحها الشرعية غيره، وتتمثل إرادة

الشعب في نتيجة الاقتراع السري العام إذا أجري بصورة عادلة ونزيهة، ومن هنا فإنّ من الأهمية بمكان الإسراع في إقرار قانون منصف للانتخابات يعيد ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية ولا يتحيز للأحزاب والتيارات السياسية، ويمنح فرصة حقيقية لتغيير القوى التي حكمت البلد خلال السنوات الماضية إذا أراد الشعب تغييرها واستبدالها بوجوه جديدة، إنّ إقرار قانون لا يمنح مثل هذه الفرصة للناخبين لن يكون مقبولاً ولا جدوى منه. كما يتعين إقرار قانون جديد للمفوضية التي يعهد اليها بالإشراف على إجراء الانتخابات، بحيث يوثق بحيادها ومهنتها وتحظى بالمصداقية والقبول الشعبي.

(الثالثة): إنه بالرغم من مضي مدة غير قصيرة على بدء الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالإصلاح، والدماء الزكية التي سالت من مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمصابين في هذا الطريق المشرف، إلا انه لم يتحقق الى اليوم على أرض الواقع من مطالب المحتجين ما يستحق الاهتمام به، ولا سيما في مجال ملاحقة كبار الفاسدين واسترجاع الاموال المنهوبة منهم والغاء الامتيازات المجحفة الممنوحة لفئات معينة على حساب سائر الشعب والابتعاد عن المحاصصة والمحسوبيات في تولي الدرجات الخاصة ونحوها، وهذا مما يثير الشكوك في مدى قدرة أو جدية القوى السياسية الحاكمة في تنفيذ مطالب المتظاهرين حتى في حدودها الدنيا، وهو ليس في صالح بناء الثقة بتحقيق شيء من الإصلاح الحقيقي

على أيديهم.

(الرابعة): إن المواطنين لم يخرجوا الى المظاهرات المطالبة بالإصلاح بهذه الصورة غير المسبوقه ولم يستمروا عليها طوال هذه المدة بكل ما تطلب ذلك من ثمن فادح وتضحيات جسيمة، إلاّ لأنهم لم يجدوا غيرها طريقاً للخلاص من الفساد المتفاقم يوماً بعد يوم، والخراب المستشري على جميع الأصعدة، بتوافق القوى الحاكمة - من مختلف المكونات - على جعل الوطن مغنم يتقاسمونها فيما بينهم وتغاضي بعضهم عن فساد البعض الآخر، حتى بلغ الأمر حدوداً لا تطاق، واصبح من المتعذر على نسبة كبيرة من المواطنين الحصول على أدنى مستلزمات العيش الكريم بالرغم من الموارد المالية الوفيرة للبلد.

وإذا كان من ييدهم السلطة يظنون أنّ بإمكانهم التهرب من استحقاقات الإصلاح الحقيقي بالتسويف والمماطلة فإنهم واهمون، إذ لن يكون ما بعد هذه الاحتجاجات كما كان قبلها في كل الأحوال، فليتنبهوا الى ذلك.

(الخامسة): إنّ معركة الإصلاح التي يخوضها الشعب العراقي الكريم إنما هي معركة وطنية تخصه وحده، والعراقيون هم من يتحملون اعباءها الثقيلة، ولا يجوز السماح بأن يتدخل فيها أي طرف خارجي بأي اتجاه، مع أنّ التدخلات الخارجية المتقابلة تندر بمخاطر كبيرة، بتحويل البلد الى ساحة للصراع وتصفية الحسابات بين قوى دولية واقليمية يكون الخاسر الأكبر فيها هو الشعب.



حق التظاهر مكفول قانونياً بتوافر شروطه

أستاذ القانون، الدكتور ضياء عبد الله عبود أوضح: ان حق التظاهر يعد من الحقوق الدستورية التي أقرتها الدساتير الديمقراطية في دول العالم المختلفة ومنها دستور جمهورية العراق وبنص صريح وواضح وبشرط عدم مخالفة القانون والنظام العام والآداب وأن يكون التظاهر سلمياً.

وعليه فإن حق الأفراد في التظاهر يكون مكفولاً من الناحية القانونية بتوافر شروطه.

أما لجوء البعض الى أفعال تخريب وإتلاف الممتلكات العامة او الخاصة فهو أمر غير قانوني ومخالف لشروط حق التظاهر الذي أقره الدستور، ويجوز للسلطات المختصة اتخاذ الاجراءات القانونية بحق من يلجأ الى هذه الأفعال المرفوضة، كما أن اعتداء القوات الامنية على المتظاهرين السلميين أمر مخالف للقانون، ويعرض من يقوم بذلك للمسائلة القانونية مهما كانت صفته وسواء كان من أمّر بالفعل او المنفذ له..

وأضاف د. ضياء: ان الاصلاحات التي يطالب بها المتظاهرون وأكدت عليها المرجعية الدينية في اكثر من خطبة فهي تتمثل بوضع خارطة طريق تسير عليها الجهات المختصة ذات الصلاحيات والاختصاصات الدستورية والتشريعية وهي السلطات الثلاث (تنفيذية / تشريعية

/ قضائية) ويجب فيها تحديد سقف زمنية محددة لإنجاز تلك الاصلاحات، وإيلاء ذلك الاهمية المطلوبة، وتقديم الاهم على المهم في هذه المدة الزمنية الحرجة التي يمر بها البلد، ويأتي في مقدمة هذه الاصلاحات تشريع قانون انتخابي عادل، يكون فيه تمثيل وتعبير حقيقي لإرادة الناخبين، ويرتبط بذلك إعادة النظر في قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وقانون الاحزاب السياسية وتفعيل تطبيق احكامه بشكل دقيق".

موضحاً ان الاصلاحات تتطلب محاربة حقيقية وجادة للفساد الاداري والمالي والذي يتطلب تفعيل القوانين الجزائية وتطبيقها بحق كل مفسد مهما كانت صفته ووظيفته، والاسراع في تشريع القوانين المتعلقة بالكسب غير المشروع (من أين لك هذا) وقانون النزاهة النافذ، وهناك قوانين أخرى لا تقل اهمية عما ذكر وهي تساهم بتحقيق تلك الاصلاحات والاسراع فيها كقانون المحكمة الاتحادية العليا وقانون النفط والغاز وقانون الضمان الاجتماعي وقانون الجرائم الالكترونية.

وختم د. ضياء: من الامور الأساسية التي يجب إعادة النظر بها هي التعديلات الدستورية المطلوب اجرائها على دستور جمهورية العراق لعام 2005 وهذا الامر لا يتم الا من خلال الرجوع الى المختصين في مجال القانون والعلوم السياسية والاختصاصات ذات الصلة والعلاقة بالموضوع".

ضوابط ونصوص دستورية

وقال التدريسي في كلية القانون بجامعة كربلاء د. علاء الحسيني: نصّ دستور جمهورية العراق لسنة 2005 في المادة (38) على ان تكفل الدولة للمواطن حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل ومنها التجمع والتظاهر. والتظاهر تجمع مجموعة من الافراد في محل عام او خاص للتعبير عن رأي يخصهم والمطالبة بأمر محدد او مجموعة من المطالب، وهذا ما انتهى اليه العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966 الذي صادق عليه العراق بالقانون رقم (193) لسنة 1970 في المادة (21) ان حرية التجمّع مكفولة عطفاً على المادة (19) التي كفلت حرية الرأي والتعبير للجميع.

وبيّن الحسيني: هناك نصوص قانونية كثيرة وردت في قانون العقوبات العراقي رقم (111) لسنة 1969 كالمادة (405) والمادة (306) التي تجرم قتل الأفراد، مع ذكر تطبيقات لظروف مشددة كسبت الاصرار والترصد، والمادة (413) التي تجرم الاعتداء على سلامة الفرد، كما يمكن أن يعاقب منتسب قوى الامن الداخلي بموجب قانون عقوبات قوى الأمن رقم 14 لسنة 2008 الذي حدد عقوبات تصل الى السجن عند ارتكاب فعل ما يفضي الى ضرر.

وتحدّث د. الحسيني عن مطلب التعديلات الدستورية قائلاً: ان مجلس النواب العراقي قام بتشكيل لجنة خاصة

” يأتي في مقدمة
الاصلاحات تشريع قانون
انتخابي عادل “



د. علاء الحسيني



د. ضياء عبد الله

بتعديلات الدستور استناداً لأحكام المادة (142) من الدستور، مستنداً الى رأي المحكمة الاتحادية العليا التي جازت الاستناد لهذه المادة رغم مضي المدة المحددة فيها (4) اشهر في الدورة الاولى لمجلس النواب لعام 2006.

وأوضح "ان المواد الدستورية التي تحتاج الى تعديل كثيرة، على رأسها المادة (9) لمنع امتداد المحاصصة الى القوات المسلحة العراقية وقوى الأمن الداخلي، والمادة (49) لتحديد عدد أعضاء مجلس النواب بما لا يزيد عن (150) عضواً، والمادة (76) لترشيح رئيس الوزراء من الحزب الحاصل على اكثرية المقاعد في الانتخابات بغض النظر عن عددها، والمادة (110) لزيادة الاختصاصات الاتحادية والاستثناء هو اختصاصات الأقاليم وذلك لمنع تشتت القرار، فضلاً عن اصلاح ارتباط تشكيل الهيئات المستقلة، ولاسيما مفوضية الانتخابات واصلاح النظام الانتخابي، وتبني نظام الأغلبية وغيرها..

وختم بالقول "مع كل هذه الأحداث الجسيمة أجد ان الجهات الرسمية وخصوصاً مجلس النواب العراقي متلكئ جداً في إحداث الإصلاحات الحقيقية، وهناك ممانعة ورهان على عامل الوقت، واستهانة بالدماء العراقية الزكية والتضحيات الجسيمة التي قدمها الشعب حتى الآن.."

تأييد الجميع للتظاهر السلمي

الصحفي عقيل الغرابي أدلى قائلًا "دخلت التظاهرات السلمية اسبوعاً جديداً

للمطالبة بالحقوق المشروعة وسط تأييد منقطع النظير سواء من الشباب والنقابات او المؤسسات الحكومية فضلاً عن تأييد المرجعيات الدينية، ونحن نأمل أن تحسم الأمور بشكل يجتنبنا مضيعة الوقت وإراقة مزيد من الدماء مع استمرار المتظاهرين بمظاهراتهم السلمية."

وأضاف الغرابي "للأسف نجد عدم اهتمام وانسجام من قبل المسؤولين مع متطلبات المرحلة، بل هناك حلول ترقيعية يحاول المسؤولون إسكات المتظاهرين بها، وعليه فإننا نتأمل أن تكون الحلول تتناغم مع متطلبات الجماهير، التي خرجت من اجل الإصلاح وتحقيق طموح الشارع العراقي في العيش الكريم ومكافحة الفساد."

مبيناً "ان أعمال الشغب التي تحدث هنا وهناك هي واضحة للعيان وهي بعيدة عن الشباب المتظاهر فهؤلاء يستحيل أن يقوموا بالحرق او تدمير الممتلكات لأنهم خرجوا بشعار حب الوطن، وما أعمال الشغب التي نشهدها في بعض الاحيان إلا من أفعال مخربين ومدسوسين ومدفوعين بالمال او غيره..

وختم الغرابي مؤكداً "لا رجوع إلا بتنفيذ مطالب الشعب الحقّة، والحكومة ليست عدوتنا ولم نخلق نحن هذا الخلاف انما نريد أن نعيش بأمان ووطن مزدهر بعيد عن المخاطر، عصي على الفاسدين، ونبني من جديد دولة حضارية يتساوى فيها الجميع من حيث الحقوق والواجبات.."

مطالب المتظاهرين

المتظاهر ضياء جعفر تحدث قائلاً:

ان التظاهرات السلمية حق مشروع للمطالبة بالإصلاح، ونحن كمتظاهرين نرى ان هذا الاصلاح يتمثل بتغيير النظام، وإجراء انتخابات مبكرة، وتغيير لمفوضية الانتخابات واستبدالها بمفوضية مستقلة فعلاً وغير تابعة للأحزاب، والضرب بيد من حديد على الفاسدين وتقديمهم للمحاكمة واسترجاع أموال الشعب المنهوبة من قبلهم، وكذلك تغيير واقع بلدنا الحبيب وتحسين الأوضاع الصحية والخدمية والمعيشية للمواطنين كافة.."

وعن سلمية التظاهرات أضاف ضياء "خلال تواجدنا في ساحة التظاهرات لم نشاهد احداً من المتظاهرين يحمل اي نوع من أنواع السلاح سوى العلم العراقي، وهم خرجوا بعفويتهم يطالبون بحقوقهم المشروعة التي أصبحت أعلاماً بسبب تعاقب الحكومات الفاسدة منذ 16 عاماً، وما نشاهده بين فترة وأخرى من أعمال شغب واعتداء على القوات الامنية والمؤسسات الحكومية لا يمت بصلة للمتظاهرين وإنما هناك البعض ممن يحاول تشويه صورة التظاهرات، وحرفها عن مسارها السلمي ومطالبها المشروعة." وختم ضياء مؤكداً "ان هذه التظاهرات تختلف عن سابقتها وهي جاءت نتيجة الوصول الى طريق مسدود مع الكتل والاحزاب الحاكمة بسبب الفساد والظلم واستغلال السلطة، ولا يمكن العودة الى البيوت إلا بتحقيق كافة المطالب خاصة بعد تأييد المرجعية الدينية العليا للمتظاهرين السلميين ومطالبهم المحقّة."



عقيل الغرابي

”للأسف نجد عدم اهتمام
وانسجام من قبل المسؤولين
مع متطلبات المرحلة“



ضياء جعفر

ثورة الإمام الحسين

وإصلاح المجتمع

• تحقيق: عماد بعو • تحرير: صباح الطالقاني



تأخذ نهضة الإمام الحسين عليه السلام مداها الأوسع ولموسيتها حين تبادر الأوساط المجتمعية إلى استلهام العبر والدروس من هذه النهضة المباركة وتتعلمها وتتمسك بها، ولا يتحقق هذا الهدف السامي إلا عندما نفهم أن نهضة سيد الشهداء عليه السلام هي ثورة أخلاقية قبل كل شيء، ومن ثم تأتي العبر والدروس التي تكزس حالة التعايش والمحبة والاحترام والالتزام بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف لتصنع منا مجتمعاً متماسكاً يتحلى بصفات الفضيلة والانسانية.

دروس وعبر

الشرعية للأمة، وثورته أوسع مفهوماً من مجرد تغيير نظام حكم بل إن الهدف من ثورة الامام الحسين عليه السلام هي جعل الانسان يسير على جادة الصواب التي يريد الله عز وجل، فإن حصل ذلك فإن بإمكان ذلك الانسان أن يغير كل شيء نحو الأفضل. وأضاف "هناك صور مشرقة في ثورة الامام الحسين عليه السلام لم يُسلط الضوء عليها مثل الجانب الانساني، ونعني بذلك حقوق الانسان في حالة الحرب، الامام الحسين قدم اروع صورة ونموذج حي لعدالة السماء في الارض، والرحمة التي تمثلها رحمة السماء عندما سقى أعدائه الماء على قلته حيث قدم الماء لجيش الحر عندما كانوا يحاصروه بالمسير ويجععون به، حيث سقاهم وسقى خيولهم، والصورة الأخرى المعبرة بشكل عجيب حين كان الإمام يبكي ليس خوفاً من هؤلاء الذين يحيطون به لقتله إنما يبكي عليهم لأنهم سيدخلون النار بقتلهم إياه".

أهمية الغذاء الروحي

الخطيب الحسيني فاضل الموسوي من محافظة السماوة أدلى قائلًا "يعلم الجميع أن الانسان بحاجة لغذاء روحي كما انه بحاجة الى غذاء جسدي، وتبرز أهمية الغذاء الروحي في نطاق أمثلة الحياة والتربية التي نراها في سيرة الإمام الحسين عليه السلام، حيث نقبّس من نوره وعطائه وكراماته في أيام عاشوراء لتبقى هذه العطايا جذوة في أنفسنا تنير طريقنا، فضلاً عن عطاء الإمام الحسين الأخلاقي الذي يمثل امتداداً لصفات النبوة العظيمة والسمو الأخلاقي لأبيه أمير المؤمنين عليه السلام".

أرجاع الدين الى المسار الطبيعي

الدكتور ضرغام كريم كاظم، من كلية العلوم الاسلامية بجامعة كربلاء قال "كل من قرأ المسيرة التاريخية لحركة الإمام الحسين عليه السلام يجد انها كانت عبارة عن أرجاع الدين الاسلامي الى المسار الطبيعي، حيث بدأ الانحراف بخلافة معاوية ينحوا منحاً بعيداً عن أهداف وتوجهات الرسالة السماوية ثم بدا الانحراف واضحاً في حكم يزيد لعنه الله..".

أضاف د. ضرغام "ولأجل التصدي لهذا الانحراف بدأ الإمام نهضته الإصلاحية وقد كانت هذه النهضة متعددة الأغراض، فقد شملت الإصلاح على المستوى

الدكتور حميد الغرابي، التدريسي في كلية العلوم الاسلامية بجامعة كربلاء، تحدث عن عبر نهضة الإمام الحسين عليه السلام قائلًا "إن هذه النهضة المباركة تحمل في طياتها العديد من الدروس والعبر المتعلقة بصلاح الفرد والمجتمع، وكما جاء على لسان الإمام الحسين عليه السلام إذ قال (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي...) لأن الإمام قد رأى انحرافاً كبيراً في جانب الالتزامات الدينية والأخلاقية وقضايا العدالة وحقوق الانسان وكثيراً من حدود الله قد غُطلت، عند ذلك خرج الإمام عليه السلام مع ثلّة من أهله وأصحابه من أجل الإصلاح.

مبيّناً إذا أمعنا النظر في هذه الملحمة العاشورية وخصوصاً ما يتعلق بالمقاتلين الذين خرجوا مع سيد الشهداء للتصدي، نجدهم يحملون القيم الخلقية والروحية التي أراد الإمام عليه السلام احياها في هذا المجتمع، بدءاً من شريحة الشباب.

أضاف د. الغرابي "إن قيم التضحية والفداء والاصالة والحفاظ على الدين والصلاة جميعها نجدها في الملحمة المباركة وأن هذه الثورة الإصلاحية هي التي أعادت للدين رونقه وبهجته، ومن هنا فإن المصلحين في العالم اينما كانوا عندما يريدون الثورة على الطغاة وعلى المنحرفين يجدون في نهضة الامام الحسين عليه السلام منبعاً ورمزية كبيرة فيتخذوها شعاراً لثوراتهم".

وأوضح "ندعو الجميع الى قراءة فاحصة للنهضة الحسينية وندعوهم أن يتأملوا مفردات عاشوراء، لكي يتمكن من استلهام هذه العبر والقيم الإصلاحية العظيمة ومنها المؤاخاة والرحمة التي كان يديها سيد الشهداء مع أصحابه وأهل بيته، حيث إن الإمام بتلك المواقف الانسانية كان يجسد قيم الاسلام والرسالة المحمدية التي جاء لإحيائها بهذه المعمورة، ويؤكد ما قاله أمير المؤمنين علي عليه السلام (الناس صنفان أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) بعيداً عن الانتماءات والتسميات التي تعتمد على النوع واللون والاصل وما إلى ذلك..".

حقوق الانسان في حالة الحرب

فيما قال الاستاذ في الحوزة العلمية الشيخ سعدون السراي "إن الامام الحسين عليه السلام يمثل القيادة

بتعبير ابن عباس لو خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ما عرف منا شيئاً إلا الصلاة وقد غيرتموها. لان الناس تحولت من عبادة الاصنام الحجرية التي أنهارها رسول الله صلى الله عليه وآله الى عبادة الأصنام البشرية وآله الى عبادة الأصنام البشرية

والذات، وهي دعت الى مبادئ عظيمة في العقيدة والتوحيد ومبدأ التوكل على الله عز وجل، وأشارت الى أهمية خروج الامام الحسين عليه السلام لطلب الاصلاح في المجتمع الانساني وتحرير الانسان من قيود الذل والاهانة".

ثورة للتصدي للانحراف

وتحدث الشيخ رافد الراشدي، من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية قائلاً " خرج الإمام بثقله وعياله وأصحابه لكي يصلح ذلك المجتمع الذي وصل الى حد كبير من الانحراف بجميع مستوياته سواء كان

الاجتماعي والديني والعقائدي. مبيّناً ان مدرسة كربلاء المقدسة كانت تمثل اكبر جانب أخلاقي تمثل على ارض الواقع على يد الإمام الحسين عليه السلام..."

زينب الحوراء ودورها الإعلامي

فيما قالت المختصة بالفلسفة الاسلامية الدكتورة فاطمة ازادي " نحن نستطيع من خلال الرجوع الى الثقافة الحسينية ودراسة الثورة أن نفهم دور شخصية السيدة زينب عليها السلام في إعلام الثورة الحسينية، من خلال خطبها المباركة التي لو رجعنا اليها ودرسنا أبعادها لفهمنا مغزاها الفكري في خصوص اصلاح المجتمع



• الشيخ سعدون السراي



• د. حميد الغرابي



• د. ضرغام كريم



• السيد فاضل الموسوي



• د. علي محمد ياسين



• الشيخ رافد الراشدي

أمل ضئيل وسط ظلام دامس

• محمد حيدر

بلادنا ، ارض الحضارة والعراق، ارض الأنبياء والمرسلين، والائمة الطاهرين واتباعهم الميامين، وطلاب العلم والتقوى. بلاد تعلمت العيش بحرية وكبرياء، وعدم الاستسلام أو الانهزام أمام الظلم والذل، هكذا كانت البلاد العربية على مر زمان الأنبياء و الائمة.

حافظت الشعوب والبلدان العربية على هذه العزة والشرف جيلا بعد جيل بفضل قيادة العلماء الابطال والشعب الذي كافح كل الفساد والطغاة الذين حاولوا الاستيلاء على هذه البلاد، بالرغم من بعض الانتكاسات التي تخللت هذه المسيرة الفدّة، فبقي الشعار الابدي لهذه البلاد هو عدم الانهزام أمام المعتدين.

نعم هكذا كان العرب ، أما اليوم فيها نحن نرى الفساد وقد سيطر على اغلب البلدان العربية بسبب خيانة بعض الحكام والمسؤولين وخنوع الجماهير تارة وجهلها أخرى، وبسبب هذه الأمور تراجعت الدول العربية إلى الوراء في كل شيء، حتى في احترام الإنسان فنرى الإنسان يُقتل بكل بساطة دون أي سبب وجيه يوضح حقيقة قتله، وخسرنا حرية الرأي واغلب الحقوق التي ينبغي أن يتحلى بها كل إنسان ليعيش الحياة الحرة الكريمة، حتى أصبح في مخيلة بعض الناس انهم لا يعيشون كالبشر الآخرين في دول الغرب والقارات الأخرى بما يتمتعون به من حقوق الإنسان وحرية العيش وغيرها.

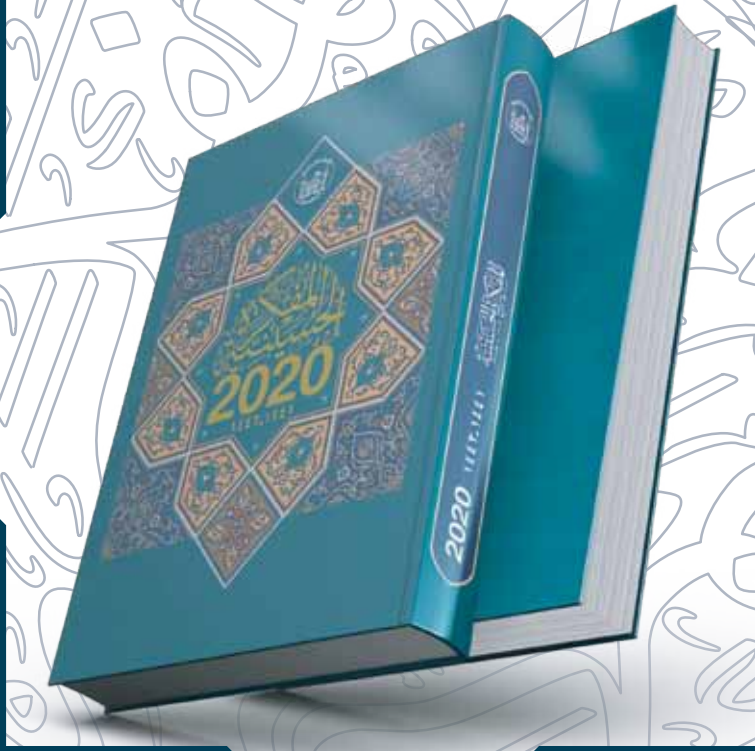
وينبغي الإشارة هنا الى أن كل ذلك التراجع لم يكن بإرادتها انما كان أغلبه الأعم يرجع الى محاربها الدائمة والمستمرة على مدى تاريخها الطويل من قبل قوى الاستكبار والحقد، بهدف السيطرة عليها وعلى مقدراتها الهائلة وارضاها المباركة المعطاء، وما هذا القول بمدعاة لتبرئة جماهيرها بالدرجة الاولى وحكامها ثانيا من تقصيرهم وخمولهم عن نصرتها وغياب السعي الدؤوب الى رفعها، بل ومحاربة كل ما من شأنها انتشالها مما هي فيه من خنوع وتخلف على مختلف الصعد.

لكن تحت هذه الظروف والازمات، يبقى أغلب العرب يحملون في قلوبهم الأمان والطمأنينة بأن هناك من سيأتي ليخلصهم من كل هذا الظلم والتدهور، ليعيد انسجام واتحاد الانسانية جمعاء ومنها الشعوب العربية تحت راية واحدة وعلم واحد وهي راية الحق بعد التشتت والانشقاق الذي حصل ، وهو أمام ظاهر ناطق بالحق ينشر راية الهدى والدفاع عن المظلوم، يعيد السلام لكل العالم وينشر الدين في بقاع الدنيا بعدما ينتشر الفساد ويسود الظلم والجور، نعم هذا هو الأمل البسيط الذي نتأمله ونرجو ظهوره وانقاذنا، لذلك اكثروا من الدعاء له بتعجيل ظهوره ((عجل الله فرجه الشريف)).

الانحراف الاخلاقي والادبي والاجتماعي وحتى الديني لان الناس تنصلت عن أحكام دين الله، وبتعبير ابن عباس لو خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ما عرف مئاً شيئاً إلا الصلاة وقد غيرتموها. لان الناس تحولت من عبادة الاصنام الحجرية التي أنهاها رسول الله صلى الله عليه وآله الى عبادة الأصنام البشرية".

وقال الدكتور علي محمد ياسين من جامعة كربلاء " ان الإمام الحسين عليه السلام سليل الدوحة المحمدية الطاهرة الذي وصفه الله عز وجل بقوله تعالى (وانك لعلی خلق عظیم) وهو امتداد لرسول الله صلى الله عليه وآله، وان محمداً هو الخلق والطهارة والنقاء الانساني في أعلى نماذجه البشرية. مضيفاً " ان صور الاصلاح الاخلاقي المجتمعي تتجلى عند المجتمعات المتأثرة بنهج الإمام الحسين عليه السلام من خلال التعامل القائم على الثقة وعدم الغش والمحبة والتعاون وعدم الغدر والاحترام، وجميع هذه الامور متجسدة بشخصية الإمام الحسين عليه السلام، فالإمام لم يغدر ولم يخون او يسرق احداً وكان يتعامل مع المجتمع وكل من حوله بالمحبة والاحترام وهو لم يفجر ولم يغدر ولم يكذب قط، لذا فإنه من الواجب على المجتمعات المتأثرة به أن تتحلى بهذه الصفات الخلقية لكي تبني مجتمعاً ناجحاً، من حيث ان ثورة الإمام الحسين ثورة أخلاقية بالمنطق الاول، وأن استلهاهم معاني هذه الثورة في المجتمعات سيحقق ملموسيتها ومداها الأوسع لخلق الاستقرار والحياة الهانئة.."





المفكرة الحسينية مسابقة خصة لها عشرون جائزة

2020

احصل على نسختك
من المفكرة الحسينية

تحتوي مسابقة خصصت لها عشرون جائزة

منافذ البيع:

- قسم الاعلام في الصحن الحسيني الشريف
- شعبة الطبع والتوزيع في شارع الشهداء
- مركز البيع المباشر في منطقة بين الحرمين - جهة باب قاضي الحاجات



متابعات

◀ هل يوجد تعارض بين الشرع والعقل ؟

◀ مظاهرات العراق
تحت مجهر الصحافة الدولية

◀ دور الاعلام في مواجهة تشويه صورة الاسلام في الغرب

هل يوجد

٢٨

تعارض

بين

الشرع

والعقل؟!



طه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. كيف يُحل التعارض بين قولنا ان التشريع والفقه وُضعا للمصلحة وميزانهما العقل، وبين معارضة بعض المسائل العقل للوهلة الاولى للناظر إليها، وربما لم نستطع حل فلسفة بعضها؟ وهل التعارض مع العقل في الفروع الثانوية للمذهب يؤثر على صحة وعقيدة المذهب ككل؟ لو بينتم وجه التلازم ودرجته وقوته؟ ودمتم بخير وفقكم الله.

الجواب :

الاخ طه المحترم، عليكم السلام ورحمة الله وبركاته علينا قبل كل شيء أن نعرف ما هو العقل ، وهل حقاً يوجد تعارض بين الشرع في بعض المسائل كما تقول ؟! أما في اللغة فهو الجبر ، ضد الحمق .

وفي الاصطلاح يُطلق على القوة التي يميز بها الإنسان بين الخير والشر والحق والباطل ، ويقابله الجنون والسفه

وبلحاط متعلق الإدراك عند الإنسان قسّم الحكماء العقل إلى : نظري وعملي ، فقالوا : إذا تعلّق إدراك الإنسان بما من شأنه أن يُعلم ، كقولنا : الله موجودٌ ، فهذا عقلٌ نظريٌّ

وإذا تعلّق إدراك الإنسان بما من شأنه أن يُعمل ، كقولنا : العدلُ حسنٌ ، فهذا عقلٌ عمليٌّ .

وفي مجال العقل النظري لا خلاف بين الشرع والعقل، بل كانت القواعد العقلية النظرية نحو: النقيضان لا يجتمعان ، والأثر يدل على المؤثر ، من أوّل القواعد التي استند إليها الشرع في إثبات التوحيد وبقية العقائد في الشريعة .

وأما العقل العملي كانت القواعد العقلية العملية كقاعدة الحسن والقبح العقليين ، هي أهم الركائز في تثبيت وجوب معرفة الله سبحانه ، ولزوم وصفه تعالى بالعدل والحكمة ، ولزوم تكليف العباد ، ولزوم تأييد الانبياء بالبينات والمعجزات ، ونحوها من الأمور التي لا يمكن إثباتاتها من دون تثبيت الحسن والقبح العقليين .. فأين التعارض بين الشرع والعقل ، والشرع يعتمد على إثبات عقائده وجملة كبيرة من قضاياه على العقل بشقيه النظري والعملي !!؟

نعم ، لعلك وجدت بعض الأحكام الفقهية التي لا يستسيغها الذهن البشري ، أو قل : لم يصل إلى الحكمة من تشريعها على العباد ، كما في تقبيل حجرٍ معين في الكعبة، أو الطواف حول بيت من حجرٍ ويسمى ذلك عبادة ، ونحوهما من الأمور التي قد لا يجد العقل لها حكمة أو يرى فيها مصلحة في أن يفعلها الإنسان !!؟

وجوابه : بعد ثبوت حكمة المشرّع وعدالته بالدليل القطعي لدينا ، ليس علينا إلا أن نعمل بما يطلبه منا في بعض الموارد وإن جهلنا الحكمة الحقيقة أو المصلحة الحقيقية من هذا الفعل الذي يطلبه منا ، فالعقل البشري مهما بلغ من قدرات يبقى محدوداً في إدراك علل الأحكام

وسبب تشريعاتها ، وقد أخبرنا المولى صراحة عن واقعنا وقدراتنا وقال : (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) الإسراء : 85 .

حُكْم طَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ إِذَا تَعَارَضَتْ مَعَ أَمْرِ دِينِي ؟
علي احمد: هَلْ طَاعَةُ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ إِذَا تَعَارَضَتْ مَعَ أَمْرِ دِينِي؟

الجواب :

الأخ عليّ المحترم، السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يجب على الولد أن يُحسِنَ إلى والديه وأن يكرمهما ويلبّي حاجتهما قدر الإمكان، ولكن لا تجوز الطاعة للوالدين في المحرّم وترك الواجبات، فهذا منهيٌّ عنه بنص القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

قال تعالى: { وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } لقمان : 25 .

وجاء في الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ). [وسائل الشيعة 16 : 154].

وذكر السيّد الطباطبائي في "الميزان"، قال: (في المناقب: مرّ الحسين بن عليّ عليه السّلام على عبد الرّحمن بن عمرو بن العاص فقال عبد الله: من أحبّ أن ينظر إلى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السّماء فلينظر إلى هذا المجتاز وما كلمته منذ ليالي صقيّ).

فأتى به أبو سعيد الخدريّ إلى الحسين (عليه السّلام) فقال له الحسين (عليه السّلام): أتعلّم أنّي أحبّ أهل الأرض إلى أهل السّماء وتقاتلني وأبي يوم صقيّ؟ والله إنّ أبي لخيرٌ مِنّي فاستعذر وق وقال إنّ التّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال لي: أطع أباك. فقال له الحسين عليه السّلام: أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: (إنّما الطّاعة بالمعروف)، وقوله: (لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ).

إنتهى [الميزان في تفسير القرآن 16 : 220]



مظاهرات العراق

تحت مجهر الصحافة الدولية

ترجمة: حيدر المنكوشي

يعتبر العراق احد البلدان التي يتم تسليط الاضواء عليها، وان أي متغير في هذا البلد تجد ان اغلب وسائل الإعلام تبدأ بالبحث عن الأسباب وماهي التوقعات المستقبلية لما للعراق من أهمية إستراتيجية في المنطقة وعلى جميع الأصعدة من ثروات الى تنوع مذهبي وعرقي وديني.

تعتبر التظاهرات الاخيرة في الساحة العراقية والتي تنادي بتغيير سياسة الدولة اتجاه ابناء هذا البلد الذي طالما كان مضطهدا ومناديا بأبسط الحقوق كانت هي السمة البارزة في الانتفاضة ضد الفساد المستشري في المنظومة السياسية التي تسنمت الحكم في العراق.

ان العديد من الوسائل الاعلامية كان حاضرا في اغلب الاحداث التي شهدتها العراق وكانت المظاهرات احدى الاحداث المهمة التي تتناولها وتحللها مراكز الدراسات العالمية لتتوقف مجلة الروضة الحسينية على عدد من التقارير الدولية ومنها مجلة (New State- ment America) حيث كتب عضو اللوردات البريطاني موريس غلايسمان مقالا بعنوان (من قلب بغداد، رؤية لعراق جديد) قال فيه :

في هذا العام كنت متواجدا في العراق خلال زيارة الاربعة، حيث يلتقي ما يصل إلى 20 مليون مسلم شيعي في مدينة كربلاء في وسط العراق ومن جميع أنحاء البلاد وخارجها وذلك تخليدا وتكريما لحفيد النبي محمد ، الحسين بن علي ، الذي قتل على يد الخليفة الاموي يزيد في عام 680 A.H.

وبالرغم من أن الحسين استشهد منذ أكثر من 1400 عام ، إلا أنه بالنسبة للزائرين يعتبر حدثا متجددا ، فقد وقف الحسين ضد الفساد والعنف والنفاق والطغيان.

مشيرا " لقد زرت العراق العام الماضي وكان الشارع اكثر تفاؤلا ؛ وقد تم اجراء الانتخابات البرلمانية في آذار من ذلك العام، حيث وعدت الحكومة الائتلافية بإصلاحات لمكافحة الفساد ولكن في الاول من تشرين الاول بدأت الاحتجاجات الجماهيرية التي يتألف معظمها من الشباب الشيعي في العاصمة العراقية بغداد ضد فساد الدولة وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر والبطالة وغيرها.

كانت استجابة السلطات دامية ووحشية - أكثر من ردها في شيلي ولبنان وهونغ كونج. منذ 3 أكتوبر ، وقد قُتل أكثر من 300 شخص بالرصاص وأصيب أكثر من 6000 والتي أنكرت الحكومة مسؤوليتها عن الحملة القمعية العنيفة.

واضاف موريس " بعد عودتهم من زيارة الأربعين، عاد المتظاهرون في 25 أكتوبر / تشرين الأول إلى شوارع بغداد في أكثر المظاهر استثنائية لسلطة

المواطن التي رأيته على الإطلاق. كانت الاحتجاجات التي بلغت حوالي نصف مليون في بغداد وحدها، أربعة أضعاف ما كانت عليه في السابق، في حين تظاهر الناس أيضًا بسلام في النجف والبصرة وكربلاء والناصرية. في بغداد ، احتل الناس أطول مبنى يطل على ميدان التحرير ورايات كبيرة لمختلف ضحايا العنف العسكري أسفل الواجهات. وبعد ان كانت المظاهرات تتألف من الشيعة أدرك السنة والمسيح بضرورة الالتحاق بركب التظاهرات والتغيير المنشود. واكد موريس أن " الخوف والأمل موجودان على قدم المساواة ، لكن العراقيين يحددون حقيقة سياسية جديدة قائمة على العدالة والصدق ؛ نظاما يبدو مختلفا تماما عن النظام الفاسد والذي يعتقدون أنه تحكمه "للصوص" ولا يخدم سوى الأثرياء.



أصبح ميدان التحرير جيئاً يتمتع بالحكم الذاتي في وسط بغداد ، وهو مجال يتم فيه رفض السياسة الطائفية بشكل قاطع وحيث يجد الناس التضامن في الحزن المشترك والآمال الثورية. إنه لأمر مدهش أن تشهد.

من جانب اخر تناولت قناة البي بي سي دعم المرجعية الدينية للمتظاهرين السلميين من خلال خطبة الجمعة في كربلاء المقدسة وقد ترجمت مقاطع من بيان المرجعية :

" إنّ معركة الإصلاح التي يخوضها الشعب العراقي الكريم إنما هي معركة وطنية تخصه وحده، والعراقيون هم من يتحملون اعباءها الثقيلة، ولا يجوز السماح بأن يتدخل فيها أي طرف خارجي بأي اتجاه، مع أنّ التدخلات الخارجية المتقابلة تنذر بمخاطر كبيرة، بتحويل البلد الى ساحة للصراع وتصفية الحسابات بين قوى دولية واقليمية يكون الخاسر الاكبر فيها هو الشعب.

واذا كان من ييدهم السلطة يظنون أنّ بإمكانهم التهرب من استحقاقات

الإصلاح الحقيقي بالتسويق والمماطلة فإنهم واهمون، إذ لن يكون ما بعد هذه الاحتجاجات كما كان قبلها في كل الأحوال، فليتنبهوا الى ذلك.

في حين تواجدت وكالة MME البريطانية في العاصمة بغداد لتتقل الاحداث من قلب بغداد وكتبت العديد من التقارير والمقالات وكان من بينها (احتجاجات العراق: حركة اجتماعية جديدة تتحدى القوة الطائفية)

وبينت المقالة أن" الحركة الشعبية تعكس المواجهة المتزايدة بين اللغة القديمة للطوائف ولغة المواطنة والعدالة الاجتماعية الجديدة".

واضاف الكاتب أن" موجة الاحتجاجات الأخيرة في العراق تركزت جغرافيا في المناطق الشيعية ، ولم تنتشر بعد بأي شكل من الأشكال إلى المحافظات السنية أو الكردية.

لكن هذه ليست ثورة شيعية ، وأي محاولة لفرض إطار طائفي عليها تفشل في فهم الدوافع الأساسية. لم تحتل الرموز الشيعية مكانة مركزية في شعارات المتظاهرين ، والشخصيات الدينية الشيعية إما غائبة أو هامشية في تشكيل مسار الاحتجاجات.

وإن وجدت ، فإن هذه الاحتجاجات تحدث الصيغة الطائفية للحكم ، والتي حولت العراقيين إلى هوياتهم العرقية والدينية والفصائل الممكنة التي أدمجت هذه الهويات في سياساتهم.

مبينا أن" التعبئة كانت مدفوعة في البداية بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية و كانت المظاهرات المبكرة مزدحمة بالشباب العاطلين عن العمل والعمالة الناقصة من الجانب الشرقي للمدينة ، حيث يوجد عدد كبير من السكان الشيعة.

جذبت مرونة الحركة والعنف غير المتناسب الذي واجهته القطاعات الاجتماعية الأخرى ، بما في ذلك الطلاب ومجموعات المجتمع المدني ، الذين انضموا إلى الموجة الثانية التي بدأت في أواخر الشهر الماضي. نمت الحركة مع انضمام المزيد من الناس ، بما في ذلك العديد من خلفيات الطبقة الوسطى ، إلى ما يشبه الإجماع الاجتماعي حول معارضة النخبة السياسية والمطالبة بتغيير منهجي جذري.

ولقد أصبحت أكبر حركة شعبية في تاريخ العراق الحديث ، حيث أنتجت رموزاً جديدة غير طائفية وشهداء ولغة احتجاج.

لوحة فنية

• امنة صبيح

لبثت صامتة لبرهة ثم اعقبت تقول :
_ لكنه بديع الجمال ويكفيه عندما يكتمل ويصبح بدرا كما الان
يأسر العيون و يخطف العقول ويستوطن القلوب حالما يسكن
الافق حيث تغطي انواره السماء و الأرض!
_ جيد انك تحملين أوراق الرسم معك والان اعطني واحدة.
استغربت ولكنها أعطته ورقة ظنا منها انه سيرسم شيئا ما...
لكنه اخذ يطويها فيجعل منها كالأنبوب.
ولما رأى نظراتها المستغربة حدثها قائلا :
_ لا تعجلي سأخبرك لاحقا . والان قربي الأنبوب لاحد عينيك واغلقي
الآخرى ، اجل هكذا احسنت... اخبريني كيف يبدو لك شكله الان ؟
اجابته والذهول يتمالكها :
_ اوه يبدو صغير الحجم كمصباح غرفتي تماما !
_ لم بدا اصغر حجما برأيك ؟ لماذا تجوئين بلحاظك بينه وبين ما
يحيط بك ؟
_ ذلك لأن ... لأن حسنا دعني افكر قليلا !
_ لك ذلك .
صممت لبرهة محاولة إيجاد السبب الكامن لتغيير حجم القمر
خلف الأنبوب... ثم أعلنت بعدها عن عدم مقدرتها في تفسير ذلك.
بينما اخذ الأخ الكبير يوضح لها السبب.
_ انه الانخداع البصري يا دنيا!
_ الانخداع... البصري؟ وماذا يعني هذا؟
ابتسم الأخ بمرح مشيرا لأخته بأن تأتي خلفه :.
.. نحن الآن أعلى مما يحيطنا.. هل ترين تلك المساحة التي تنبت
فيها أشجار التخيل وتتوسطهن شجرة الكاكي؟

في ليلة خريفية من ليالي ايلول حيث نسيمات الهواء العذبة
تداعب الوجوه الناعمة وتلامسها بحنان ووداعة . مثل القمر في
كبد السماء فصارت مزدانة بأنواره. تنكسر خيوط النور في زوايا
المنازل فتتير ما أتم منها. في حين يعكس زجاج النوافذ ذلك
النور على الجدران وعلى ما تقع عينه عليها من أجسام مختلفة.
بينما القمر بجماله يحتاج الوجود.. رقدت النجوم حوله بأماكن
مختلفة ومساحات متباينة فأجداهن دائية منه والأخرى بعيدة
ببضع سنتمرات واخريات ابعد حتى لأن المصورين ينتهزون
الفرص كي تلتقط عدساتهم هذا الحدث في الليلة الرابعة عشر أو
الخامسة عشر من كل شهر... فيتسابقون في تقديم صورة لجمال
الكون التي غالبا ما تكون الكواكب عامة والقمر خاصة سادة
لصورهم الفوتوغرافية.
جلست فتاة في علبة دارها مع أدوات الرسم لتحول الواقع إلى
لوحة خالدة في فكرها. أخذت تتأمل كثيرا في ذلك المساء وكأن
هنالك ما يشغل فكرها ويسكن قلبها... تساؤلات كثيرة في عينيها..
حدقتها تجولان في السماء.. تارة تتطلع إلى القمر فتشرد عنده
وأخرى عند النجوم أخذا أكثرهن لمعانا نصب اهتمامها.. يبدو أنها
تقارن الجمال المتفاوت في ذلك المشهد واخيرا اتسعت حدقتها
بمجرد أن انزوت على القمر وهو مكتمل.
قطعت ذلك الصمت محدثة القمر بلسان من يفقه :
_ ايها القمر هل يمكنك ان اسكن على ارضك الهادئة؟
وعلى حين غفلة باغتها صوت من الخلف :
_ ولكن الله منحك الحياة على كوكبكم واني غير صالح للعيش!
التفتت لتستطلع القادم واذا به أخوها..

اجل؟

هل تتذكرين صورتهم عن قريب؟ باسقات أليس كذلك؟

بلى

بيد انهن الان كعقلة الإصبع.. كذلك الحال للقمر... هناك فرق واضح فيما تشاهدين بمدى عينيك من دون واسطة وفي ما تريه بالواسطة اي عن طريق الانبوب الذي طلبت منك ان تنظرين خلاله... وقبل قليل لاحظت انك قارنت بما يجاورك على خط الافق من نخيل واشجار مع ان بعدها عنك يديها لعينيك صغيرة بيد ان طابع الضخامة لها في مخيلتك وفي صورة الذهن لها تجعل اعيننا تبديها بحجم اكبر من حجمها الطبيعي ...

رغم هذا لازلت احب القمر واره مسكنا جيدا.

هئ.. عزيزتي انه غير صالح للعيش..

هذا غير صحيح فها هم العلماء يسافرون نحوه ويكتشفون اشياء كثيرة.. مرة قد قرأت لأحدهم انه يوجد على سطح القمر ماء ولكن يتعين علينا استخراجة كذلك الأمر للصخر المطحون يحتوي أيضا على الماء ولازبدك من الشعر بيتا اننا يمكن ان نحول الماء بالتحليل فينتج عنه اوكسجين وهيدروجين..

ويكفي ان يمتلك القمر ماء فهو في النهاية مصدر الحياة كما تعلم.. ولكن نسبة العيش فيه ضئيلة فكتلته وكثافته اقل بأضعاف عن كتلة وكثافة الأرض وهذا ما يجعله عديم الغلاف وجسم يزن على سطح الأرض (60كغم) لن يزيد على سطح القمر سوى (10كغم) وهذا سبب كافي يعيق العيش عليه في ظل تلك القيمة التي تجعل سرعة الافلات من على سطحه يسيرة جدا !!!

اما ارضنا يا عزيزتي فقد حماها الله بستة طبقات من الاغلفة

التي تكون مهمتها حماية سطحه من الشمس و اشعتها الفوق البنفسجية التي بميسورها اذا تعرضت لبني البشر ان تحدث لهم الحروق وتسبب لجلودهم السرطان والأمراض المزمنة التي تصيب الجلد والعين وكذلك الجهاز المناعي وإضافة إلى هذا ان سطح يحتوي على مساحات واسعة من التربة الصالحة للزراعة مما يساعد على تحصيل مواد غذائية لكافة الكائنات كما وان باطنها مليء بالمعادن التي بدورها تساعد على الصناعة والإنتاج فتكون الحياة فيها قادرة على الاستمرار

انت محق انه اية صغيرة مقارنة بعظمة اية الله الكبيرة وهي ارضنا العزيرة التي نعيش فيها واما عني فاني اقتنعت تمام القناعة بكلامك المنطقي المليء بالمعاجز والتدبير الالهي... ولكن أليس ما رسمته عن القمر مخيب للآمال يا سامي؟!

كلا يا دنيا فإن الله سبحانه جعل موطنه الليل فيضيء بوجوده العتمة وتلاشى الظلمة بأنواره هذا بالإضافة إلى هدايته لكثير من الرحالة والمسافرين فهو في النهاية مصدر وأية يُتدبر بها كما قال تعالي في سورة النحل: "وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْتَّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (12)" .. في تلك اللحظة لاح شهاب فاخترق السماء بسرعة لكأنه يرمي التوصيل بين نجمتين عندها اخذت دنيا بالتسييح مبتسمة بمرح وكأن هناك سعادة حطت عند قلبها فاتخذته موطنًا لها وشرعت تحدث سامي : أنظر لكأنها لوحة رسمها حاذق الرؤية.. متمرس..

اجل.. عزيزتي هو كذلك فالوجود كله عبارة عن لوحة تدهش أعيننا فتتسع لها الاحداق وتسبح لراسمها الافواه..

مُحاربة الإرهاب ليست حرباً عسكرية بل إعلامية وفكرية

إن محاربة الإرهاب ليست حرباً عسكرية فحسب، بل هي حرب إعلامية فكرية في المقام الأول (لغرض التصديق من قبل العرب)، لذا نجدهم يضيفون لفظ التطرف للفظ الإرهاب، ويتحدثون عن أن حرب الإرهاب يجب أن تمتد إلى تجفيف منابعه، وهم يقصدون بذلك محاولة القضاء على الفكر الإسلامي وأصوله، فقد وضعوا من الذي يُحدد المتطرف من غير المتطرف؟ ورغم استمرار استخدام هذا اللفظ للدلالة على اعتناق الفكر الإسلامي، الذي ينكره عليهم العلمانيون ممن ينتسبون إلى الأمة الإسلامية بأسمائهم فقط، أو من غير المسلمين الذين يعيشون في الأمة؛ نجد أنه قد استُحدث لفظ جديد هو لفظ الإرهاب كترجمة للفظ Terrorism.

يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ { الأنفال: 60. فالآية الكريمة تدلنا على المنهاج الإسلامي لردع العدو تجنباً للحرب بدليل أن الآية التالية لها كما يلي: {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} {61}. فالمسلمون لا يسالمون من موقع الضعف فيكون استسلاماً، ولكن من واقع القوة، ولا يدعون إعداد

وقد انثقي هذا اللفظ ليكون مشتقاً من اللفظ القرآني (ترهبون) ليعبر عن استخدام العنف في فرض الرعب أو للوصول إلى السلطة، مع أن اللفظ القرآني هو لفظ في سياق آية قرآنية تدعو إلى إعداد القوة قدر الاستطاعة، كإجراء وقائي يمنع أعداء الله وأعداء الأمة من الاعتداء، فيقول الله تعالى {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ



القوة حال السلم، حتى يرتدع العدو ولا يفكر في الاعتداء عليهم.

وعلى الرغم من كل هذا فقد نجد أن الاتجاه العالمي هو التعبير بكلمة "الإرهاب" عن الإسلام، وبعضهم يضيف وصفًا للإرهاب فيقول: "الإرهاب الإسلامي"، وهو ما نجده كثيرًا في تعبيرات قادة العالم الغربي والعربي أيضًا، وممن أعلنوا صراحة عداوتهم للإسلام .. افتراءً على الإسلام والمسلمين.

ذلك وتعتبر التعبئة العالمية (الخدعة الكبرى) لمحاربة الإرهاب أحد مكونات ثقافة السلام المزعومة وهم يشيرون إلى المجاهدين المسلمين في كل مكان المدافعين عن أرضهم ... كل المسلمين في قارب واحد وعقدوا العزم على إغراقه.

إن الواقع التاريخي يقول- في القديم أرسلت تركيا سفينة مساعدات إلى حماس وكأنها تقدم خدمة للحالة الإنسانية والحقيقة هي فبركة العمل لغرض خدعة الآخرين بإعلام كاذب غايته كبرى وفق مخططات متعددة والحديث عما يجري من حركات إعلامية بهلوانية هو محاربة دولة خليجية وتحت هذه الأنظار تمت عملية كبرى هي رسالة وبداية البداية - يؤكد على أنه كانت ومازالت هناك

مضمونة التأثير في التشويه والتشكيك.

إن شعار "التحالف الدولي من أجل محاربة الإرهاب" الذي يرفعه قادة وزعماء الدول الغربية وعلى رأسهم أمريكا ويوافقه عدد كبير من قادة البلدان العربية والإسلامية، ما هو إلا شعار يحمل في طياته شن حرب عالمية شاملة ضد الإسلام والمسلمين لاقتلاع من العالم إن استطاعوا - والصورة

القرية لهذه الحرب التي نراها اليوم ونعيش أحداثها هي هذه الهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين لإلصاق تهمة الإرهاب والتعصب والأصولية هذه الألفاظ المنعوتة بالشر والسوء كلها، وقد كان اليهود وأذئابهم وراء نشر وإشاعة هذه المصطلحات، ثم وجدت قبولا عند الدوائر المعادية للإسلام والمسلمين، انتقلت بعد ذلك عن طريق العدوى والتقليد الأعمى إلى الصحافة ووسائل الإعلام العربية، وعند إشاعة هذه التهمة يدخل الإسلام والمسلمون في قفص الاتهام ويضطرون لإنفاق الجهد في الدفاع عن النفس والعمل على نفي التهمة بالوسائل والأساليب كلها وعلى جميع المستويات، ويستتبع هذا مواقف التبرير والتنازل؛ فيفرح أعداء المسلمين بنجاح مخططهم فقد تبادلووا المواقع مع المسلمين ووقفوا موقف الهجوم علينا وهم الغارقون في الجريمة والمفسدون في الأرض بكل ألوان الفساد... ولن يستطيعوا بإذن الله.

حروبا ظالمة غاشمة على البلدان الإسلامية بداية من الحروب الصليبية وفي الأيام الأخيرة في العدوان الهمجى على المسلمين فيكل بقاع الأرض، فعلى سبيل المثال لا الحصر: حرب الإبادة الجماعية في الاتحاد السوفيتي وإثيوبيا وأفريقيا الوسطى وفي الهند والعدوان الصهيوني المستمر على غزة، وغيرها من الأصقاع التي يسيطر فيها غير المسلمين أو يتغلبون فيها عليهم سواء أكانوا أقلية أم أغلبية، وفي العصور السالفة نجد محاكم التفتيش في إسبانيا بعد سقوط دولة المسلمين في الأندلس، ولم يُطلق على كل هؤلاء إرهابيين.

ولم تكن الحروب العسكرية الميدان الوحيد للنزاع والصراع، كما أنها ليست الوسيلة المضمونة للغلبة على المسلمين، إنما هناك ميدان آخر للنزال وهو ميدان الفكر والإعلام والدعاية والمعلومات، لكون ذلك وسيلة



قال الفيلسوف الإنجليزي "توماس كارليل" الحائز
على جائزة نوبل، في كتابه الأبطال

”

لقد أصبح من أكبر العار على أي فرد
متحدث في هذا العصر أن يصغي إلى
ما يقال من أن دين الإسلام كذب، وأن
محمدًا خداع مزور.

وإن لنا أن نحارب ما يشاع من مثل هذه
الأقوال السخيفة المخجلة؛ فإن الرسالة
التي أداها ذلك الرسول ما زالت السراج
المنير مدة اثني عشر قرناً لنحو مائتي
مليون من الناس، أفكان أحدكم يظن
أن هذه الرسالة التي عاش بها ومات
عليها هذه الملايين الفائقة الحصر
والإحصاء أكذوبة وخدعة.

“



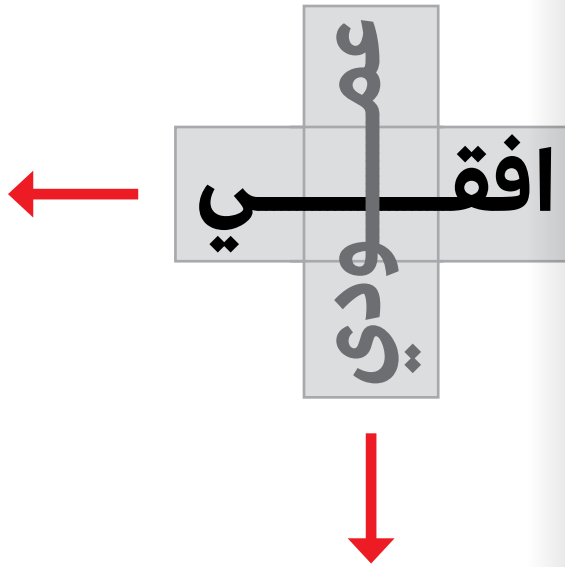
استراحة القارئ

كلمات متقاطعة

لطائف

طب وعلوم

◀ إعداد: يحيى الفتلاوي



- ١- البداوة(مبعثرة)، من اسماء مدينة حلب السورية.
- ٢- سعر مادة ما، نحيا، نصف رائع.
- ٣- من امراض العيون(م)، عكس ربح، تتكون من كلمات.
- ٤- أدرك(م)، تكشف عن سر، اطرؤ شخصاً من العمل.
- ٥- مدينة عراقية من اسمائها خزانة العرب وقبة الاسلام، نقيض شرق(م)، نصف قدرة.
- ٦- نملة(مبعثرة)، جمع دية، من اصحاب امير المؤمنين(عليه السلام) وله دعاء باسمه(م).
- ٧- من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض.
- ٨- الاسم القديم لمنطقة ما بين نهري دجلة والفرات، رخيص.
- ٩- الغاية(م)، يقرن(مبعثرة)، نقيض حرام(م).
- ١٠- مُحَوِّل للحرارة وظيفته تبريد المحرك(م)، قَتْرَةٌ اشتِزَاخَةُ المَرِيضِ(م).
- ١١- أنت بالانجليزية، مانع، من اجزاء الكلام.
- ١٢- حرفان من صندل، عروس الصحراء في سوريا(م)، تسمى في الوقت الحاضر(ص)، نصف اقطع.
- ١٣- مدينة عربية فلسطينية عرفت قديماً باسم مدينة القمر، عكس حار.
- ١٤- حرف جر، دولة آسيوية عاصمتها دكا.
- ١٥- وهب، من السلاسل الجبلية الموجودة بالعراق، ثاني أكبر مدينة في الوطن العربي بعد القاهرة بحسب ويكيبيديا.

لطائف

اللغة الفصحى

أصر أحد المهتمين باللغة العربية على أن يتحدث أولاده باللغة العربية الفصحى .
وذات يوم طلب من إحدى بناته أن تحضر له قنينة جبر .
أحضرت ابنته القنينة، وخاطبته : هاك القنينة يا أبي (بفتح القاف) .
فقال لها : اكسريها (يقصد كسر حرف القاف) .
فما كان من البنّت إلا أن رمت القنينة .

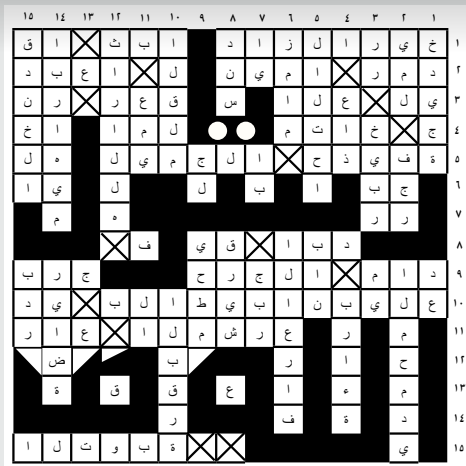
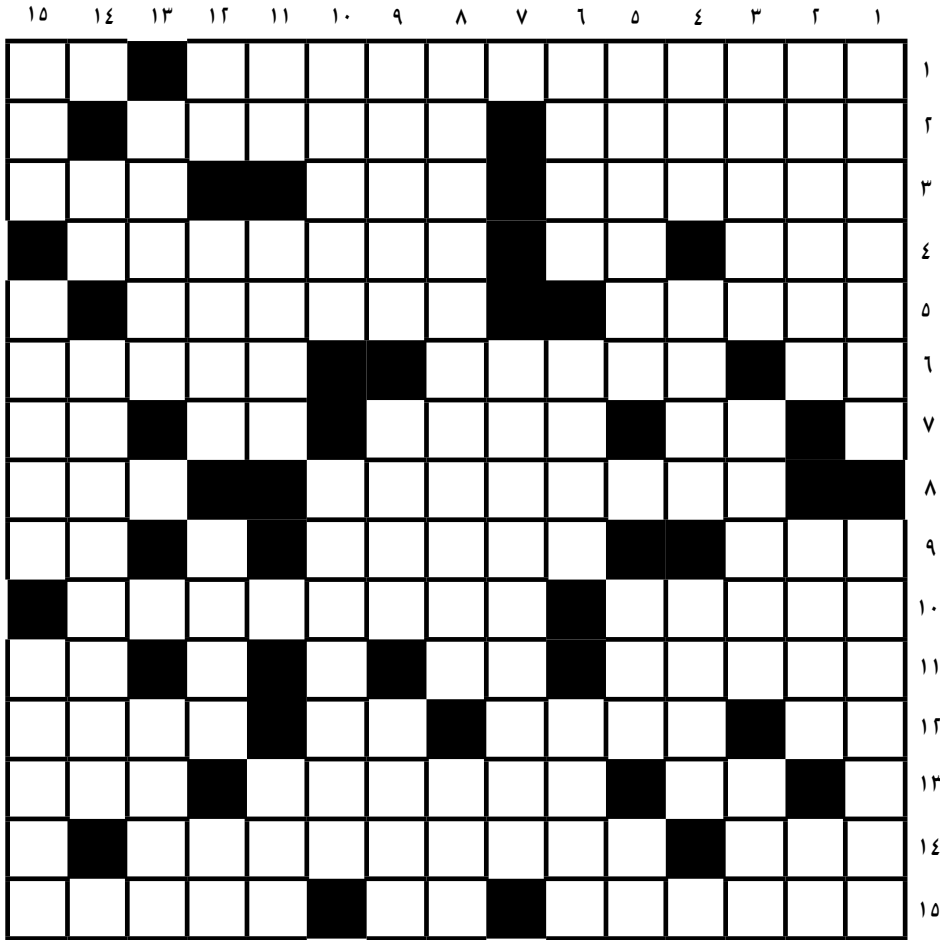
آيسكريم

ذهب أحد الأطفال إلى أمه وقال لها
: ماما .. أعطيني نقوداً حتى أعطيها لرجل مسكين يصبح في الشارع .
فرحت الأم لقلب طفلها الطيب وأعطته النقود ،
ثم سألته : ولماذا يصبح هذا الرجل يا ولدي ؟
- قال الطفل : " إنه يصبح .. آيسكريم ... آيسكريم ... !!! "

الفأر في قاعة الاختبار!

دخلت مجموعة من الفئران على إحدى الاختبارات؛مما أدى إلى تعطيل الاختبار،
حيث دخل الطلاب في نوبة ضحك، بينما كان المراقب يثور غضباً حائراً كيف يعمل على حل الأمر.
في النهاية تم الاختبار، لكن تأخيرته تسبب في مسائلات للمراقب المسكين، ومراجعة دقيقة لأوراق الطلاب.

- ١- من أسماء العراق، عاب.
- ٢- المكشوف، منفرج بين جبال(م).
- ٣- تهنئة أو دعاء للخير والنماء(م)، يعطى للمرأة عند الزواج، اداة حرب قديمة.
- ٤- رطوبة، ثلثا قصة، دولة خليجية اسمها قديما دلمون.
- ٥- من مواد القرطاسية في المدارس، جمع حَقَام(م).
- ٦- نصف قناة، عداوة(مبعثرة)، قيم او قواعد أساسية يلتزم بها الناس(م).
- ٧- صاحب حميم، يجيب الدعوة، ادنى من الجبل(م)، دق الجرس(م).
- ٨- مدينة الأسود، مطر(م).
- ٩- ثلاثة ارباع اناء، تعطيه رزقه، اداة نفي وجزم ونصب.
- ١٠- العرب(مبعثرة)، اسم قديم لمدينة حماة السورية(م).
- ١١- عكس غريبة(مبعثرة)، يُؤزَّقُ الفِكْرُ، مَشَى مع إحدَث صوتٍ بقدميه.
- ١٢- رخو، يفور، ثلثا علن، الحديث عن شخص غير موجود بما لا يرضاه او ما ليس فيه(م).
- ١٣- عَظَمَ، الذي لا ينتهي، اربط.
- ١٤- ذات العماد، كانت قديماً تسمى «جلفار»(م).
- ١٥- مدينة عراقية وقعت فيها أفدح جريمة انسانية(م)، هطل الدمع، اول من امتطى فرسا في الاسلام.



حل استراحة العدد السابق

إعداد: محمود المسعودي



دراسة تؤكد خطر التدخين على عيون الأطفال

في 1400 طفل، تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 8 سنوات، تعرض بعضهم للدخان السلبي، وجدوا أن الأطفال المعرضين للتدخين السلبي لديهم مشيم أرق من الآخرين. وقال الباحثون إن درجة التخفيف مرتبطة مباشرة بكمية الدخان التي يتعرض لها الأطفال، كما وجدوا أن التعرض للتدخين من سيجارة واحدة في اليوم يرتبط بما يقرب من نصف ميكرون من التخفيف (ميكرون هو مليون من المتر) وأن الآباء والأمهات الذين يدخنون يعانون من أرق.

وعلى وجه التحديد، وجد الباحثون في هونج كونج أن الأطفال الذين تعرضوا للدخان السلبي أصيبوا بمرض المشيمية الرقيقة، وهي طبقة من الأنسجة تحتوى على أوعية دموية صغيرة تغذى العين. وقال الدكتور جيسون يام، أستاذ مشارك في علوم العيون وعلوم البصريات في جامعة هونغ كونغ الصينية: "تشير نتائجنا إلى تأثير ضار محتمل للتدخين غير المباشر على صحة الأطفال وتطورهم". وبالنسبة للدراسة الحالية، قام يام والمعاونون له بقياس سمك المشيمية

أشارت دراسة حديثة إلى أن التدخين في وجود الأطفال واستنشاقهم الدخان فيما يعرف بالتدخين السلبي قد يضر بنظرهم لأن عيونهم لا تزال تتطور. ووفقاً لجمعية السرطان الأمريكية، يرتبط التدخين السلبي، منذ فترة طويلة، بزيادة مخاطر الإصابة بالسرطان والسكتة الدماغية لدى البالغين، والإصابة بالربو، والتهابات الرئة ومتلازمة موت الرضع المفاجئ (SIDS) عند الأطفال، يضاف إلى ذلك خطر حدوث تغييرات في العين قد تسبب مشاكل في الرؤية عند الأطفال.

متى تبدأ صحة الجسم بالتدهور؟

وتبدأ حاسة الشم في التدهور عند بلوغ 46 عاماً، ويضعف الكاخران في سن 47 عاماً تقريباً، وتظهر المشاكل في المفاصل أيضاً في عمر 49 عاماً، حيث يقول 3/4 المشاركين إنهم عانوا نوعاً من آلام المفاصل يومياً.

قالت الدكتورة سارة بريور، المديرية الطبية لـ Health-span في بريطانيا، التي كُلفت بإجراء البحث: "إن بدء الناس بملاحظة ضعف أجسادهم في الثلاثينيات من العمر، يعد مؤشراً مبكراً على الحاجة إلى المساعدة. وإن رعاية الجسم منذ الصغر تبطن علامات الشيخوخة".

ووجد البحث أيضاً أن 9 من كل 10 أشخاص بالغين، يشعرون بأن لديهم أجزاء من الجسم ليست جيدة أو قوية كما كانت في السابق.

ولاحظ ما يقرب من 8 من كل 10 مشاركين، تدهوراً ملحوظاً في أجسادهم مع تقدمهم في العمر، حيث لاحظت الأغلبية أن الأمور لم تكن مثالية بين سن 37-40 عاماً.

وقالت فالتينا روفي، أخصائية العلاج الطبيعي السريري من SprintPhysio.co.uk: "إن الجسم قابل للتكيف للغاية ويمكن تدريبه على تحمل الضغوط والأحمال أو المشاركة في أنشطة لم يستطع تحملها من قبل. نصيحتنا تتمثل في طلب المساعدة من أحد المحترفين، الذي يمكن أن يساعد في تقييم احتياجات الجسم الخاصة فيما يتعلق بالقوة والمرونة واللياقة العامة ومعالجتها ببرنامج مخصص".

وأضافت: "من المهم احترام أجسامنا واحتياجاتها وأوقاتها الفسيولوجية. عندما نكون شباباً، ونشعر أننا لا نقهر، كما لو أن جسماً سوف يستمر إلى الأبد - وهذا أمر بعيد عن الصحة".

تبدأ أجسادنا بالتدهور من الرأس إلى أخمص القدمين خلال الأربعينيات من العمر، حيث تظهر علامات التراجع على الركبتين والمفاصل والعيون.

وأظهر استطلاع للرأي شمل 2000 بالغ أن المعاناة تبدأ في الركبتين لدى بلوغ 47 عاماً (في المتوسط)، ويتدهور السمع في سن الـ 49 عاماً، بينما تبدأ الآلام في الظهر في سن 44 عاماً.



الحرمل

◀ ميمن مؤيد السعيد

تتصل بذور الحرمل اتصالاً وثيقاً بممارسات وعادات لبعض الشعوب ظناً منهم بأن الدخان الناتج من تسخين هذه البذور كفيل بطرد الشياطين والحسد وتعقيم البيت من الجراثيم، لهذا اعتنى هذا المقال بسرد أصل الممارسات مُدْعِماً قدر المستطاع بروايات أهل البيت (عليهم السلام) والبحوث العلمية والاجتماعية.

تعود عادة حرق بذور الحرمل لزمن الديانة الزرادشتية (المجوسية) حيث كانت تُمارس بطقوس معينة مستخدمة النار لطرد العين، حيث أن أحد الشهور الزرادشتية يُعرف باسم إسفندكان، وإسفند هو الحرمل باللغة الفارسية، وفيه يتبخر النساء والأطفال بدخان حرق بذور الحرمل في احتفالية تقام في يوم معين من هذا الشهر.

ذكر كتاب Gnostic Visions الذي طُبِع سنة 2011 على لسان مجموعة من الأشخاص ذوي الأصول الإيرانية والأفغانية أنهم يتلون صلوات عند حرق البذور يأتي فيها:

هذا الحرمل، يُخفي عين الأشرار
من بركات شاه نقشبند

من عين لا شيء، من عين الأقارب
من عين الأصدقاء، من عين الأعداء

كل السيئين يجب أن يحترقوا في هذه النار

شاه نقشبند المذكور في الصلوات السابقة هو مؤسس الطريقة النقشبندية الصوفية، ولا يمت بصلة للديانة الزرادشتية، فيظهر من هذا أن امتزاج الثقافات بين ديانات الشعوب الواحدة وانتقال القصص من جيل إلى جيل أوصل الحرمل إلى ما هو عليه الآن من تلاوة القرآن الكريم عليه وحرقه على الجمر أو النار، أما عن حرقه وقت الفجر والغروب فعلى ما يبدو أن اجتهادات المستخدمين مستندة على روايات أهل البيت التي تذكر أن الشياطين تنشط في هذين الوقتين هي التي رسخت العادة والله العالم، فيروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: "إن إبليس عليه لعائن الله يبيت جنوده من حين تغيب الشمس وتطلع، فأكثرنا من ذكر الله (عز وجل) في هاتين الساعتين، وتعوذوا بالله من شر إبليس وجنوده، وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين، فإنهما ساعتا غفلة".

نتيجة لما سبق يظهر أن للحرمل فوائد صحية لا تُحصى خاصة عند استخدامه بحذر عن طريق تبخير البيت وهذه الطريقة لم تُذكر في روايات أهل البيت عليهم السلام ولم يذكروا نفعه للعين والحسد على وجه الخصوص، وإنما فقط لطرد الشيطان الذي ليس له سلطة أكثر من التزيين والتسويل والوسوسة والنزغ كما هو مذكور في موقع مكتبة العتبة الحسينية المقدسة.

ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: "مَنْ شَرِبَ الحرمل أربعين صباحاً كُلَّ يوم مثقالاً، لاستنار الحكمة في قلبه، وعوفي من اثنين وسبعين داءً، أهونه الجُذام".

روي عن الإمام علي (عليه السلام) قوله: "ما من شجرة حرمل نبتت إلا ومعها ملائكة يحرسونها، حتى تصل إلى من وصلت. وفي أصل الحرمل ثُشرة، وفي فرعه شفاء من اثنين وسبعين داءً".

يروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: "أُمَّا الحرمل فما يُقلِّق له عرق في الأرض ولا فرع في السماء، إلا وُكِّلَ به مَلَكٌ حتَّى يصير خطاماً ويصير إلى ما صارت؛ فإن الشيطان ليتنكب سبعين داراً دون الدار التي هو فيها، وهو شفاء من سبعين داءً أهونه الجُذام، فلا تغفلوا عنه".

يُتنكب: يَتَنَحَّ.

تُذكر فوائد طبية جمة لنبات الحرمل، سواء في الطب القديم، أم البديل، أو الحديث مما يدعم -بلا أدنى شك- روايات أهل البيت (عليهم السلام)، فهو نافع لرفع ثقل السمع وطنين الأذن، لرفع الحمرة من العين، ويُستخدم كضمد لتقوية البدن، وكمسود للشعر، أما منقوع أوراقه فمفيد للدماغ والخراج، ومنقوع الجذور والسوق والأوراق والأزهار يعالج السيلان والروماتزم المزمن، والنبات يفيد مرضى البول السكري، ويهدئ السعال والامه.

الحرمل أيضاً مسكن ومضاد للالتهابات، ومضاد للاكتئاب، ودخان حرق البذور يقتل الفطريات والبكتيريا والعفن والطفيليات، وإفترحت البحوث الحديثة استخدامات جديدة للحرمل كمضاد للأورام السرطانية، وقاتل للحشرات، وعلاج للملاريا، ومساعد على التئام الجروح، ومضاد للبكتيريا والفطريات والفيروسات، وغيرها من الاستخدامات الطبية الحديثة مما يطول شرحه، ولكن الحرمل نبات سام وسوء استخدامه والخطأ بجرعته كفيل بإحداث تأثيرات جانبية أهونها الغثيان (يُلاحظ عند البعض عند حرق البذور) وأخطرها الشلل، لهذا استنشاق دخان حرق البذور أسلم من ابتلاعه لإبعاد التأثيرات السامة حتى وإن كانت الجرعة المستنشقة عالية بعض الشيء (تُعرف عند الشعوب بالغثيان) ولكنها آمنة، فاستنشاق الدواء يوصل جرعة أقل، وبالتالي يُنتج تأثيرات جانبية أقل.

السلام عليك أيها
الصديقة الشهيدة



نعزي الأمة الإسلامية
بذكرى استشهاد
سيدة نساء العالمين
فاطمة الزهراء (عليها السلام)

تعلن مجلة الروضة الحسينية عن اطلاقها جائزة سنوية لأفضل مقال وأفضل حوار وأفضل تحقيق

يتم نشرها في المجلة خلال سنة بعد عرض جميع المشاركات على لجنة خاصة بالتقييم



ملاحظة / المادة الصحفية غير المطابقة لسياسة النشر يتم ابلاغ المشارك بذلك ويحق له نشرها
في أية جهة أخرى، ولا تقبل المشاركات المنشورة سابقا في أية وسيلة اعلامية

مجلة الروضة الحسينية



email:h.rawdat@gmail.com

